هو المالك الحقيقي

قد انتقل الي هذا الكتاب
الشرعي في شهر ربيع الثاني
وكتب الاحقر العبد الاقل

بسم الله

اخوانك فاما

اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم

هذا كتاب الجاربردي تصنيف احمد بن الحسن الجاربردي

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في
المقام المحمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود
والركوع والسجود وبعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد بن الحسن الجاربردي
لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة
الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر المعروف بابن الحاجب
رفعه الله مكانا لما مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على ابنية
وقواعد لطيفة محتويا على دقائق اسرار العربية منطويا على المباحث التي
هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره
لبابه فتحيرت انه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فليتطرق في شرح
مواضع المشكلة من يقعد في خلدي انكار او نزاع ومسترابة لم
يبرزه [illegible] شارح الى هذا الاوان ولم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار
جمع من الفضلاء [illegible] ان اكتب شرحا تحل به الفاظه ومعانيه وتكشف

به عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما
وذلك لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه
المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول
الى الحضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من حوز العلى واوفى
من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى
لم يترك في حوز المكارم مكانا لا لاله وحق له قول من قال شعرا
لقد ذلت له سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب
الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني
آدم صاحب ديوان الممالك المتقلد للاعم من المهاوي والمهالك
وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول
من قال شعرا اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح
الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض
زلزالها ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره
جنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال امال الامان [illegible] الكلام

نحو داها فقيها انت كالسبع المثاني • واستلفرط فضلك صرت
فينا احب من الشباب الى الغواني • اذا عقت محاسنك القوافي
غفرنا ما جنته يد الزمان • فلا زالت عن الحمى نعمى اليك عطوفا
ابدا دولة • سعد الملة والحق والدين ملجا الافاضل والاعاظم في
العالمين كهف المظلومين ومغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين
امير امرا الصاحب الاعظم والدستور الاكرم ازهد ملوك العالم مكانه
مكرمة الا وكان لها حائزا ولا محمدة الا وكان لها فائزا تاج الملة
والدين علي الساوي ادام الله له العز والرفعة وبسط له
ساوه اسم بلد من ناحية العراق رح
التمكين والمعدلة ولا اشغله التروع عن الشكر لواهبها ولا مد
العين الى التمتع بها عن التفكر في الاء صانعها فان الشكر مربوط
بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لا شرحه انشاء الله
جوابها
تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء
الصباح

الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا
ليعلم الناظر فيه كرخايا في الزوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات
تخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري القاصر ونظري القاصر بعون
الله القادر بقول على طريق اسامعه كرر ذلك الاول للاخر مضافا الى ذلك
ما يليه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار
الممل والايجاز المخل مستوفيا فيه الكلام على وجه تخل به المواضع ... من
الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره
من الشارحين مستعينا من الله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة الى الوصول الى الحضرة العلية وسدته السنية زادهما الله
تعالى علوا وسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو
تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه
ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة
كما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذرها ومقتضب
حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح

غير مختص لهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا
الفن الباب فمن له سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
وان خطئي في هذا المقام من المقصين فثلاث فات بابه ان كنت من القاصرين
هذا او المجيء من الحائر الفضلاء واما امل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا
ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطأ فانى بالنقصان لمعترف وبالخطأ
معترف واسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

قوله التصريف علم باصول يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

لما كان قول المصنف علم شاملا للمقصود وغير المقصود ارد فه بما يخرج
سوى المحدود فخرج بقوله احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست
باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القران
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب لتشهد بقوله الحكم فيما قال الكتاب ان الحق
بمعنى في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه لانا
قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو
ان اضرب بعصاك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخلة في الابنية وهو الادغام في
كلمة واحدة نحو شق ليشق واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلة في الاحوال لا ترى انه
يطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج ايضا حينئذ بعض احكام التقاء الساكنين
نحو اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى الصيغة ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق وعن
ايضا بعض احكام

الوقف
الوقف كلها لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان
على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او
بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة. هكذا ذكر في
شرح المفصل المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض
الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف
ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف
بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا
ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما
يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو
ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين
فباي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون
او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا

الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولانه
اثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف الآتي الى
قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم
لان البنية يكون ايض على حال باعتباره فانه يدل
على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات
او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره
لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيا بهم واورد على هذا الحد
ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به
من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم
من اسناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف
اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي

منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها
وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة
وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرأ على
الكلمات من الهيئات والاحوال فهو نفس احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فنعني
قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد
بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة كلية للكلم وباحوال الابنية
هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره
بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة
قوله احوال ليطلق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس

منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها
احوال الابنية اى يعرف بها الماضى والمضارع والامر الى غير
ذلك على ما سياتى فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية
لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية
قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال
الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين ان ارادوا
بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض التقاء
الساكنين حيث قيّدوا بالبعض ان البعض الاخر راجع
الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم
لما مثلوا له بالادغام في نحو شدّ يشدّ وفتح القاف وسكون اللام
من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك
البعض كان داخلا في هذا العلم فان ادخاله احوال ليدخل فيه

البعـ

البعض الاخر ايض فلا يستقيم ايض اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما
عرفت ان استناد الشىء الى المضاف لا يقتضى الاستناد الى
المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال
ابنية الكلم يعرف ابنية الكلم لانه ممنوع وايض يلزم على هذا
التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا
هذا دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكره في الشرح المنسوب له
المص فلا باس به فانّا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من
تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فتصرّفوا
فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفانا شاهداً وجعلوها
على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان
يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول
الامور الكلية التى تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع

الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في
الكليات قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد
بالاحوال هنا الموارد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول
فيها كنسبة مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في
الجزئيات وتعلق بالباء وفي قوله باصول لانه يقال علم به
وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه
مع الاحاط فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر
بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد من تقديره وتقديره
علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه
والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف وعلم
النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص

ولا حاجة هنا اليه **قوله** وابنية الاسم الاصول
ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية
ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف
حرف يبتدا بها وحرف يوقف عليها وحرف تكون واسطة
بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا
به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان
يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما
قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو
متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا
للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان
لان الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في

لا اقل الا محذوفا
ولا ازيد الا مزيدا
فيه محرره

الفعل خماسيًّا لكثرة تصرّفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع

المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله فالخماسي في

كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية

الاسم ابنية الاسم المتمكن الذى يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل

وفرس لا الاسم المبنى كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول

صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها

اولاً يغنى عن التكرار **قوله** ويعبّر عنها بالفاء والعين

واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبّر عنها اى عن عبّر عنه ح

الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزايد

عن الاصلى فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعمّ الافعال

معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل

النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى من كون

ولم يمكن ان يوزن بنفسه ح

وليس

وليس المراد من قولنا يتميّز به الزايد عن الاصلى ان معرفة

الزايد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين و

اللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة

الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه اذا علم الاصول

والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ما ثبت

فى تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب فى متصرفاته

او تقديرا كعين قل وبع والزوايد ما سقط فى بعضها

كواو قعود فقد فى قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق

ان يقال اذا وزنا لفظا بفعل فما كان فى مقابلة الفاء

والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزايد وما زاد

من الاصول على الثلاثة يعبّر عنه بلام ثانية وثالثة

فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن

بجمع شيء فعللاكم **قوله** ويعبر عن الزايد بلفظه
كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس
المراد من الزايد ما لو حذف لدلت الكلمة على ما دلت
عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة ولو حذفت
لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين
ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة
الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى
المبدل من تاء الافتعال فانه يقال ازدان واضطرب و
وازدجر افتعل لا افتعل افطعل ولا افدعل اما البيان
الاصل او لدفع الثقل **قوله** ولا المكرر للالحاق
او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة
ولا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان

الا المبدل من تاء
الافتعال فانه
بالتاء

من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة
والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان
لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف وما قبله
ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد
يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها
وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذا
لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير حروف سالتمونيها
قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا
هي او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق
او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة
على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل
كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان يبينوا

٢

على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير
ما قبلها وذلك انهم يكرهوا اجتماع الحرفين من جنس واحد
ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان
... الحقوه بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر
عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله
الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على
انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف
فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه
والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر متلبسا باي حال
كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا افصل منهما
بوجه او لا الا متلبسا بثبت اي بدليل دال على عدم
قصد التكرار هو استثناء مفرغ منصوب المحل على

يعني يسقط من الاعتبار ...

الحال قوله ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا
ومن ثم اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر بما قبله
كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا
كعفريت والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ
الانجدان ويقال بالفارسية انكژد قوله وسحنون
وعثنون فعلول لا فعلون لذلك ولعدمه وسحنون هو اول
الريح والمطر وعثنون هو راس اللحية فعلول لا فعلون
للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا
موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على
ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور
وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان فتح فعلو
كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق

الانجدان بضم الهمزة ... اسم الشجر

لا فعلون لذلك ولعدمه

بيان

وخزنوب ضعيف وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في
قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن
انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته
ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون
ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون و
هذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم
يات غير صعفوق والنادر كالعدم واما خزنوب بفتح الخاء
فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق
غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان
المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول
باليمامة قال العجاج فهو ذا فقد رجا الناس لغير من
امرهم على يديك والثور من الصعفوق واتباع اخر

يخاطب

يخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا اي الامر هو الذي ذكرته
من سحتك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد
الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الخوارج والثور
جمع ثورة وهو الثار اي املوا ان تثار بمن قتلت الخوارج
من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص لعدم
فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى وسمنان
فعلان وخزعال نادر وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا
نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء لبني
ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي نحو الاميلح اسم موضع
واخلفني الصباح
من سمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم وقال في
ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال
وقهقار للحجر واما طهرام وشهرام ونجيبان قال في الصحاح القهقر

بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وجه
القهار وقال ايض القسطل والقصطل بالسين والصاد
الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه **قوله** وبطنان
فعلان ثم انه تخفيف ظهران وقرطاس ضعيف وبطنان فعلان
لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر
الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور
فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني
ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف
ايض والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم
ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته
كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس
من النظر الى قلة وجوده كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته

كلام

كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها
بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد فيها اما ان تكون
اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر
عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فما زاد بلام ثانية
وثالثة وان لم تكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث
الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون
مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال
فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة
فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار اولم يدل فان
لم يدل فيما تقدمه وان دل فبلفظها **قوله** ثم ان كان قلب
في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادرعفل لما كان
الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام

على تقديمها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل
حرف وجب القلب في الزنة ايضا ليدل قلب الزنة على قلب
الموزون كما في ادر اذ اصله ادؤر والواو المضمومة يجوز همزها
فصار ادئر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان
الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها
الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف القلب باصله
كناء يناء مع النأي هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب
وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما
قيل في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى اي بجعل
اللام في موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب
لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام
قوله وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي

الوجه الثاني

الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي
علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة
ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه فنقلت الفاء الى موضع
العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن
حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه
عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك و
الحادي فان التوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله
واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف
فقدم الحاء عليه فصار الحا[illegible] الحادو فقلبت الواو ياء
فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس
وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي
معه قوس يدل على [illegible] ان اصله قووس فقدم اللام

الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل
قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت
الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت
فيهما ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثقل
النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع
فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها
قلت قسوي لانها فلوع مغيرة من فعول فترد‌ها اليه
وقال بعضهم قدمت السين على الواوين ووقوع الضمة على
احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله وبصحته كايس
الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم ينقلب
الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس
نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان

القلب لما ان يمنع الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول
ان علة الانقلاب موجودة في ناديناء على تقدير القلب و
عدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب
فلا يلزم العكس قوله وبقلة الوجه الرابع قلة استعمال
المقلوب فان آراما لما كان اكثر استعمالا من ارآم علم انه
الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك ادؤر
وقد اوضحناه والآرام جمع الريم وهو الظبي الابيض ورجع
هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل
لا يقال لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله
وبادائه الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين
وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله
جائي بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال

اولا وانما كان فالوجه
استواء نادينا مع ايس في
الانقلاب

استعماله كآرام وادؤر

تركه الى الهمزتين
عند الخليل نحو جاء

الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائي على فالع
فأعلّ اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلب الياء
همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه
واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعمل ح ما يقتضيه
الاصل فتقلب الثانية ح جائي ويعلّ اعلال قاض واعترض على
مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة
عن الهمزة وح قياسها ان يصح كما في دارئ ومستهزئون
ورئيا فانهما اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك
لكان الافصح جاءء ولما لم يجز ذلك دل على ان الياء اصلية
فلا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي هي عين الفعل
الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها
ان تصح مطلقا بل ههنا تفصيل وهو انه ان كان القلب

واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز
ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما
لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال
ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا
التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب فانه منقوض بايمة لان اصله أئمة بهمزتين
وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على
قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فانه منقوض
بخطية فان قلب الهمزة فيه جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان
اصل ايمة أأممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة
ثم قلب الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد

بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم فانهم لم يقلبوا الياء والواو
الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة
في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام
فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا
به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب
خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل
لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب همزة واللام
ياء واذا كانوا قد قلبوا في شائي مع انه ليس فيه اجتماع همزتين
ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين
فبان يقلبوا ههنا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى
قوله اولى منع الصرف من غير علة على الاصح اشياء فانها نحوه
لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعلاء واصلها
افعلا
ابتماح

افعلاء هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر
لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر
القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره والاصح منهما
مذهب الكسائي اي منع الصرف من غير علة كما اشار اليه
المص في شرح المفصل ويتبين لك ههنا ايض وهذا
معنى ما ذكر في شرح المنسوب المنسوب الى المص من انه
قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا
يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله
يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايض على الاصح
لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب مطلقا لا
يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم احد المذهبين
فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم

بادا ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعميين
فتأمل ثم اعلم ان فى اشياء مذاهب احدها ما ذهب
اليه سيبويه وهو ان اصله اشيآء على وزن فعلاء
لكنهم كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهى
الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء
بزنة لفعاء وقال الكسائى وزنها افعال لان فعلا لا
يجمع على افعال كقول على اقوال وقال الفراء اصلها اشياء
على وزن افعلاء وقال ان شيئا فى الاصل شىء على
وزن فيعل ثم خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء
كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التى هى اللام تخفيفا
كراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه
اولى لانه لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد

وهو القلب

وهو القلب مع انه ثابت فى لغتهم فى امثلة كثيرة ويلزم الكسائى
مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثانى
انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء
مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شىء شيئا
كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر
من بين وميتا اكثر من ميت والثانى ان حذف الهمزة
فى مثلها غير قياسى يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان (جائز اذ لا م)
بينهما الف والثالث تصغيرها على اشيآء فلو كانت
افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع لوجب ردها الى
المفرد عند التصغير اذ ليس ها جمع القلة والرابع انها
تجمع على اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شىء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث و

وتصغيرها على اشيياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى
لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى
قال في الصحاح اصل اشاوى اشايى فقلبت الهمزة ياء
فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا
وابدلت من الاولى واو **قوله** وكذلك الحذف كقولك
في قاض فاع لا انه يبين فيهما اى وكذا القلب والحذف
في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع لا
اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله
كذا فيقال عنه اي في الاصل فعل ووزن قاض في الاصل
فاعل **قوله** وتنقسم اى تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل
لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة
اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه

فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق

حرف العلة

حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او
لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان
كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف
وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب
وذو الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه
لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف ففي الناقص ولكون حرف العلة
في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم
مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي
وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان
الكثر كواو وياء لا يسمى بحرفين ولم يذكره المص لكثرة فاما ان يفترقا
او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لا لتفاق حرفي

العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين
كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى
ويسمى لفيفا مقرونا لاتفاق حرفي العلة فيه مع الاقتران

قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي
اثني عشر سقط فعل وفعل استثقالا قدم الثلاثي
المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثني
عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين
مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب
لا يعتبر الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة
في الاربعة اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين
وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج

وجعل الدئل منقولا
والحبك ان ثبت على
تداخل اللغتين في حرفي
الكلمة وهي فلس فرس
كتف عضد حبر
عنب ابل قفل صرد
عنق ...

لكن الاول

لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم
للاحتياج فيه الا ان تحريك عضلة واحدة وعلم منه
ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك عضلة ولذا
وضعوا بناء الاول في الفعل عند الاحتياج واما نحو
يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم
يعبأ به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم
واورد على بناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة
فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابي
الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة
بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش
ابي سفيان حين غزا المدينة ∴ جاءوا بجيش لو قيس
معرسه ∴ ما كان الا كمعرس الدئل ∴ فلم لا يجوز ان

يكون منقولا من الفعل ايض سلمناه لكنه شاذ واورد
على البناء الثانى بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته
اذ المشهور بكسرتين او ضمتين وان ثبت فهو محمول
على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة
من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة
من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شئ كالرمل والماء
اذا مرت بهما الريح وانما قال فى حرف فى الكلمة لان التداخل
يكون فى كلمتين ايض وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط
مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط
بالكسر او بالفتح فيهما لما علم ان الماضى من احديهما و
المضارع من الاخرى قيل جاء دئل للاست ووعل
لغة فى الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من

مصدره ولان الوعل

كرامت الناقة ولدها اذا اجبته

الافعال

الافعال كنوط وتبشر للطائرين قال الاصمعى انما تنوط لانه
يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيهما ثم بدأ فى التمثيل بالمفتوح
الفاء مع الاربعة فى العين ثم بالمكسورة مع الثلث ثم بالمضموم
كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه
لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر
من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب وبطل
وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وذئم
اى متفرق وبلز اى ضخم ومر ولكع اى لئيم وسرح يقال
ناقة سرح اى سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض
ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ و
فخذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف
وكتف ونحو عضد يجوز عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق

ح منهما

ولا ثالث لهما من

ونحو ابلٍ وبلزٍ يجوز فيه إبْلٌ وبِلْزٌ وقد يَرِدُ اي يجوز رد بعض
هذه الاوزان الى البعض وفَعِلٌ اى ان كان ثانيه حرف
حلق كفخِذٍ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة
ومع كسره لنقل كسر الخاء اليه وفِخِذٍ بكسرتين لكون
حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كجبِرٍ لعز عينه
واصلية جبِرٍ وكذلك الفعل كشَهِدَ يجوز فيه هذه الاوجه
وذكر الفعل هٰهنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا
اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز
فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا
ونحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضْدٌ بالاسكان مع فتح الفاء
وكسره ولا يجوز فيه عُضْدٌ بضم الفاء نقلاً من الضاد
الى العين كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد

جوزه

جوزه بعضهم ونحو عُنُقٍ يجوز فيه عُنْقٌ بالسكون مع ضم
الاول ونحو ابلٍ وبلزٍ يجوز فيه إبْلٌ وبِلْزٌ بالسكون استثقالاً
لكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في كلامهم فِعِلٌ بكسرتين
الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع
اخر لهما كالكتف والفخذ مثلاً وفيه نظر لان لعضد و
عنقٍ ايضاً فرعاً واحداً فقط ولم يقل هناك ولا ثالث
لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجي الابد
والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من
الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلا بد بالدلالة ليستقيم
قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات قال ثعلب لم يات
من الصفات على فِعِلٍ الا حرفان امراة ابد اي ولود
واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجي الفعل

مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا
اذ لا نحو لهما بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين
فعمم اولا جوازا اسكان العين في كل فعل اسما كان
او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيها ابل وبلز ثم
خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا
يؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجتمع
البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن
الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من في الاسماء
ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل
على هذه الثلثة هذا ما ذكره الزوزني ثم ما نقل من
نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم ولا يكون بطريق الاصالة

اولا

الا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم
يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية
لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج
غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله
ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منهما
غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يوجد يجز اسكان العين
في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على
فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء
منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحبك
بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحكم
على الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل
ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ددى

فتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا ايض ضعيف لانه لو كان
المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز
يجوز فيه ابْل وبلْز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان وقوله وثالث لهما على هذا التفسير
يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا
الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه
لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل
الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايض
كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القايل كالابط والحبلز
والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم
واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة

وهي

وهي الحبلز والابد يجوز فيه الاسكان ~~فكيف يصح بكسرتين~~
فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح
وغيره فصيح قلت المراد بالفصاحة اللفظية فان الفصاحة
قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد
وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء
الموثوق بعربيتهم ادور استعمالهم لها اكثر وانت لو
تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم
ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبلز بكسرتين الا قليلا و
تجده بالفتحتين كثيرا **قوله** ونحو قفل يجوز فيه قفل
على لغتي عنق وكتب بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم مع
السكون فيهما القلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون
والاكثر ولا يجوز ذلك اذ لا يحصل منه الغرض

اي نحو قفل بالسكون كعمرو وقفل بالضم كعنق بالضم

وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عرطلير بالاصالة وكان
الاخفش اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي خمسة جعفر وزبرج وبرثن المجرد
ودرهم وقمطر وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء
اذ هو الحاصل من ضرب اثنا عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى
لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة
والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفات سلهب
للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر
للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحث لان درهما
معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو
مذهب الجلس فلا وسنحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

بناء سادسا **قوله** وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل وعلبط فمتوالي الحركات
حملهما على باب جنادل وعلابط وزاد الاخفش اي اختلف في باب فعلل بضم الفاء

وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه
يرويه بالضم فهو ضعيف كبرقع وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام
والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه
عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام
فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال
العين انه صح علبط لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما
نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط للقطيع من الغنم فنادر وايضا
علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل
الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر
مقصور عن هدابد **قوله** وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة
ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين بناء سقط البواقي للاستثقال
والقرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوزة والقذعمل الابل الضخم وامثلته

اربعة هي سفرجل وقرطعب
وجحمرش وقذعمل

من الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل للابل الضخم وقهبلس
للافعوان العظيم وجنعنق للشديد **قوله والمزيد فيه**
من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين
او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين
او بين العين واللام او بعد اللام وتكون مفترقة او مجتمعة
فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف **قوله**
ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال
له بالفارسية كربا سو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة
فلو كانت الالف للتانيث لما الحقه تانيث اخر ولا للالحاق
لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي
فنلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا قول النحوي معني ع

وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس عند الاكثر ح

وهي

وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا انها فيها على الغاية
هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان
ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق
ببنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهو
الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون
النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقولون النون
زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا
تردد في حرف بين ان يكون اصلية وزائدة فالاصل الاصلي
وعورض هذا بانه اذا تردد شيء بين وزنين احدهما على
تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادة وشيء منهما
لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه

الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب
والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي
الزوايد وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف . بوجهين الاول ان ذلك فيما تكرر فيه الزيادة والخماسي
لم تكرر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه
وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء
اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر
في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس
كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي
والامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل
عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات
فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا
ويتحقق حكمه في ذي الزايدة انشاء الله تعالى **قوله** واحوال
لما ذكر المص ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان

مسايله

مسايله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية
فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسايل فالمذكور
الى هنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم
شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها احوال
المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون
الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسايل العلم يكون
موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات
والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث
انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زايدة او اصلية
وكيف الزايد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام
سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضوعها
موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث

بابُ صحيح

اسمًا من حروف العلة اولا وهي من قوله والابنية

للاسم الى قوله بالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات

والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا

او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها

حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل

فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته و

سكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسايل وهي

احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول

ما هو يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة فالاول يسمى بالاحتياج

المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي

كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب مثلا من غير تحريك

الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا

الوقف

الوقف فانه وان كان على متحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان

ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج اللفظي

واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما

يحتاج اليه **قوله** الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان

اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث

احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند

اتصال المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول

ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر

لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين

فعين مضارعه اما مضموم او مكسور ولمكسور العين كذلك

لانه ~~مضارعه~~ اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه

اما مفتوح او مكسور ومثل بومق وومق لان مكسور العين

في الماضي انما تكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر

بحث الماضي

فعَل وفعِل وفعُل نحو

قتله [illegible] وضربه

وقعد وجلس وشربه و

رمقه وفرح ووثق

وكرم سس

خمسة وعشرون بناءً بعضها ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى
وبعضها ملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل
وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما سوى هذه الابنية غير ملحق نحو اخرج وجرب
وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واعثودن واعلوط

ولم يذكر المضموم العين الا مثالاً واحداً لانه ابداً لازم عين المضارع

قوله والرباعية اى الغلاق المزيد فيه لان الرباعى سياتى
بعد وهو اما ان يكون موازناً للرباعى او غير موازن والموازن اما
ان يكون ملحقاً او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم
اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم
وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر و
قلنس اى لبس القلنسوة قال فى الصحاح قلسيته فتقلسى وتقلنس
وتقلسى اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج
فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن
اى فعل فعلاً مكروهاً وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل
والحاجة وتغافل وتكلم وينبغى ان تعلم ان تحقق الالحاق
فى تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما
كانت كذلك فى تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة

وفى نحو

وفى نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر
وفى تمسكن بالميم لا بالتاء لان الميم فى باب ذى الزيادة انشاء الله تعالى وليس
الالف فى تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للالحاق حشواً
لا فى الاسم ولا فى الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم فى ذى الزيادة
وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقاً ذكر
جميع ذلك فى شرح الهادى ثم قيل فيه الملاق لفظ الالحاق
ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر
ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول
الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على قفاه فهذه الاقسام
الملحقات وهى خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة
نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكما بان شملل ملحق بدحرج
دون اخرج وجرب لان شرط الالحاق موافق المصدرين

وقد قالوا شملل شملة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجي مصدر احرنجم
واخوته على فعللة فان قلت فقد قالوا اخرنجم اخرنجاما كما قالوا دحرج
دحرجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو
بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع الصور فعلل واما الفعلال
فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه
في بعض الصور فانهم لم يقولوا احطابا وعربادا بل احطبة
وعربدة يقال الحطبة اي رعد ورجل معربد
يوذي نديمه في سكره والعربدة السوء الخلق الثاني
ان الشرط توافق المصادر الجمع واما غير الموازن فسبعة
نحو اطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن
اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط
يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمناه

٣٠

على اقلنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن
له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما
عنينا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها
في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلتها في الملحق
واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة
جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون ثمة
الزائد في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة بين
في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون موضعها
قوله واستكان لما كان ذكر ان غير الموازن السبعة
واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل واستفعل فقال
بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال
استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال

قيل انه افتعل من السكون
فالمد شاذ وقيل اصله
استفعل فالمد قياسي
واستقام

اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص
بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الزلل وقيل هو من الكين
وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اى صار مثله في الحقارة
والذل وقال الاخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف
لاشباع الفتحة كقول عنترة ؛ يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلَ الفَنِيقِ المُكْدَمِ ؛ اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة
غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل
المكدم والكدم العض يقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر ؛
وَأَنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى ؛ وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ
اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو على الفارسى في قوله تعالى
فما ضعفوا وما استكانوا الا اقول انه افتعلوا من السكون
وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل

استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو
مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من
الزيادة اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل
من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على
توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته **قوله**
فصل لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان
لا تضبط كثرة وسعة كما فعل لما يوجب فعل غيره له معنى
الا وقد استعمل فيه بمعناه فمهنا معنى كثرة معانيه و
ووجهها **قوله** وباب المغالبة يعنى بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسند الى الغالب اى المقصود بيان الغلبة
وفي الفعل الذى جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت
كارمنى المقتضى انه يكون من غيرك اليك كرم مثل

لمعان كثيرة م

اى في فعل

يبنى على فعلته افعله
نحو كارمنى فكرمته اكرمه الا
باب وعدت وبعت و
رميت فانه افعله بالكسر
وعن الكسائى نحو شاعرته
فشعرته مك

استقاموا

ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فقلبته
على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه
بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان
من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه و
ضاربني فضربته يضاربني فاضربه وهذا قد ضربته وضاربك
ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا تكون ضربته ولا ضاربك و
لكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا الباقي
وانما فعلوا كذلك لان الفصل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من
هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة
بالكثرة والفخر وهو الغلبة بالفخار فنقلوا من غير ذلك الباب
ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع ثم استثنى من هذه القاعدة
معتل الفاء واوا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل

الى يفعل

الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم
مثال المضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني
فياسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني
فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل
بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات
الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس
غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل
بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل
يريد الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها
وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته

فتغرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم
لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره و
فاخرته فغخرته افخره بالضم فيمل ايضا اعتبار هذه القاعدة وهي
النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما
عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق
لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف
قاعدة معلومة وعلى التقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل
اولى **قوله** وفعل تكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان
كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني
تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه وفي
غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال
تكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فيه في العلل **قوله** ويجئ

الضم

والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن
وفرح مد

الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والنجف الهزال فانه من
عيوب البدن ورعن اي حمق حمق وخرق من الاخرق وهو
ضد الرفيق وعجم اي عجمي من العجمة وهي عجمي في اللسان و
انهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة وتقاوة
بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من
الصفات المذكورة ياتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم
اشار المص الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة
قوله وفعل لافعال الطبائع اي الصادرة
عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشئ التي لا شعور
لها بما يصدر عنها ويكون الصادر عنها اثرا واحدا وفعلا
على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتساه
بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد

والعيوب والحلى كلما عليه د
كادم وسمر وعجف
وحمق وخرق وعجم
ورعن بالكسر و
الضم

ونحوها وصغر وكبر فمن ثم
كان لازما

بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون مناسبة
بالفتح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك
وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس
عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد تكون اعظم هيكلا من
الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذى يعرض الشى صادرا
عن الطبيعة بالنماء ووقوفه وانما لم يجعلهما من الافعال
الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات
وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة
وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة
كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب
خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير عن صدر منه كان لازما
قوله وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان

اى رحبت بك الدار منه

فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت
بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد
فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون
متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ
هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول
فى طاعة الكرمانى اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجى فى
الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا
فيه قال الكسائى اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك
لانه يتعدى **قوله** واما باب سدته جواب اعتراض
اخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم
العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة العين الى الفاء
وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا و

فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا فى باب خفت وهبت بيان البنية منه

والجواب منع انه في الاصل مضموم وذلك لان المعتل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم
متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في
كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم مثل سدت وبعت
سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف
لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي
عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر
ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين
فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل اي ليس الضم
فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما لم يلزم من النقل
من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى
فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم

والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو
والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي و
كسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولين المحذور المذكور
لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا
لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال
المص مجيبا عن ذلك وانما كسروا في خفت لبيان البنية و
تقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء
لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكن جمع الدلالة
على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين
لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصد
اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور
العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل

الواوي وبثبات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او
يائي قوله وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل
معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا
لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل
اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا
ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير
وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج
زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تمشية
هذا المعنى في نسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا تصييره
فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لفاعل لكان اقرب
قوله وللتعريض وهو ان تجعل المفعول معرضا لاصل
الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه

غالبا نحو اجلسته

نحو ابعته

قوله وللصيرورة اي يجيء افعل لصيرورة الشيء
منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي صار
ذا غدة والغدد هي القلة التي في اللحم والواحدة غدة وغدة
البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي ومن
افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول
المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت
مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل
واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول
فانه على حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحسونة
قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال
كبيته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع

ذا كذا نحو
اغد البعير

وماهو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعاً ولا انفعل
نحو هذا الاجملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب
انفعل والامر ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك
اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع
وانكب وانقشع **قوله** ولوجوده اى ولوجود الشئ على
صفة مشتقة عن اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى
الفاعل ان كان اصل الفعل لازماً نحو ابخلته اى وجدته بخيلاً
وفي معنى المفعول ان كان متعدياً نحو احمدته اى وجدته محموداً
قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول
اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد تكون بمعنى
فعل نحو قلت البيع واقلته **قوله** وفعل للتكثير وهو
اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت

عليها نحو احمدته وابخلته

نحو انكبته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته
وفعل للتكثير غالباً نحو غلقت الابواب وقطعت الاثواب ونحو جولت وطوفت وفي الفاعل نحو موتت المال

الابل

الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان نقد ذلك لم
يسغ استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة
خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة
اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون
التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت
الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحداً ذكره المص
في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال
للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم وتكثير الفعل وانما يكون
التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى
المص ان الفعل ان كان لازماً فالتكثير في فاعله
وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل
دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل

نحو موتت الابل وذكر فيه انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه
يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف
الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات
كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز
وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل **قوله**
وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه
مخالف لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق منه هو
وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او
نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله**
وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت
قراده وقلته وزيلته بمعنى اي فرقته **قوله** وفاعل لنسبة

نحو فرحته وفسقته

وقردته وبمعنى فعل نحو زلته زيلته

اصله

اصله وهو مصدر فعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا
بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبة الى الامر الاخر
متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا
على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبة
الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي
اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى
ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان
يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل
وهو المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا
للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر ليكون مشاركا له فيها
فيتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى

الى احد الامرين متعلقا [illegible] بالاخر صريحا [illegible] ضمنا [illegible] [illegible]

وبمعنى فعل نحو ضاعفت

فتتعدى

الى اثنين بل يكتفى بمفعول كما فى شاتمت زيدا ويجىء بمعنى فعل
اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت ويجىء بمعنى فعل اى لنسبة
الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى
المسافر وليس ثم فعل ثان من لفظ سافرت بمعناه فيمثل
به كما فى شغله واشغله هكذا ذكر المص فى شرح المفصل لكن
نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر
وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين
او اكثر فى اصله اى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد
وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل فلاجل
انه يتشارك فيه امران ضمنا نقص مفعولا على فاعل وحاصله
ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان
الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير

قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زايدا على الثانى بمفعول
ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب
لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته
الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى
بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال
اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك
فى تضارب ويجىء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان
المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس
فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل
من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون بمعنى فعل
نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف و
يجىء للمطاوعة اى لمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه

دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدٍ به كقولك باعدته
فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق
فعل متعدٍ وهو باعدته به اى بهذا الذى قام به تباعد و
قد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء
وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع
فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه
الثانى **قوله** وتفعل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها
وللتكلف ومعناه ان الفاعل يعانى ذلك الفعل ليحصل
بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه
اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث
ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه الفعل فرق
بينهما بمعنى ان تفعل ممارسته الفعل ليحصل ومعنى

نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسدت الحجر

التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصله بل ليظهر انه
عليه فان الفاعل فى نحو تحلم زيد يطلب ان يكون حليما
والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلاً
وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل
نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة **قوله** وللتجنب
اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج
اى جانب الاثم والحرج **قوله** وللعمل اى ليدل على ان اصل
الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد
جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى
استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا و
عظيما **قوله** وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهى تقتضى
اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع

نحو تأثم وتحرج

المتكرر نحو فى مهلة تجرعته ومنهم تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم

كل مطاوع فعل ومطاوع افعل واسفقته و انعجته فانزعج قليلا

التفاعل

افعل وقليلا نحو اشفقت الباب اى رددته فانشفق وازعجته

اى ابعدته فانزعج **قوله** ويختص بالعلاج يعنى خصوا هذا

البناء بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم

لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا

يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد

قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ

نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا

واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من

قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطا لانه لو كان

للمفاعلة لوجب ان يقال فى مثاله اجتور زيد عمروا واختصم

بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل

قوله وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشئ

والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطاء

غالبا نحو غممته وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا

على

على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه

ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه

تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اى

وجه كان ولم عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال

فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما تشتهيه النفس منجذبة اليه

وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة

فيه ولما لم تكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله

وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف **قوله**

واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله

لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون

صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون

تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحايط فليس هنا

وهي هو

طلب صحيح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل
ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر
الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا تستنسر اى تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات
الباء طائر كدون الرخمة اى من جاورنا عز بنا تنبيه
ذكر المص ان مزيد الثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر
الا معنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة معنى
غير المبالغة الى فى تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما
ومن غير الملحق افعال وافعل وافعول وافعوعل اذ ليس لها
ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب شهب بالكسر
شهبا وللمبالغة اشهب اشهابا واشهاب اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة

خشن

خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل القطان متعديا بان
نحو احلوليته اى استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى
شرح الهادى ان افعول للمبالغة كما فى افعوعل نحو اخروط بهم
الطير السير اى امتد واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة
واعلوط اى لزم وفى الصحاح اعلوطنى فلان اى لزمنى قوله
وللرباعى المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها
ولما لم يمكن فى كلامهم اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة سكنوا
الثانى لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع
الابتداء بالساكن ووجوب فتح اخر الماضى اذا لم يتصل به
الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد
يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل مثالين
احدهما متعد وهو دحرجته والثانى لازم وهو دربخ

يقال دربخ الرجل اى طأطأ راسه ولم يات من مزيد الرباعى
الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اى رددتها فارتدّ بعضها الى بعض واقشعرّ واصله
قشعر اقشعرّ جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع
ذكر حدّ المضارع فى النحو واشار هنا الى انه باى شئ يحصل ثم
ان الماضى اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور
العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانهما لما تخالف
معنى الماضى والمضارع راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة
العين اذ هو الميزان ثم اثروا المطابقة فى مفتوح العين
فى الماضى ومكسورها فى الغابر ثم من المطابقة فى مفتوح
العين فى الماضى ومضمومها فى الغابر اذ المخالفة بين الفتح
والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة

المضارع

سفلية

سفلية والضمة بينهما فلعل المص قدم ذكر مكسور عين المضارع
على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون
عينه او لامه من حروف الحلق نحو سال ومنع لاستثقال حرف
الحلق والمراد انه لا يفتح غير المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان
كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل
ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا فى مضارعه
نحو امر يامر لسكون حرف الحلق فى المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله
غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا فى فعل فلا حاجة
الى الاحتراز عنه الا انه يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية
كلامه بان يقال معناه ان الماضى المجرد المفتوح العين
ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم
من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير

الف لو رد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله
قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف
والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم
لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها
اذ يكون مع حرف الحلق وحملوه على منع يمنع لانه بمعناه
واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن
بالفتح من تداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن
مثل علم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في
سورة البقرة انه قراء الحسن البصري ويهلك بفتح اللام مبنيا
للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخره حم الاحقاف

انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر
اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا اي اذا كان العين
او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال
يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا
بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح و
كذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائي
نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك قوله ومن قال طوحت اشارة
الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت
بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه
فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب
بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول
طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك

عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فا
الماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن
لو ثبت طحت اطوح بكسر الفا في الماضي او طحت اطيح بضمها
فيه لتحققت التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل
فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اى غير المضارع في المعتل
الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه ولارتفاع العلة الموجبة
للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده
ضمة وهو مستثقل ووجد يجد ضعيف وهو لغة بني
عامر قال قايلهم لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اى رويت والغليل
حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا الضم في

ان

انّ المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم في
عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو
مستثقل والفتح غير سايغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين
او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة
بجريان اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال
بالضم والكسر نحو نمّه ينمه وبتّه يبته وعلّه يعله وشدّه
يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص والتقييد بقوله
اربعة افعال يوهم انه لم يجي غيرها انه لكن ذكر صاحب
الكشاف فيه انه قراء ابن عباس رضي الله عنه فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها
وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره ويصره اذا جمعه
نحو ضرّه يضره ويضره قال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه

لا ياتى من المضاعف المتعدى يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل
بالضم وقال الواحدى فى شرح ديوان المتنبى حبب لغة
فى احببته شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله**
وان كان اى وان كان عين مكسورا فالمضارع مفتوح
العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة عينهما او مكسورها بشرط
ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء فى المضارع لما سيجئ
فيحصل الخفة نحو وثق يثق وما جاء منه على فعل يفعل
بالكسر مع الصحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز
فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله**
وطى يقول اى كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طى الفا فقلب
الكسرة فتحة فيقولون فى بقى بقى وفنى فنى للتخفيف قال
الحماسى : لتستوقد النبل بالحضيض : ونصطاد نفوسا
بزه

بنت على الكرم : جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقادا اى تبعد سهامنا فى الرمية حتى تصل الى حضيض
الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية
على الكرم اى نقتل الرؤساء **قوله** واما فضل
يفضل ونعم ينعم بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع من تداخل
اللغتين لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع
الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك
فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معنا
من الفضل لا من قولك فضلته اذا غلبته فى الفضل
لان ذلك ليس فيه الا الفتح فى الماضى والضم فى المضارع
لانه لانه من المغالبة **قوله** وان كان على فعل
ضمت العين فى المضارع لما مر ان هذا الباب موضوعة

للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا
تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية
للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان
غير ذلك اى وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل اخره في المضارع
نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين
الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابواب
الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح
اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ
المغايرة بينهما ح انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع
اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل
في غير افعال القلوب حيث لا يجعلون بين ضمير

الفاعل

الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل
فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس
امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكر
المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر
الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا
الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما
وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكسر اللام
نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام
وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين
قوله ومن ثم اى لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة
حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل
لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل

اخوانه وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد ردّ الشاعر الهمزة
في قوله شيخ على كرسيّه معمّما فانّه اهل لان يأكرما للضرورة
وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء
للذان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من
قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها
يحلّين غير رماد وحطام كنفين وغير ودّ جاذل او ودين الآي
جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسّر من اليبس والكنف
بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته
ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ
علما وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب
مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي
جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق

اثقيت

اثقيت القدر اذا جعلتها اثافي وقوله يؤثفين اراد
يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات
وآثار كانت تلك المنازل يزيّن بها غير المذكورات
قوله الامر لمّا كان البحث عن كيفية عمل الامر و
اسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا
بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث
عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف
لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وذلك ذكرها هنا لا
بالعرض عدّها ههنا ليعلم انها من علم الصرف **قوله**
الصفة المشبهة ذكر حدّها في النحو والمراد هنا بيان كيفية
بنائها وقدّم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة
المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع

الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى الاخره وجاءت على
فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اى سيئ
الخلق وعلى فعل نحو حرت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر
يصفر فهو صفر اى خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من
الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل
على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح
يقال الرجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى
اى بفتح العين او ضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال
امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا
من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما يكون على افعل
نحو سود واعور وابلج ثم ذكر ما كان عين ماضيه مضموم
او مفتوح عين الماضي اذ جي منه قليله بخلاف غيره فانه

استغنوا

استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة
ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما من الجميع اى ما
يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على
فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان
الابنية مفعل بكسر العين يفعل بفتحها ريان
وهو ضد ريان قوله المصدر بعض ابنية المصدر
سماعي وبعضها قياسي وقد مر المصادر السماعي وضبطه
ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد
فتلك الزيادة اما بتاء التانيث او الف التانيث
او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب

الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة
في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر
المتحرك العين مزيداً في آخره الف ونون لم يجي
الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع بيان هذا
اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد
فيه شي اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب
او مكسور كخنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان
مكسورا فلم يجي منه الا مفتوح العين كصغر وان كان
مضموما فلم يجي منه الا مفتوح العين كهدى كراهة
لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احدهما
الى الاخرى واما ان زيد فيه شي وهو متحرك العين

فالزايد

فالزايد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجي
منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور
كسرقة ولم يجي مضموم العين منه واما على الثاني فاما
فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي
اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها
زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب
او مكسور كضراب او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة
اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان
كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كذهابة او مكسور
كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء
مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا

كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا
فان لم يكن فالفاء اما مضموم كدخولٍ او مفتوح كقبولٍ واخر مفتوح
الفاء لقلته ولم يجي مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة
وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا مضموم
الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة
الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجي مما يقتضيه القسمة
الا مفتوح الفاء من غير زيادة شي اخر كوجيف هذا اذا كان فيه
مدة واما ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى اولا
وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخلٍ او مكسور كمرجع او مضموم
كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان
الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء سواء كان مفتوح العين
كمسعاة او لا كمحمدة **قوله** الا ان الغالب هذا في المعنى

سنتغني من قوله كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا
له الا ان الغالب آه فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل
الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة
وان اختلف ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق القوم
اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج و
ابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له
الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من المتعدي
قوله ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن بناؤهما
كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض
على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان في ما دلوله
حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان
قوله وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات

ضبط ما المصدر الثلاثي المجرد

قالوا صرخ صراخاً ونبح نباحاً وقد جاء في مصدر بكى البكاء لا يخلوا
البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والعقص جعلهم له كالحزن
لانه قد لا يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن
ثابت شاهداً لهذا * بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء
ولا العويل * وانما قال الفراء ما قال نظراً الى الغالب قوله
ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينقض بنحو الصغر لان الكلام
فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اي لم يجي مصدر على
فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا القليل
الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلوا
الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل
والثاني الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب
في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل

بالفتح

بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة
العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان
اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجي على فعل و
فعل كثيراً وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة
على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر وكثير مرتبة متوسطة بين
الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان
الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر
قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد سماعي
لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه
قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجي المصدر على تفعلة في الناقص
مثل وصيته توصية ولا يجوز منه لهاء الا لضرورة الشعر
واذا حذف الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله * فهي تنزي دلوها

تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك
دلوها وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة
لا يوصف بها الرجال **قوله** والتزموا الحذف اى التزموا حذف
حرف العلة وتعويض التاء عنها فى نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل
اذا كانت ناقصة واصلها تعزى حذفوا احدى اليائين تخفيفا
وعوضوا التاء فى نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل
من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز انقلبوا الواو الفا وحذف
لالتقاء الساكنين فعوض التاء ويجوز ترك التعويض فى افعل عند الاضافة
قال الله سبحانه وتعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه
عوضا عنه ولم يجز ذلك فى فعل الصحيح لما يلزم من جعل الياء
عرضة للتحريك فى النصب والحذف فى الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف
بالكلمة بالجمع بين الحذف ا قام **قوله** ونحو ضاربا ى حاء

فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم
قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث كان جاريا على الفعل وقلبت
الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرم يريد ان ما فيه
اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضى الا انك تضم ما قبل
الاخر نحو تكرم على تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا
الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين
منهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا
فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان فى اخر الاسم المتمكن
واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة **قوله**
والباقى واضح وهو ان يوتى بالمصدر على حروف الماضى ويكسر
ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا
وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا

ونحو التردد اي تفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان
مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا افعيلي تقول كان بينهم
رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين
قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة
والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل
الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال
فينبغي ان يكون قياسيا **قوله** ويجي المصدر المطلق ايضا الكلام
لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله
كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع فان ثبت الفا في مستقبله
كيوجل او كان لاما ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي
فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان
مكرما ومعونا نادر ان لم يجي على الافصح مصدر غيرهما على مفعل

ولذا

ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر
وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر
هلك وميسرة بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة
الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك
بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول
للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا
فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة
بمعنى واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت
جيدة ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر وقوله لا غيرهما مبتدا
محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا
مع ذكره مدخل وغيره في السماعي موضع تامل **قوله** ومن غيره
اي من غير ثلاثي المجرد ويجي المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته

مُخرَجاً واستخرجته مُستَخرَجاً قياساً مطرداً وهو ما يصلح للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى الميسور والى المعسور وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة فهو اسم مفعول

قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافات والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجاً وجلبب جلببة وجلباباً قوله

ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضاً كذلك الا ان في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا افعال من زل خلافاً للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومزج به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدراً يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل يزيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقال الوارد ترداداً وجال تجوالاً وليس

ونحو زلزل

فى فعلة دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس يجار على
الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيرى
ولا يريدون مجرد الرمى السهم والحجر من الجانبين بل
مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسيا كما اشار
للمناسبة الى ان ههنا قسما اخر قياسيا من الجميع
وهو المصدر الميمى واخر الى هنا التلاثة يطول بذكره تارة
فى المجرد وتارة فى المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول
والمفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر
الرباعى **قوله** المرة هذا اشارة الى كيفية بناء
المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة او النوع منه
اما الحكمى ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما
ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما فى مصدره التاء بحث المرة

اولا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى
لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة
بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه
التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق
القراين كنشدة واحدة ولنشدة لطف فالاولى للمرة و
الثانية للنوع واما البواقى وهى الثلاثى المزيد فيه والرباعى
المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع
على مصدرها المستعمل والفارق القراين ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء
على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ودحرجة
واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاة
لانهما من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرها

اتيان ولقاء والقياس اتية ولعنة فان قيل ان كانت المرة والنوع
من هذا العلم فلم لم يعدهما فى قوله واحوال الابنية اه والا فلم
ذكرهما ههنا قلت ذكرهما ههنا لانهما فى الحقيقة نوع من انواع المصدر
لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والنوعين والمرات
وجميع انواعه فاجمل ذكرها هناك بقوله والمصدر وفصل
ههنا ذكر فى شرح الهادى ان المراد بالنوع التى عليها الفاعل عند
الفعل تقول هو حسن الركبة اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان
ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الطعمة اى ان ذلك
عادته فى ما كان موجودا منه صارت حالة له ومثله العذرة
لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها
والميتة للحالة التى مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان
هى الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه

مبحث اسماء الزمان والمكان

مطلقا

مطلقا اى غير مقيدة لشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع
الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها فى مفعول ولا
ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا المخرج اليوم لئلا يخرج من
الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات
ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والتقدير كان موضع مجر الرامسات ذيولها والمجر مصدر مضاف
الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التى تثير التراب
وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم
جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامرأة صناع
اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه
الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته الصوانع بالنقش
او الكتابة وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا

للضاف فاما ان جعل المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل
الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق
لا يصح تشبيهه بالمجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذنوبها
وجه كما مر قوله مما مضارعه الخ هذه الاسماء اما ان تبنى من
ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو اما ان
يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام و
لا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا
فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح
نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان
مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب
هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فحينئذ
ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل

الفاء

الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره
فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا
ان توافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو عنده
في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل
بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح
للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة
ولذا جاء الكسرة والضمة في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر و
يحشر فقال المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر
لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع
فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف
والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد

قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ما تقدم ونحو
في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو
اخف من الفتح معه اذ موعِد اخف من موعَد وذلك لما قيل
من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب
الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم
وكسر الخاء وما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا لكسرة الخاء كما
قالوا مِنتِن بكسرتين فرعا على مُنتِن بضم الميم وكسر التاء وهما
نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو
المظنة الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس
الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة
فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع
الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان

الفعل

الفعل او زمانه واما الضم فلان مضارعها مضموم العين
فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها
مكان الفعل اما لو اريد بها المكان المخصوص فلا ولان الغرض
لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح
المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس
كالمنزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء مفعلة
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم
يراد بها انها موضوعة لذلك متخذة فاذا قالوا المقبرة بالفتح
ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها
ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشربة للموضع الذي
يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها موضع المهيات

للترب او المتهى لان الترب مآء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء
لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج
صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف
معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او للمبالغة
ليدل على ان لها شانا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياسي
ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع
وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل من ان بعضه قياسي
وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد
وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول
كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ما اشبهه وكانهم
قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه
اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح

والفتح اخف

بحث آلة

والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث
المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له اقيس **قوله**
الالة هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل
كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد
تطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها
المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما لحق به الهاء سماعي
وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي
القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياسي كون
الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته
في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات مخصوصة
فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعلت
الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا ولذا غيرها والمسقط

الاناء الذى يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشى والمدق
ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفى الصحاح المحرضة
بكسر الميم وفتح الراء ذكر فى شرح الهادى انه المشهور قوله
اى المصغر وهو اللفظ الذى زيد فيه شى ليدل على التقليل
فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على
تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه
وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشمل
نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير
من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذى زيد
فيه شى ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير
من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه

نحو

شى ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة
غير منحصر فى الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها
ثالثة ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو
ذيّا وتيّا وقوله ليدل على التقليل يشمل معانيه الثلثة
الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظيمه وذلك اما مبهم كقولك
رُجَيل وعُمَير اخبرت بحاله بحقارته من غير بيان ما
اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهل تحقره
من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر وتريد
ضعف حمرته وصفرته والثانى تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته
كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع و
هذان المعنيان هما الشائعان الكثيران فى هذا الباب
والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وتقريب ما يجوز

ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك
قبيل الشهر وسيتحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض
على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم
كقول الشاعر ◦ وكل اناس سوف يدخل بينهم ◦ دويهية تصفر منها
الانامل ◦ فصغر الداهية والمراد بها الموت على داهية اكبر منه
ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان
الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة
وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس اي هلاكه
قد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به (لا يبالي به) وعن الثاني بانه داخل
في الحد لم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه
قوله فالمتمكن سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير
لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان

يكون

يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر كما يجيء
ولما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سياتي
والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ فالشاذ سيذكر
والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هنا
بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه
مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر
ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على الفاعل فضم مثله
او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين
وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل
الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد
وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف

مع كونها اخف من اليآء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم
يعكس لان الالف اخف من اليآء والجمع اثقل من المصغر
وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للفاعل
ينقلب يآء اذا كان مضعفا كدعي واتيم فناسب ان تزاد اليآء
ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس
بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين
ان يكون ثالثة اذ لا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بيآء الاضافة
فلما تعين ان يكون ثالثة في الثلاثي فكذا في البواقي وانما كانت
ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كل اسم بضم اوله وبفتح ثانيه
اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر
غيرها في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا
يحتاج الى التقدير قوله ويكسر الخ اي ويكسر ما بعد اليآء

في الاسم الذي

في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة
بين اليآء وما بعدها الا في الثلاثي لان الثالث محل
الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه
تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث ما فيه
الفآء التانيث اي المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء مراعاة
لبقائهما على حالها وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في
تصغير معزى وكسآء معيز وكسي نحو والثالثة الالف والنون
المشبهتان بالتي للتانيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين
بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك
تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة
الف افعال جمعا نحو اجيمال للمحافظة عليها وقيد
بقوله جمعا احترازا عن الذي يجمع نحو اعشار فان تصغيره

عييشير يعنى برمة اعشار اذا كانت البرمة وهى القدر من
الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء
لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجى
قوله ولا يزاد اى ولا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة
اصول يعنى لا يصغر الا الثلاثى والرباعى على الافصح وقيل
اى لا يزاد الصور المستثناة على اربعة المذكورة **قوله**
فلذلك اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة
بعدهما ويكسر ما بعد الياء فى الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر
الا الثلاثى والرباعى لم يجئ فى غير صور المستثناة الا فعيل
وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل
كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل
كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير

علی النفسیر

الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثانى
فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسى لا يصغر فكيف يحكم
بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك
فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكن فيه ان يقال
لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا
بالخماسى فاشار الى جوابه بان الكلام فى اللغة الفصيحة
وتصغير الخماسى ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه
ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما فى جمع
التكسير فيقال فى تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه
وهو انه لا يزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما
حذف الذى ارتدع عنده والثانى ان يحذف ما اشبه
الزائد اى ما كان من الحروف الزوائد فى الجنس ام فى الشبه

فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف
الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان تبقى حروفها فيقال سفيرجل في سفرجل فان
الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال
بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله
واذا صغر الخماسي على النفس الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما
النفس الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية
تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها
موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه
انما يزاد بفعيل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من
كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير و
لا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل

ولو اعتبروا

ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى كثرة ابنية الاسماء في التصغير
اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم و
عكنس انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجمع
فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر الاوزان
قوله ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام
الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حين يرد على الابنية
شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد
تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخ اما ان يكون
قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظ وان
حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان
بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كان
علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت

القلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى
اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونويب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول
في التصغير ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر
ضم الاول فقيل موزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير
قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب
فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره
ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال
بمعنى الميراث
الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في
المصغر فيقال في التصغير تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد

قلبت

قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب
في المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد
ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوا
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان
التكسير والتحقير من واد واحد اي انهما في المعنى مثلان من حيث
انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل
ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان
مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه
ههنا **قوله** فان كانت مدة لما بين ان الف باب
ينقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وباب
ضراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا

الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو وافقة لانضمام
ماقبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظراً الى هذا
المناسبة وان تغايرا فى ان فى احدهما رداً الى الاصل دون الآخر

للمشابهة

قوله والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب
شرع فيما تغير بالحذف والمراد بيان مالم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول
حرفان لايخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان
من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع
رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين
تمثيلاً واضحاً وقيد كل منهما بقوله اسماً لان الاول لو
كان فعلاً والثانى حرفاً لا يصغّر والستة والاستُ و
الفرح الحرح الفرج واصل منذ خففت بحذف النون

وانما حملوا بذلك لان الاصل فى الاسماء ان يكون على ثلثة
احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن
مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن
جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يكن فهو قسمان احدهما
ان يكون الزيادة همزة وصل كابنٍ واسمٍ فانك لو بنيت فعيلاً
منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل
بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء
عنها وصلاً وابتداء ايض بتحريك ما بعدها والثانى ان
يكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهَنَتٍ اصلها
بَنَوَةٌ واَخَوَةٌ وهَنَوَةٌ حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضاً
عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء
ويسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلاً من هذا القبيل من

غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة
اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال
حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها
فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم
بالزيادة على ما فعيل وان امكن فحكمه ان يستغني بالزيادة
عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيعل مييت ولو رددت
المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من
هور واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس
مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون
الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت يقول في الرفع هذا هوير
بكسر الراء وفي النصب رايت هويرها باثبات الياء لفظا كما
تقول هذا قويض ورايت قويضا وقد ذكره المص فيما حذف منه

حرفا

حرفا اصليا لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان
هذا السهو نشاء مما ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك
لو رددت المحذوف لقلت هويرية وهو سهو وصوابه
ان يقال لقلت هويئر بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم
او هويّر بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة و
بقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم تثبت في
المكبر لم تثبت في المصغر فتقلب الواو والمردود ياء وندغم
في ياء التصغير وناس مشتق من الاناس ففاؤه محذوفة فاذا
صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس قوله واذا ولي
لما انجر الكلام الى ذكر اخيت واخيه وقد وقع فيهما
بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المص
ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه

الى اليآء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه
عند التصغير يا آن والثانى ان يجتمع ثلث يا آت فيقول اذا
ولى ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زايدة
كرسالة قلبت تلك الحروف يآء وادغمت فيقال عرية وعصية
ورسيلة اما فى عرية فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما
بالسكون واما فى عصيا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير
واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما فى
رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء و
ادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا
تقلب ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى
اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

فحصل عطيى ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجى فقيل عطى ثم
اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول
فانه قد جاء فى تصغيرهما أُسَيوِد وجديول مع انه ولى ياء التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا
فيها ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ادغم
فلان التصحيح فى المكبر ايضا انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير
يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلصحة جدول لمحافظة
على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان الادغام لا يخرجه
عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات
فى اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وحذفت
الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخير واذا
حذفت صارت نسيا منسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال

هذا عطي ورايت عطيًا ومررت بعطيٍ ولو اعتددتها لقيل عطيٌ

في الرفع والجر وعطيًا في النصب كقاضٍ وكذا اداوة وهي المطهرة

فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديّية لانه انقلبت الالف

الواقعة بعد ياء التصغير ياءً فصارت اديوة ثم انقلبت الواو

ياءً لانكسار ما قبلها فصارت اديّية بثلث ياءات حذفت

الاخيرة نسيًا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف

غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياءً

وادغمت فصارت غوييّة بثلث ياءات واصل معيّة معيوية

لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير التصغير

ثم قلبت الواو ياءً وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة

نسيًا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيًا

فانه يقتضي جواز قولك عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو

متعلق

متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوز عطيّ

حملا على الحيّ بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها

لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا

النقل فله وجه في الحي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين

الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها

التقى الساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه

يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيًا فانّ تحلّل الحكم بحذف الاخيرة

من الياءات واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض

الصور وكان في تصغير اخرى خلاف هل الحذف فيه اعلالي

او لا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح

اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف

اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح

على تغييره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله اسنيا لا يقتضي جواز
قولك معطي حال الرفع يعرف بالتأمل **قوله** وقياس احوى اعلم
ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل
صدا الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي
ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن
اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فتقول
على المذهب الاول اصل مصغر احوى أحيوو قلبت الواو الاخيرة ياء
لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت
ياء التصغير فيها فصار أحيي بثلث ياءات فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا
في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير
من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي
ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه

وكثير

وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل
فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم وهو
افيضيل منك فيقال هذا احيّ ورايت احيّ ومررت باحيّ و
اختار عيسى بن عمرو ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا
احيٍّ ورايت أحيياً ومررت باحيٍّ واستدل عليه بوجهين
الاول انهم صرفوا خيراً وشراً مع انهما في الاصل اخير واشر
فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب
عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة
في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية
الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى أعيلٍ بالتنوين فدل
على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل أعيلي اعل اعلال
قاض فصار أعيل باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال

التنوين يبقى الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين ومن يعوض
عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيلٍ جاعلا التنوين
للعوض عن الاعلال لا انه منصرف [غير] عنده يدل عليه قولهم افيضل
منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا
واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احيٍ في الرفع والجر
فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين
الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول
عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق
بين البابين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر
ايضا فان اعلاله عنده كاعلال قاض انه يلزم صرف افيضل
اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق
ان افيضل باق على كمال الصيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف

اجيب

اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع الصرف اعلى فان
قال الفرق بين اعلى وبين احي لان الالف في اعلى ثابتة
وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي
لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع
صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال
الياء على مذهبه فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم
الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من
يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه
ههنا ان يقال اصله اُحَيِّوٌ قلبت الواو الاخيرة ياء فجعل
احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر
فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال فيقول احيوٍ رفعا
وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض

يقول لنا حيوى في الرفع والجر وحيويا في النصب **قوله** ويزاد

المؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او

بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث

فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا فان لم تكن حرف

تانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك اولا فان لم تكن كلمة برأسها

فاما ان تكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان

الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان يكون

تاء ام الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون

ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير

ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث فان كان مقدرة

تظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير

والتقدير بعرب وعرس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان

والعرس

والعِرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم والعرس يذكر ويؤنث وليمة

وانما لم تلحق التاء بهما لان الحرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر

الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب

تؤنث ويقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب

بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر

وقال المبرد الحرب قد تذكر وهو اذ الحرب هفا عقابه

مرجم حرب تلظى حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق

وطار وجراب البيت جوفها من اسفلها الى اعلاها و

لا تظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة

وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظرف كلهما مذكر غيرها

فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما

بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا يوصفهما

ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى
الملك وبمعنى الجمجمة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجبهة
فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد
فاثبت التاء لازالة هذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي
رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبلى وان كانت خامسة فما فوقها
حذفت استثقالا فيقول في جحجبى وهو اسم رجل سيف فقعد
جحيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل حويلي لانه
لما حذفت الف التانيث بقي حولاي فقلبت الالف ياء لانكسار
ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصلت حويلي
منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف تانيث
وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او في غيره
لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما تثبت

بك

بك في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعيلبك لئلا يلتبس
بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث
وكذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين
من حيث انه نازل منزلة ذلك وتتمة نزولها بهاتيك المنزلة
وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء
اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتان عشرة ثنيا
عشر وثنيتا عشرة وبقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم
الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها **قوله** والمدة
الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة
فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله
فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة واذا ولي ياء التصغير
للمناسبة المذكورة واشار هنا الى ذكر الرابعة وهي ان كانت

في قوله

للمناسبة بين الياء وما قبلها

واقعة بعد كسرة التصغير ينقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل
ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن
ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل في
منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء
التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها

قوله وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول
تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلثة فان كانت واحدة فظاهر
اذ يمكن بناء التصغير من غير التصغير نحو مكيرم في مكرم فلذلك
لم يذكره هنا وان كانتا اثنتين ولا يكون احديهما المدة
الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث

فلا يكون احديهما افضلى اولا فان كانت احديهما افضلى فتبقى
الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضوعة لمعنى
والزيادة الاخرى تضيع ما يعرض من معنى منفعال وافتعال او غير
ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان الشهوة الضراب
وان لم يكن احديهما افضلى فانت عند التصغير مخير في
حذف ايهما شئت كقلنسوة فالنون والواو قلت قليسنة
وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى
فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط
تقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم يبدل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن و
النون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين
وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيعيس في مقاعيس
جمع مقعاس فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف

النون والسين وتبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مفعنلس
الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل ولما ان كان
ثلاث الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كانت احديها
فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجيم بحذف الميم
والنون لانك لو بقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير
قوله غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
فانه لا تحذف ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم
بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعل
قوله ويجوز لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير
اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن
فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك
ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم

شهوة

شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج
والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض
عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد
فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال
محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد
بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او
جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى
التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز
ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول
في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد
جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى هذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر

لان مغيلما فعيعل

الدال على التقليل

على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده
جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام
فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا
هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا
يجوز ذلك في مكبرة لان المصغر كالصفة فلا يشترط
العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت
تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على
حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى الجمع القلة فتصغره وتقول
غليمة وادير هذا اذا كان له جمع وان لم يكن تعين الرد الى المفرد و
تصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد
شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون
استعارة في صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بفوت معنى

واعلم انك اذا اردت جمع كثرة الى جمع قلة ثم تصغر كغليمة في غلمان ثم لا يجوز جمعه بالواو والنون ويجوز جمعه بالالف والتاء فتامل

قلة

جمع

ما على التصغير

جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته
هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من
لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله
ويرد انه يجب التحرى اى يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد
الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم
الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا
يشكل بمثل سكارى وحرفا فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده
بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم
ينتبه لانه علم مما ذكر في الكافية فانه لا يجمع مثل ذلك جمع
السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز
جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد
مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه ترده

وفي عبارة المصنف في المتن تعسف لانه قال يرد اى جمع الكثرة لا اسم الجمع لانه يلزم ان يكون اسم الجمع مفردا اصطلاحيا ولكن ليس كذلك ويمكن ان يجاب المراد بالمفرد المفرد من الجمع بالتاء وغيره

الى ما يجوز ان يكون واحده مفعادبد اما جمع معلوم فعلول
او فعليل او فعلال واما ما كان فتصغيره عبيديد و
جمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على
عبيديدات **قوله** وما جاء لما فرغ من التصغير
القياسي في المتمكن شرع في ما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام
لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسان وكانه
مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على
ودع وترك وودع للاستغناء عنه بتركه وكذا عشيشية و
القياس عشية ووجهها انك لما صغرت العشية اجتمع ثلث
ياءات حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك و — والقياس
قالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه

فابدلوا

فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس
العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال خبخبوا عنكم
من الظهيرة اي ابردوا واصله خببوا لتثليث باءات ابدلوا من
الباء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان
في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات
وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية
وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب و
صبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة
واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما
على القياس فيقول صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى
فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر
عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد

الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اُصَيغر منك
ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل
على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه
افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك
لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة
واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم
ما اُحَيسِنَ زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا
يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل
ولذلك قال الخليل يا اُميلحة وانما يعنون الشيء الذي تصفه
بالملح كانك قلت مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل
ان لا يصغر قوله ونحو جميل يعني ان هذه الاسماء وضعت
في الاصل على التصغير كانهم ضموا في الاصل تصغيرها وذلك

بل

قليل

قليل وجميل طائر على صورة العصفور والكُعَيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كُمَيت قال انما صُغّر لانه بين السواد والحمرة
لم يخلص على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوا الى المكبر المقدر لانه ليس
للمصغر جمع على حاله فقالوا في جُمَيل وكُعَيت جِملان وكِعتان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جُمَل وكُعَت لان فِعلان جمعه فُعَل
وفي كُمَيت كُمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان فُعلا جمعه افعل
قوله وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوائد كلها و
تصغر الاسم ويسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان
الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول
حُمَيد في احمد ومحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس ثقة بالقرائن
قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء
المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفصل

نحو صُرَد وصِردان
تصغير الترخيم
نحو احمر وحمر

اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التى لا تصغر

اما الاسماء المبنية فهى باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف

تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة و

الموصولات فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا اخرها الفا فقيل

في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء

وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات

تحقير ما سواها لمخالفتها لسائر الاسماء لانها تقع على كل جنس

بخلاف نحو رجل وفرس فابدلوا فاذالوا ضمة الصدر وعوضوا منها

الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل

في البناء فناسب ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا

بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة

بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر

فيه للاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال

ذييا قبل اخرهما يا ان لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في

الذي اللذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا

قبل الاخر ياء اجتمعت مع يائها فادغموا وفتحوا الالف وفتحوا ما قبل

ياء التصغير ايضا ليكون ~~ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل~~

فيهما كما في واحد واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل

الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف

واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل

برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض

لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم

الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة

وهي لا توصف واين ومتى ومن وما للمشابهة بالحرف والحرف

اضح

التصغير الحرف والاخفش يعمم العام في الاحوال الثلث فيكون الفرق بين المثنى والجمع بحمر النون وفتحها بيت بوان

اما م

لا يوصف فلا يصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث
استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير
مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها
ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي
مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغلها في معنى الحرف وحسبك لمعنى
الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول
ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم
قوة معنى الفعل فيه ح **قوله** المنسوب الغرض من النسبة — المنسوب
ان تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة
او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة
لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين
لخفتها بالمد وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة

الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق
الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما
كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال المبدل آه
ليخرج نحو كرسي فانها اذا قلت بغدادي فقد الحقت اخره الياء
المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض
الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان
يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق اخره ياء
مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول
انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء
فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في المنسوب تعريف
احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني
انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة

هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن
الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحداً
ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله لبدل
عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الحاق الذي
يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى
الياء المشددة اي لبدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة
الملحق الى المجرد عن الياء قوله وقياسه لما غيرت
النسبة الاسم من مدلول الى اخر مغاير له الا ترى ان قولك
دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته
من حال الى حال لانه كان عرياً عن الياء فقادتها وكان
اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغييرات شتى
وتلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم

ومعدولة

ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغييرات القياسية
وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها
حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلاً
الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مونثا المذكر ولا يرد
عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث
المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث
في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع تانيثين في نسبة مونث
الى مونث نحو امراة بصرتية وايضا استكرهوا وقوع تاء
التانيث وسطاً وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا
يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك
ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع
الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة

بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا
لم يتم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون وضاربين ضاربي لان
المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقطع الزيادة ضائقة ولانك
لو قلت ضاربانيّ وضاربونيّ لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما
بالحروف والثاني بالحركة اما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان تعربه اما ب
اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب
على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول
تثبتهما لانك اخرجتهما عن احكامها التي كانت لها فكانهما
لغير التثنية والجمع كما في عراب وغسلين وعلى الثاني تحذفهما
لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية
والتانيث **قوله** ويفتح الثاني الخ هذا شروع في ساير اقسام
التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان

يكون

يكون جمعا او لا جمعا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او
لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اجمالا الاول
ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء
النسبة كسرتان او اكثر والثاني ان يكون في اخره حرف علة و
الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف والرابع ان يكون على فعيل
بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان
يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع
ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم
الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف
او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه علة او لا حرف
فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني عن الاقسام الاربعة
ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا

اولا فان لم يكن ~~حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا~~
فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو
شفرى في النسبة الى شفرة وهي شقايق النعمان او لم يكن
كنمرى كراهة لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف
الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين
لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعمل في جهة واحدة
فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون
على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذ
عمل ومستخرج لم يغير الكسرة البتة ولا تشبيه بنمر لبعده
منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور
او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا

كعلبط

كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا ابقا الكسرة فيقول فالافصح
تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدي عليه الخفة
وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين
فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن
فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط
كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المص
ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر بخلاف
نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما
زاد على ثلثة احرف ثم القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم مرم
فيه على المكسور او تاخر حرف لين ويكون قرينته ذكر ذلك
من بعد دون البواقي فافهمه وانما قال على الافصح مع انه
لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد

ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى
يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم
الجمع يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي الفتح ليس بالافصح
هذا اذا لم يكن قبل المكسورة ولا بعده حرف لين واما ان كان
فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن
فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة
بالتاء والى هذا القسم اشارة بقوله وبحذف الياء ولما كان فعول
وفعيل وفعوله وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا
وحكما ذكر الجميع هنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا
فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة
والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن
يشترط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة

حنفي

حنفي وشنئي اي في حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث
الملحا بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يغير قوافيه
وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك
الواو وانفتح ما قبلها فقلبوا الزم زيادة التغيير مع اللبس
ولو لم يقلبوا الزم الاستثقال وكذا قرولي في قوول وقوولة
واما المضاعف فلم يغير قوافيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر
والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري
لادى الى الثقل ولو ادغموا الزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح
الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اي وتحذف
ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فتقول
في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقويمي ولا يشترط
فيهما صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم

ماقبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف
فلا يفرق فيه تقول في خبيب وخبيبة خبيبي لان حذف الياء
يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغير
مع اللبس لو ادغم في قوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما
احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف
ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه
بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان
الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة
وفعيلة فبالغرض للمشابهة المذكورة **قوله** وسليقي
مبتدا او ما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا
على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري
بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بالسليقة

اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال **الشاعر** ولست بنحوي يلوك
لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي
وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير
الازد وعميرة التي في غير الكلب **قوله** وعبيدي وجذمي
هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا
اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق
بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل
وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة
الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم
وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصورة الاولى
رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله** وخريبي
وارد على فعيلة والقياس خربي في خريبة موضع يسمى بصيرة

الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى
حرب علما وهو جمع حربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي
وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي وفقمي
وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل
انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة
في البحر قرشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله
ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره
قوله وتحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام
من فعيل وفعيلة وما ثابتهما شرع في المعتل اللام منهما
من فعيل وفعيلة وقدم فعيلا وفعيلة مذكرا ومؤنثا
فنقول اذا نسبت الى غني وغنية حذفت الياء الاولى و
قلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين

ثم

ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي
وقصية واُمي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة
واوا وجاء اميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي
غنيي بالكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله
واجري لما كانت حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمهما هنا
مع انهما تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليهما تحذف الياء الاولى
وتقلب الاخيرة واوا فيقال تحوي قوله واما نحو عدو ولما
فرغ من فعيل وفعيلة معتل اللام شرع في فعول منه فنقول
اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف
في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب
الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق
فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثني كباب

شنودة لان الادغام اجراءه مجرى الحرف الواحد وقال
سيبويه عدوى بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق
بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم المص ضم فعولا الى فعيل
في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني
ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما
روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله ويحذف الياء
الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق
به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول
لا يخلوا اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام
اولا فان كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي ويذكر
في القسم الثاني او لا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقائلي
وعاقبتي وان كان الاول فحصل ياء مشددة لا محالة كسيد

اوجه

فيحصل

وميت

وميت فحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة
كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك
حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل ولو لم ينقلب
الفاء ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلب قوله ومهيمي
لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى اليائين حال
النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما
هو على اربعة احرف ذكره هٰهنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل
من هيمه العشق اي هيّمه اذا جعله هائما فتحذف منه
الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال فيه مهيمي وان
كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك
راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر
مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو

يا دلو وقع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم
الفاعل من هيّم ايضا مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف
احدى اليائين لالتبس ولو بقّوا اليائين ونسبوا اليه كما هو
فقالوا مهيّميّ لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من
غير الادغام كالاستراحة وخصّ مهيّم مصغّر مهوّم بهذه الزيادة
دون مهيّم اسم الفاعل من هيّم لانه حذف منه احدى العينين
فكان التعويض به اجدر وذكر ان طائيًّا شاذ لان اصله طيّئيّ
حذف الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل
فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا
الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه
ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا
فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية و

هذا

وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا
وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا
اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر
شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا
ذكر في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول
شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اخره حرف علة فهي
اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة
او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة تنقلب واوا سواء
كان منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل عن
اصل فحذفها اجحاف بالاسم كعصا لنقصه عن اقل الاصول
واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر
وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياآة

وان كانت رابعة فاما منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن
ابدالها واوا سواء كانت من الواو ومن الياء كملهوي من
الملهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهو كالاصل
ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص
بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان
يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا
فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها
واوا تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها
لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من
ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي وجمزى لان
حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم
الخامسة الا ترى من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر

وقدم

وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال
حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان
المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق
وان كانت منقلبة عن الياء حكمها حكم الف التانيث فيجوز في
نحو معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة الاصلية كملهوي ويجوز معزي
تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت
خامسة كمرامى وهو مفعول من المرامات او سادسة كقبعثرى
وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فيقول
العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي
قوله وتقلب الياء
لما فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره واو وياء وخلط حكم
احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فتقول الياء المتطرفة
اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان

يكون ماقبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا
اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ماقبلها الا
ساكنا لانه لو انفتح ماقبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في اخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك
فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ماقبلها فنقول
تلك الحركة لا يكون الا كسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت
الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في اخره
ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ماقبلها اما
ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة حذفت
كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة
اجتماع الياءات ويفتح ماقبلها كما في عموي وان كانت رابعة

فمنهم

فمنهم من يخففها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع
الياءات والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح
ماقبلها كما فعل بعضهم اجراء لها مجرى الثالثة لسكون ثانيه
كما اجرى ملهوي مجرى حجوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع
حروف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم
الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة
اولا فان لم تكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها مشددة
كمحي اسم فاعل من حي يحيي واصله محيي اعلم ان الاخيرة اعلال
قاض فاذا انتسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير
محييي باربع ياءات كما مر فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت
سادسة حذفت كما في مستسقي قوله ونحو طيبة لما فرغ
مما اخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو

بلغ

مخففة قبلها سكون فتقول فان كان اما مفتوح او مكسور
او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث والمختلف فى
مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هى من
غير تغيير حذف التاء من المونث فيقال فى النسبة الى ظبى غير م
وظبية ظبيى كما فى غزو وغزوة غزوى لان حرف العلة اذا سكن
ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح وواقعه يونس فيما لا تاء فيه
واما ما فيه التاء فيقال تحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا
ان لم تكن هانيقال فى ظبية وعروة ظبوى وعروى قياسا
على عموى فى عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو
فى ظبية وعروة ساكن وفى عم متحرك وكان الخليل يعذره
فى بناة الياء دون بناة الواو والوجهين الاول انه حمل ظبيا
على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثانى انه قد جاء

مثل ذلك

مثل ذلك فى اليائى حيث قالوا ثنوى فى النسبة الى بنى ثنيه
وقروى فى النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول
ان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون
يجيزه وعن الثانى بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوى بفتح
الدال شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طى لما
فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع فى المشددة و
هى اما بعد الحرف الاولى والثانية او الثالثة او الرابعة
فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياءً ترد الياء الاولى
الى اصلها وتفتح كما فى نمو وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع
الياءات فيقال فى طى طووى لانه من طويت وفى حى حيوى
وان كانت واوا ابقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين
فى الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوى وكوى فى النسبة

كان نحو

الى دَوِّ وهو البادية والى كَوٍّ وكوة وهو ثقب البيت وان

بعد الحرف الثانية كغني وعديٍّ فقد تقدم في القسم الاول وان

كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما اخره يا مشددة.

بعد ثلثة فلا يخلوا اما ان يكون اليا اصلية او زايدة فان كانت

اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى الاخيرة ح

واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زايدة

ككرسي حذفت مع ما قبلها وبقا الكرسي ايضا فهذه اليا هي

يا النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كان بعد الرابعة

كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت اليا واثبت

بياء النسبة وانما قيد بقوله لانه لوكانت جمعا رد الى الواحد

كاسمي و البختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرفه اسم رجل ح

اذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما لو سمي بمصابيح لكن اذا انسبت

اليه صرفه

اليه صرفته لان يا النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى

انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء

النسبة لم ينصرف هكذا في الشرح المنسوب الى المصنف و

فيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع

لم ينصرف بعيد عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه لكان بعيدا ح

ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي

لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان يا النسبة ليست من البنية

لم يكن مانيا و يمانيا بتشديد اليا وتخفيفه واردا بطريق

الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوها لا يكون

الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا

في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا

ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا وهذا اقرب

الى الفظه لكن يرد عليه الاعتراض الذى تقدم وكذا تقول فى
النسبة الى الشافعى شافعى وشفعوى خطاء ذكره فى الصحاح
ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمنى ويمانٍ مخففة
والالف عوض من الياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه
وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المصنف ما فى
اخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمصنوى والظاهر ان
النسبة اليه بمصنوى ولم اره نقلا قوله وما آخره همزة لما
فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم
الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهى اما للتانيث
او اصلية او منقلبة عن حرف اصلى او عن حرف الالحاق
فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوى فى حمراء لكون الهمزة
انقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكلمة

الكلمة

الكسرة وشذ صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وبهرانى فى النسبة
الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوى وبهراوى ومن العرب
من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون
ليشابهان الفى التانيث وروحانى بفتح الراء فى النسبة الى روحاء
وهو بلد والكلام فيه كما فى صنعانى وبضم الراء فى النسبة
الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم
عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب
الى روح الانسان قال الجوهرى قال ابو عبيدة يقول العرب روحانى
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب و
جلولى قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية
من الخوارج اذ كان اول اجتماعهم بها وتحكيمهم منها
وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لوقوعها باصالتها فتقول

فنقول في قراءٍ وهو الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك قرائي
ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن
حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو وردايٌ قلبت حرف
العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجي او عن
حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه
منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها
بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله
وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة الواقعة
بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة اشار الى بيان
حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة
وذلك بان لا تكون طرفا او لا يكون الالف زايدة فباب
سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب زاي وزاية

الى الثاني

الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء
قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب
المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت
واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياء
كاستثقال الياءات فيقال حينئذ التاء باق تقديرا او خلق ياء
النسبة عنها واما في الثاني وهو باب زاي وزاية وهو اسم
الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون
تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز زائي بياءات كظبيي
للسكون قبلهما وزائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت
بعد الالف وزاوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة
عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت
واوا فكذا هنا قوله وما كان على حرفين لما فرغ من

الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند
النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع
ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد
فصنفان الاول ان يكون متحرك الوسط في الاصل والمحذوف لامه
ولم يعوض من المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في سَتٍ
واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا
بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الا انما هي
لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات
فان قلت هذا انتقض بقولهم دمي ودموي مع ان دمًا متحرك
الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض همزة وصل قلت ان
ان دمًا في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش
نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي

يدي

يدي دمًا كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة
منه دمٍ كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء
على وزن فاذا اشتق منه فعِلٌ كان مصدر ذلك الفعل
على غير وزن ذلك الوزن نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى
جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر
فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم
في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا تقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله
وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا
ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي
كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على
ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة بنى المصنف

الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف
فاءً وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون
واصلها وشية حذفت فاؤها لما سيجي فاذا انسب اليها يرد
المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع اليا آت وهو
مستكره او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ
ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف
وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب
الحذف ثم تقلب لامها واوا كما قال وشوي واجاز الاخفش وشيي
بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي هو
مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا
شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون
لامه صحيحة والمحذوف فاء كعدة واصلها وعدة فاذا انسب اليها

يقال

يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم
بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير
موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني
في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا
والمحذوف العين كسهي في سه والاصل ستة وانما لم يرد فرقا
بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف
منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد
وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا و
عدوي والنسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا
لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما
سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد صح ويمتنع شرع فيما سواهما و
هو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه

اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك
الاوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث
المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة
وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان
كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده
حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها
لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا
الفا اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشبه على
تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر
رحمة الله عليه لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ و
سه واما شبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا
واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع

ان يعود

ان يعود الى بعض والثواب الرجوع وايضا فانه قال بعض بعضهم
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على
انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشبة
على قول فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفا فدخل
فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه لو كان المحذوف غير ان ج
اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف
اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة
اصناف كما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني
او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد و
الاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله
سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة
بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان
شئت حذفت همزة الوصل فيكون حكمه حكم اب فتقول بنوي
وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي
لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم
فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش
يسكن ما اصله السكون كغدٍ وحرٍ لانه لما رد واصله السكون
صار كغدْوٍ وقدرٍ فكما يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال
هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غدٍ
حال النسبة وقع بواو ولم تكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون
مثل طوي في طي فكما يفتح في طووي وكذا في غدوي ثم يحمل

غير

غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد
لكن مذهب الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اختلف في النسبة
الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء
تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما
ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان
اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر
فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو
دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف
لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي
ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة
اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءين لو قلبت ياء فيقال

كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت
كانت عوضا عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال
اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي
اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس
وعلى مذهب يونس تكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه
الثلثة لان التاء عنده كالاصل فهذه كلمة على قول من يقول
وزن كلتى فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض
وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي وهذا
القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون التاء للتانيث
متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى
كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف
وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على
ان

ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف
صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه
فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ من
بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو
اصناف في غير الاضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف ولمتزج
فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال
النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث
ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل
تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من
الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين حينئذ
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذفا استثقل
واما في خمسة عشر اسما فالاسماء بكمالها علم لا دلالة لعشرة

ولا الخمسة فكان الثاني كتاب التانيث ولم يكن في الحذف
اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى
مقصوداً ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف
كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بحاله
ولنسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصوداً الا ذكر حذف المضاف
اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى
المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول
على حياله فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله
ففعل به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت
الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت
لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل
ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان

منافا

منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق
هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله
تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش
والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية
قرشية فلما آتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما
آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف و
عبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه
اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحداً الى
نفسه وواحداً الى كشاف داره التي هي دار الندوة وانما
قال مقصود اصلاً ليشمل كنى اطفال كابي عمرو فان حكمه
كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو
لكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجرينا في هذا الموضع

تفاء لا وتقول في ذات مال ذووي لانك تحذف تاء التانيث
وترده الى اصله وهو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي
وقوله ذاتي خطاء قوله والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع
وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه في التثنية
في اول الباب لما وقع وافق مافيه التاحكما والا فهذا موضع
ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده الى
في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة
على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد
فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرايض
فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي
وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل
صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي

بحث الجمع

اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه
غلب حتى صار علما فحكم حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جار
مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب
سكن البوادي من العرب والعرب بخلاف العجم سواء كان ساكن الحضر
والبادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال
واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل
الجيل المتفرقين في ذهابهما ومجيئهما وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال
يقال صاروا عباديد وعبابيد اي هم متفرقين وانما لم يرد الى
ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه
لم يردهم الى فعول او فعيل او فعلال او من رده الى الاخر بخلاف
التصغير لانه تصغير الكل واحد وليس النسبة الى الكل واحده وكذلك
لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في

الجيل الصنف يقال من الناس
اي صنف منهم

اذ لو قلت

النسبة الى محاسن **قوله** وماجاء اشارة الى ما فيه التغيرات
الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم
ذكره كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى بادية وهندواني
بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى
مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا
فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا
بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي
كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة
لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلاثة
ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي
وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب
الى عبد القيس وعبد الدار وعبد الشمس **قوله** وذكر لما فرغ من

المنسوب

من المنسوب شرع واشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم
لمن يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من هذه الاشياء صنعته
ومعاشا يداومه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف
للتكثير فقالوا لعامل البتوت وبايعها بتّات ولكتب الطيلسان
ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال
جمّال وقسم لمن يلابس الشئ لا على صفة التكثير وهو على فاعل
كتامر لذي تمر وفاعل ههنا ليس بجار على الفعل وانما هو
اسم صيغ لذي الشئ الا ترى انك تقول تمر ولا درع ولذلك
قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان
بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى
السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل
لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فروض و

والة القتال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة
وطاعم اي ذو اكل اي اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير
انه ياكل ويشرب قال الحطيئة شعر دع المكارم لا تنهض لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة
راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى
فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول
التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز
ان يجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها او
من هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق
وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض
لحدوثها في زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا
بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانك قلت
تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء
وانسان والحمل على المعنى مضيع معتبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه
بقولهم

بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة ضامر
الجمع الثلاثي الغالب نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب
وجاء زناد في غير باب سيل ذكره في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان
جمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في
موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر
الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي
او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة اجناسه ثم من الثلاثي
ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول و
هو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا
فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا
فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة
على افلس وفي الكثرة على فلوس فان كان معتل العين فان كان
واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجي
زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه
سيال لاستثقال الكسرة قبل ياء المتحرك وشذ نيان في جمع ضيف
وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال

فيه سيجول كما سيجي قوله ورئلان وبطنان وغردة وسقف يريدان فعلا
قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان فى رال وهو ولد النعام
وبطنان فى بطن وهو المطمئن من الارض وغردة فى غرد وهو ضرب
من الكماة وسقف فى سقف قوله وانجدة شاذ يعنى ان فعله فى جمع
فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو حمار واحمرة
وكساء واكسية فالنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رح ان عبيد
ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر فى الصحاح
العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض
بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال
لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه
ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واوا او يائيا لظلنى
المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على
فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال
وجاء زناد فى غير يائى مخصصا افعالا دون افعال بهذا الحكم علم
ان افعالا غير مختص بالواوى وانما مثل بزناد لئلا يتوهم اختصاص
فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا

مختص

مختص بالمعتل العين فقط قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد
وانف واناف وزاد وهو اصلا للتى واراد فما جوابك عن هذا قلت
اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جنى انه من التداخل يعنى
شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى
التداخل هنا والثانى انهم حملوا ازندا على عود وفرخا على طير او ولد
وفردا على احد وانفا على عضو وزادا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم
مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء افعال
فى باب ثوب دون باب سبل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الا
شارة الى نحو كلاب وكعب وفراخ وبغال قوله ونحو حمل على احمال
وحمول لما فرغ من مفتوح الفا وشرع فى مكسوره كحمل فيجمع غالبا فى القلة
على احمال وفى الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
وبالفتح ما كان فى بطن او على شجرة قوله وجاء على قداح وارجل
وصنوان وذوبان وقردة يريدان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان
الخمسة ايضا فيقال قداح فى قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وقدح الميسر وارجل فى رجل وصنوان فى صنو اذا خرج نخلتان
او ثلث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر

قوله وقردة في قرد
النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد
نحو قرء على اقراء وقروء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل
العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة
على قروء قوله وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان اي جاء
فجمعه هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو ما يعلق في شحمة الاذن
وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان
النحويين يزعمون على ان الضمة في الفلك جمعًا كالضمة في الاسد ومفرد
كالضمة في الفعل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضًا على عيدان
قوله نحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان لما فرغ من ساكن
العين شرع فيما يكون عينه متحركًا في اما ان يكون الفا مفتوحًا او مكسورًا
او مضمومًا فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة
على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان
قوله وجاء على ذكور وازمن وخربان وحجلان وحيرة وحجلى اي جاء
جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف
الانثى والانيث من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب

وهو

وهو ذكر الحبارى وحجلان في حجل وغيرة في جار من الحيوان وحجلى وحجل
وهو القبج قوله ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمور هذا
هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبًا على افخاذ في القلة والكثرة
وجاء فيه بناءان اخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله ونحو عجز
على اعجاز فيهما وجاء سباع هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء
فيجمع غالبًا على اعجاز والعجز موخر الشئ وجاء سباع وسبع قوله
وليس ركب بتكسير يريد ان فعلا بفتح الفاء وسكون العين ليس
بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية
ان فعلا لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الا انه
لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل
هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد
بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى
الرجال وقد جاء الرجلة بمعنى الرجالة خلاف الفرسان فيكون
المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه
جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول شاعر اما اقاتل عن ديني
على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار

على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته
مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسًا او رجلًا
وذكر في الكشاف انه يقال جاء رَجُلٌ رَجْلٌ اي رَجُلٌ راجل قال الشاعر
ما لك تحسب كل شي بعدهم خيلا تكر عليهم و رجالا اي رجاله
قوله ونحو عِنَبٌ على اعناب وجاء اضْلُعٌ وضُلُوعٌ ونحو ابل على آبال
فيهما لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح
او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحًا كعنب فيجمع
على اعناب وقد جاء اَضْلُعٌ وضُلُوعٌ جمع ضلع بكسر الضاد وفتح
اللام وهو لغة في ضِلْع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا
كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صُرَد على صردان
فيهما وجاء ارطاب و رباع ونحو عُنُق على اَعْناق فيهما هذا شروع
في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحًا
كصرد وهو طاير فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع
في رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع هو اول النتاج وان كان
عينه مضمومًا ايضا كعُنُق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة
قوله وامثلة اسماء افعل في المعتل العين واقوس واثوب

واعين

واعين وانيب شاذ وامثلة من فعال في الياء دون الواو وكفعول في الواو
دون الياء وفووج وسووق شاذ هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقد
مة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على فعل واويا كان او يائيا
فلا يقول اسْيُل في سَيْل ولا اعوذ في عَوْد لاستثقال الضم على حرف
العلة وما جا فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي
على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امثال سيال وجلا ثياب
ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين
ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع توذب ويجوز سيول قوله المونث
نحو قصعة على قصاع وبُدُورٍ وبِدَرٍ ونُوَبٍ لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث
فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقِصاع في قصعة
وبُدُورٍ وبِدَرٍ في بدرة وهي عشرة الاف درهم ونُوَب في نوبة قوله ونحو
لقحة على لقح غالبا وجا على لقاحٍ وانْعُمٍ هذا هو مكسور الفاء من الساكن
العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجا لقاح وانعم
في جمع نعمة قوله ونحو برقة على بُرَق وجا على بُجُورٍ وبِرَامٍ هذا هو مضموم
الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع

غالبا على بُوقٍ وجاء فيهما بنان اخوان وهي حُجَزٌ في حُجْزة وهي ما فيه التكه
من السراويل وبُرام في بُرْمة وهي القدر من الحجر **قوله** ونحو رقبة على رقاب و
جاء على اينق ونيب وبُدْنٍ لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه
اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين
اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب
وجاء على نيق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضم على الواو فقدموها
فقالوا اونق ثم عوضوا عن الواو يا ولان التغير يونس بالتغير بتغير فقالوا
اينق فوزنها اَعْفُل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم
عوضت عنها ياء زايدة فوزنه اَيْفُل وما ذكرناه مبني على ان الف الناقة
من الواو وهو كذلك كقولهم بعير منوّق اي بذلل وفي المثل استنوق
الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة
شي ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد
شاعر شعرا في صفة جمل ثم حوله اي جعله الى نعت ناقة فقال
طرفة قد استنوق الجمل ويجمع تارة قال في الصحاح اصل نيب نياب
حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة **قوله** ونحو معدة على معد اي ان
كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع معد **قوله** نحو تخمة
على تخم لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان
عينه

عينه مفتوحا **قوله** واذا صح باب ثمرة قيل ثمرات بالفتح والاسكان ضرورة
والمعتل العين ساكن مثل بيضة وجوزة وهذيل تسوّي لما فرغ من تكسير
الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه اذا صح
يخله تغير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير يقرب من التكسير
او لانه لو لم يذكر يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم
جمع بالالف والياء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف و
التاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين مجالا
سماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع
بالواو والنون منها خارج عن القياس لما سيجي تمام الكلام وان كان
في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا
ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك
فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو
والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه
اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما
ملفوظة ومقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان
اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مكسور

او مفتوح او مضموم فان كان مفتوحًا فاما ان يكون معتل العين او لا

فان لم يكن معتل العين كتمره ورمية يفتح فيه تمرات ورميات بفتح

العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون

كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان

في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل

العين فيبقى سكونه ويقال مضاعف لانهم لو حركوا فان قلبوها

الفا لزم زيادة التغير وان لم يقلبوها لزم الاستثقال وبنو هذيل

تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضًا ولم تغير والحركة بعوضها

قال قايلهم في صفة النعامة اخو بيضات رايح متاوب والتاوب اسم

فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل **قوله** وبابكرة على كسرات

بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام اولا فان كان صحيح العين

واللام ككسرة وهي القطعة من الشي المكسور فيجرد عينه للفرق

المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع

لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم تجوز السكون كما يجيء

وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدايم الذي ليس فيه رعد

ولا برق وهو يائي لقولهم تديمت السماء تديمًا هكذا ذكره

في الصحاح

في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز

فيها السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور

لا الكسر لاستثقالهم تحرك الياء بالكسرة وان كان معتل اللام فان

كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة

والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحريكها وانفتاح ما قبلها لما

بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة

قبلها كسرة في اخره الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كفتية يجوز

فيه ايضا الكسر لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح

قوله ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام

بالياء ساكنين ونقيح هذا مضموم الفا فان هو كان صحيح العين

واللام كحجرة تتحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان

يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم تجوز

السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكان العين

لحرف العلة والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم قبلها متوسطة ولا يجوز

فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم شي الذي

يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة لغتان بمعنى وان كانت

سيجي

معتل اللام فاما بالياء كرقية ويجوز فيها السكون لحرف العلة والفتح
على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي
كعروة فيجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن في تميم في كسرات جرات كانهم
جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفراق المذكور لاستثقال الكلمة
بكسر الفاء وضمها قوله والمضاعف ساكن في الجميع لما فرغ من غير المضا
عف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او
مكسوره يسكن عينه اذا جمع بالالف والياء لئلا يلزم فك الادغام
الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدّة وبردة وعدة شدات وردات
وعدات قوله واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الاسم شرع في الصفة
قال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء
او مكسورها او مضمومها لما مر فيقول في صَعْبَةٍ وصِفْرَةٍ وصُلْبَةٍ صعبات
وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات وربعات لانها اسمية جواب
سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات ورَبَعات
بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها
بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف

بهما

بهما ففتحوا نظرا الى الاصل قوله وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير كذلك
لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم
ما فيه التاء لفظا فتفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان
في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح فيه نظرا الى الاسمية
والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس
وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي
عليها الاحمال ونص سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير
وحكى ابو زيد في جمع ارض أُرُوض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون
ارض واراض كما قالوا اهل واهال واراضي ايضا على غير القياس
وجاء في جمع عِير أُعيار قوله وباب سنة جاء فيه سنون وقلون
وثبون وقلون وقد جاء سنوات وعضوات وثبات وهنات وبيانه
كما لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما
جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم
يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون
محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم
المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع

وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالف والتاء وقسم
جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنه
وقله واصل سنه سنوه بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهتا الاجير
مسانهة وسنهتا النخله اى تت عليها السنون والقله عود ان طويل
وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلاه الذى يضرب به والقله الصغيرة
التي تضرب والاصل قلوه لما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون تضرب
عوضا عن النقصان واكسر السين والقاف بنيتها على انهما لم يجمعا
جمع زيد ومسلم لان الجمع السلامة الحقيقى لا يكون فيه تغير ومنه ما لم
يغير اوله كبثون فى ثبه والاصل ثبيه وهى الجماعه فعلون فى قله ايضا
فعلم جواز الوجهين فى جمعها اى تغير الفاء وعدم التغير واما الثانى
فهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كعنوات فى جمع عضه
وعضوات فى جمع عضه وهى قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القران
عضين قيل هو من عضوته اى فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم
فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والا
صل عضهة لان العضهة فى لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه
ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنه
واصلها

واصلها هنوه واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وآم خلاف
الحرة والاصل اموه بالتحريك فجمعت على اموكاكم فى اكمه وهى الربوه ثم
قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال اما قاض فيقال هذه ام ورايت
اام ورايت اميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفى
بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمره الى هنا لم يسلم بناء الواحد
لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المص من جمع التصحيح
قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد دخول الالف والتاء
للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله** الضفة نحو
صعب يجمع على صعاب وغالبا وباب شيخ على اشياخ جاء ضيفان
وغلان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسحاء ونحو حلف
على اخلاف كثيرا واحلف نادر ونحو حر على احرار كثيرا لما فرغ من الابحاث
المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا
باعتبار التكثير والتصحيح للغرض المذكور شرع فى الصفة وهى اما مذكر
او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن
معتل العين كصعب اى صعب فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل

العين كشيخ فعلى اشياخ **قوله** جاء اى جاء فى جمع هذا القسم ثمانية
ابنية اخرى كصيفان فى صيف وو غلان فى وغد اى لئيم وكهول فى كهل
ورطله فى رطل يقال غلام رطل اى لم تستحكم قوته وشيخه وورد
فى ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين
فى سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء فى سمح اى كريم ثم شرع
فى بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهذ
ويقاعرا فى حلف اى جاف **قوله** ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان
وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وجاع وحسن وجاء وجاعى
وجباطى وحذا دى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على
اجناب لما فرغ مما ساكن عليه شرع فى متحركها فقال واما مفتوح
اومكسور او مضموم فان كان الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل
اى شجاع ونصف اى عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور
كنكد اى عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه
جاء على فعالى ايضا كحباطى فى حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم
وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح
وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى مضموم
الفاء

الفاء وذكر منه يكون عينه مضموما ايضا مضموما كجنب واجناب ومن
مفتوح الفاء لم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم
اى قليل الرحمة للماشية ولا يكون فى هذا القسم مكسور العين لعدم فعل
ثم لم يذكر بعد الفرغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزئم اى
متفرق وكبلن اى ضخم ولا يكون فى هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر
هذه الثلثة مما قيل انها لا تكسر بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف
او بالالف والتاء **قوله** ويجمع الجمع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحذرات وتقظات الاخر عبلة
وكمشة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا علج فى جمع علجة كان مستغنيا
عن هذا بالقاعدة المذكورة فى النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان
مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنه ان يقال كما اختص
مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهلا اختص المذكر بشىء
منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال اما مذكر من هذا القبيل فيجمع جمع
التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف
والتاء الا ما كان على فعله بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه
جاء تكسيره ايضا كما ذكروا العبله المرأة التامة الخلق والكمشه

الناقة الصغيرة الفرع بشان والعلج الكافر **قوله** وما زيادة مدة ثالثة
الاسم نحو رمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو
حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على
اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر لما فرغ
من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر
اربعة لان زيادة المدة او همزة في الاول والف ونون في الآخر او ياء
ثانية مساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة
او خامسة وقدم ما زيادة مدة ثالثة لكثرة الجامعة وهو اسم او صفة
والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف والياء او الواو
فان كانت مدته الالف فالفاء اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة
وجاء ثلثة امثلة اخرى كتنذل في قذال وهو ما بين نقرة القفاء
الى الاذن وهما قذالان من الايمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان
في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار
ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار
وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما
مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة
اخرى

اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة
وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعف واما
ان كان مضاعف او لا يجمع على فعل بضمتين فذلك في جمع ذباب نادر
والاصل ذبب هذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال ذبب والاصل
الحجة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين **قوله**
وجاء في المؤنث الثلثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ مراده
من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان
مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذ
رع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطائر فامكن شاذ لكون
المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب المؤنث
هذا القسم لمذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف على ارغفة ور
غف ورغفان غالبا وجاء ابقا وفصال وافائل وظلمان قليل
وربما جاء مضاعفه على سرد هذا شروع فيما مدته الياء وفائه
لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف
ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثله اخرى كانصباء في نصيب
وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير

الابل وقد قيل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف
من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم
الثقل وقد جاء فيه الادغام قليلا كسرر في سرير **قوله** ونحو
عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب هذا شروع
فيما مدته الواو ولا يكون فائه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله
ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو
سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر
المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل
ليرد نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة
امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة
وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي نقل اي فطم
وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادة
مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم مؤنث منه فيقول نحو حمامة
ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب
وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام كالمذكر فتامل
قوله الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز

على كرة

على كرة وهجان ونحو شجاع على شجعان وشجعة وشجعاء
لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة
منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفاء
او ياء او واوا ومدته الف اما مفتوح الفاء كجبان هو يجمع
على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور
الفاء وككناز وهي ناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز و
على هجان فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان
جعلته جمعا يكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء فيجمع
على ثلثة امثلة الكسرة كما ذكر **قوله** ونحو كريم على كرماء وكرام
ونذر وثنيان وخصيان واشراف او صدقاء واسخيه وظروف
هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر هو اما بمعنى
مفعول وسيجئ او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة
امثلة والثني هو الذي ثنيه وهي واحدة يلقى الثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل
ونحو صبور على صبر غالبا وجاء على ودداء واعداء هذا ما مدته
الواو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة

امثلة **قوله** وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى نحو جرحى وقتلى واسرى
وجاء اسارى وشذ قتلان واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا
يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصلي طريقة المصـ
في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضم او
الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا والمناسبة
ايضا يقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكان لما كان بخلاف
القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فضل اثبته ومن بين
فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه
وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد
ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح
فالمؤنث اولى **قوله** ونحو مرضى محمول على جرحى واوا حمقى ونحو هلكى
وموتى وجربى عليه فهذا احد جواب سؤال وهو ان مريضا
فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم
يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على
جرحى لان مريضا كان لمن اصابه داء به كجريح لمن اصابه جرح
فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت
واجرب

واجرب على فعل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى
فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر **قوله** كما حملوا ايامى ويتامى
على وجاعى وحباطى لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعل اشار
الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي لا زوج له
من الرجال والنساء وهو فعيل ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع وحبط له
ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى
على وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان فعول اوجعا
وحبطا جمع على وجاعى وحباطى تسبيها الفعل تفعلان لاشتراكها
كثيرا كصدو صديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلا
ان يجمع على فعالى لمجئ فحمل عليه موافقه وهي فعل فجمعوا
ايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن
لا فعلا وفعيلا لا يفارقان فعلاء الا بزيادته ياء فحمل عليه
مع موافقتها اياه في معنى الافه **قوله** المؤنث صبيحة على
صبائح وصباح وجاء على خلفاء وجعله جمع خليف اولى
ونحو عجوز على عجائز لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم
يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء والواو

لما مر لا يكون الا مفتوحًا كقبيحه وهي الحسناء ومن قبيح وجهه حسن
وذكر لجمعها الغالب مثالين ثم اشار الى ان يكون خلفاء جمع خليف
لا خليفه لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيجعل خلفاء ان يكون جمعًا
لخليف فلا يجعل اصلا في جمع خليفه عليها اذ لا يثبت بالاحتمال الا
حتمال بل لا بد من ثبت قالوا الواحدي في الوسيط اصل الخليفه
خليف بغيرها لان فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخله
الهاء للمبالغة هذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا يرى
انهم جمعوه خلفاء كما يجمع فعيل وهو اثبت لتانيث اللفظ قال
في الجمع خلايف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعم خلفاء
من بعد قوم نوح وقال خلايف في الارض ثم ذكر الصها
مدته الواو وفائه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا اد وا
حد وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء بجران وجان
المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة
فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابق الصفة نحو جاهل
على جهل وجهال غالبًا وفسقة وعلى قضاة في المعتل اللام
وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود اولما
فواء

فواءس فشاد المؤنث نحو نائمة كثيرًا على نوائم وقوم وكذلك حوائض
وحيّض لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية
وهي الالف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث
فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبًا على كواهل وجاء بناء
ان اخوان كجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر
وهو بالراء المهملة واما بالزاي المنقوطة فتصحيف وجان في
جنان وهو ابو الجن والعظيم من الحيات ايضا سميت بذلك لاعتقاد
هم انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء وثنة وهي من
الفرس متقدم اسفل فروع ويسمى بالفارسية ياالاسبه ويجمع
على كواثب وقسم بالالف فقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونها
التانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي
التي ينصع اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته
ايقر يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل
صاحبه النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوّام واصله
دوآمم في داماء واصله داماء التي وهي احدى جحرته ايضا يدفنها
بالتراب اي يطلي راسها به وقالوا في سابياء وهي المشيمة

التي يكون فيها الولد سوابٌ واصله سوالى اعل اعلال قاض فيقال هذه
سواب ومررت بسواب ورايت سوالى وانما قلبت الهمزة على واوا وانثنيها
للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في فاعل كونه يجمع المعتل اللام على
قضاة واصله قضية بفتح الفاء القاف فضموها بعد قلب الياء الفا
فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما لم قدروا كذلك لانهم لم يروا وقناه م
جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات ويحقق
زيادة تحقيق فيها بعذاب الله تعم والباذل البعير الذي انشق نابه
وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ
نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه
لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك
على سيبويه بهالك في اهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا
يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث
احامي عن ذمار بني سليم ومسلي في غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد
انه الاصل في جميعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل
اما فوارس فالذي حسن فيه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث

لانهم

لانهم لا يقولون امرأة فارسة اى فبعد هذا عن الصفة لان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما
هوالك فجاء في المثل هالك في اهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن
القياس واما نواكس فالمفرد ورة اى جاء في الشعر فلا اعتداد به
ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا
مطردا يقول في خيل ذكور وارقس من الرقص وهو الضرب بالرجل
وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن
يعقل ولما كانت هذه الصفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم
شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث بالا
لف رابعة نحو اناثى على اناث ونحو صحراء وعلى صحارى الصفة نحو عطشى
على عطاشى ونحو حرى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على
عشار وفعلى نحو الصغرى على فُعَلٍ هذا شروع فيما زيادته هلة رابعة
وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر
حكمها واصل صحارى الصحارى بكسر الواو واصله صحاري بالتشد
يد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين
والحاء الراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع

نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي
قبلها وتقلب الالف الثانيه التي للتانيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا
الياء الاولى وابدلوا من ثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة التي ليست للتانيث
نحو الف معزى ومعزى من الالفاظ اذا قال اماء ومعازى وبعض
العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانيه فيقول الصحا
رى بكسر الراء ومنه صحارٍ كما يقول جوارٍ في شرح الهادى
الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الالف التانيث
كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها
الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير
له بنا آن ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما
لان الاولى للمد والثانية علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها
ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك
الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية
مزيدة للفرق بين مؤنث فعل نحو احمر حمراء وبين مؤنث فعلان
نحو

نحو سكواه وسكوى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا
وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث
على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره على افعل
والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممد
ودو المقصور الى مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس
له مذكر كجرى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر
الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحا
مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة
اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر
لكن ترك المصنف هنا قسما وذلك لان ما ذكره مذكره على افعل فهو اما مقصور
مذكره

ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على
فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل قد يجمع
احمر ايضا على هذا كما سيجئ فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب
انهم لما استاتنوا الكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة
نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمه وضارب وضا
ربة اثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك

نحو حبارى على حباريات هذا بيان ما ذ
الخالفة **قوله** وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات ... بالالف والتاء لا بالتكسير
باحتمعته خامسة كحبارى وهو طاير لا يجمع الا بالالف والتاء لا بالتكسير
وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التا
نيث وقلت حباير اشتبه برسايل وان حذفت الاولى وقلت حبا
رى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على ذكر والانثى
والواحد والجمع وان شيت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث
ولا للالحاق وهى لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو
متناقض لانها لو لم يكن للتانيث لصرف وصرح في شرح الهادي
بانها للتانيث وكلام المص هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه
علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا التكسير الخماسي المذكر فالمؤنث
اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة ومعها زايد آخر حذفت
ايا شيت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق
بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى سرند كجعفر فيقال
سراند وان حذفت النون فيبقى سردى فينقل الى سردى كادطى
فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيد نا بان
معها زايدًا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجى حكمه
وقد

قوله افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص وقولهم حوص
للمح الوصفية نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون لتميزه عن افعل السبة
التفضيل ولا احمراوان لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبتها اسمًا
ونحو الافضل على الافاضل والافضلين هذا شروع فيما زيادته الهمزة
في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله اوكسر
اوضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول
الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور
فيه الى الوصفية الاصلية فجمع كاحمر فعلى ومن الى الاسمية
العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص اى صار
ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت
للتمنى اى وددت اى نهيتهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل
فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس
لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم
اشار الى الاعتراض بقوله عم ليس في الخضراوات صدقة
واجاب بغلبته اسمًا اى لا يصحب الموصوف فكانه قيل ليس

في البقول صدقه وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله ونحو
شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين و
سلاطين وجاء سراح الصفة نحو غضبان وسكران على
غضبان وسكارى وقد ضمت في اربعة كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى وفعيل نحو ميّت على اموات وحياد والبياء
ونحو سرّابون وحسابون وفيقون ومضروبون ومكرمون ومكر
مون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين ومياسين و
مشائيم ومساحين ومفاطير ومساكين ومطافل ومشادن هذا
شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة
وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر
ما زيادته الياء الثانية كجيّد وبيّن وهو ايضا ظاهر قوله ونحو
سرّابون هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوّار الجبان والمشئوم
الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل المطفل
الظبية التي معها طفلها والمشدن وكذا الظبيية اذا طلع قرناه
قوله والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو

قرطاس

قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بمدة
او غيرها يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وشصب ومد
عس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربه واشاعته في
الاعجمي والى النسوب لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي
واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسور
ها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فنحو
له كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق
بغير مدة وشصب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس
وهو الرامح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية و
قرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم
حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا ان
تقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس
وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمده
سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل ومفعول وفعيل ليس
برباعيا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما
ذكر المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لبيان لفظ

المنفصل فحديث اخولانيا سب هذا الموضوع فانه ذكر فى المفصل ان كل
ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى او لغير الالحاق وليست بمدة
فجمعه على مثال جمع الرباعى وما كان كل ثلاثى الح شامل الفاعل
وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة وما قال المص فى
هذا المختصر وما كان على زنته مزج فاعل وفعول وفعيل
مع ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط و
مصباح هذا اذا لم يكن الرباعى اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا
كجوراب او منسوبا كاستغنى يلحق باخره التاء لان الاعجمى فرع العربى
فرتب فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب
كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى
وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه
زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل
نحو جبارك فى جبركى وهو القراد وعناكب فى عنكبوت قوله وتكسير
الخماسى مستكره كتصغيره ويحذف خامسه على الاكثر اذا الثقل
نشاء منه فيقال فراذد فى فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه
الزايد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش
فى

فى جحمرش لبعد الميم من الطرف و زقال ابو سعيد معنى استكراههم انهم
لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم يجمعون قوله ونحو تمر وحنظل و
بطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب فى غير
المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكماة وكماء
وجباءة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة
وغزى وتؤام ليس بجمع على الاصح اشارة الى الفاظ توهم انها جمع
وليست به وهو قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك
غالب فى غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات
شاذ وكماة وكماء بنت وجباءة نوع منه وهى عكس تمرة وتمر
لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس
وقيل انما انعكست القضية فى الجباءة ليطابق اللفظ المعنى
فانها من جياء اذا قام وذلك لانها نفية فى الارض فكانها مترا
جعة الى الجهة التى من شان النوابت ان يذهب منها وقسم
لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقه
ولا جامل وهو القطيع من الابل جمع جمل ولا سراة جمع سرى
وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزى

هو

جمع غانٍ ولانؤى آم جمع تؤأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتميز
خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وبقية
من ابنية القلة قوله ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض
واقاطيع واهالٍ وليالٍ وحمير وامكن على غير الواحد منها القواعد
المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع
واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت
عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء
في رهط ارهطٌ وارهاطٌ واراهط فكان اراهط لما عرفت ان الاصل
الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل او
احاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع
واهالي جمع اهلاة كموماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع
مكنٍ كفلس وقد ذكر امكنا مثل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه
يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحد وشاذ
كما توهم قوله وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات
وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات وذلك قسمان جمع التصحيح
وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا ويجمعونه
مثل

مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على
اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي
هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية
القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره
الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال الجمع جمل وكذا البواقي واعلم
ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل
من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا
يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف
والتاء قوله التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله
لين في كلمة نحو خويصة ولا الضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم
قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن
عندك وايمن الله يمينك للالباس وفي نحو لاها الله واي الله جائز
وحلقتا البطان شاذ متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما
في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق
بين ان يكون احدهما مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف
لين او غيره لان الوقف على حرف ساكن يسد حركته لانه يمكن

جرسه وتوفر الصوت عليه فاذا اذا وقفت على عمرو ومثل وجلات
للراء من التكور وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره و
متى ادرجتهما زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوف
المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فتبان بما ذكرنا ان الحرف
الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد
الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف
فعل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في نحو
ذكرها المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغم ويكوناه
في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه
حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس
والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرف لين كما في قول و
بيع واخرى حرف مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين
ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد
ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه
الحرف حرف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على التفصيل او
تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء ساكنين في هذه
الصورة

الصورة لما في حرف المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع
ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة
تصغير خاصة وتمود مجهول تمادد نا الثوب قوله في كلمة احتراز
عما يكوناه في كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن الاول
لما سيجيء واصله تدارانا اي اختلفنا وتدل فعنا فادغمت التاء في
الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارانا وفي ادرانا
انما يصح باعتبار اللفظ باوه يقال وفي ادارانا ادغمت التاء في الدال ثم
اعلم انه يجوز التقاء ساكنين ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران
اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ
واسيتم تصغير اسم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت وبست
والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكون في
اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا او وصلا فرقا بينهما وبين المبني
لوجود المانع ولم ينعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع
فاجرى الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين

فيهما للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل
الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه صح لا يسقط الهمزة اذ لا يكون
في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس
لاجل الوقف فيقول سقط الهمزة في الدرج والتقاء ساكنين وهم الميم
واللام فحركوا الاول لما سيجي ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء
التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها
كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام
وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله
فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما كما سيجي قال في الصحاح ايمن
الله اسم وضع للقسم هكذا الف بضم الميم والنون والفه الف وصل
عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين هنا لانهم لو حذفوا
همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يعلم اخبر او هو
استخبار فابدلوا الهمزة الفا ليعلم ذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل
فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير
ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم بين
بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حذفهما لانه لم يجوز

احدو

احد والحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى
آلآن و آلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لانها نزلت
منزلة جزء الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة
وكذا نحو أفالله لكن اهتم ان يجي لفظ كلفظ اسم الله مكسورا همزته
فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي أفالله حذف
الياء وفتحها فانت في لاها الله وا الله مخير ان شئت جمعت فيهما
بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذلك فصلها المص عن الصور
المتقدمة اذ لا اختيار فيها واما في غير آلحسن وايمن الله فقط واما فيهما
فكذلك اما بناء على المذهب المشهور واولا بين بين قريب من الساكن
ثم اعلم ان الافصح في الله نصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف
حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه وفي لاها الله
لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بينها وبين الواو من
التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا
يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال
وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقوطع التقت
حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول

غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس واذ
دحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في
هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ
والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل
على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان
رحله ويتباعد لشدة الحركة حتى حلقتاه ولا يتدارك لشدة الخوف فان
تلتقي
يتردد فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر **قوله**
فان كان غير ذلك وولها مدة حذفت نحو خفت وقل وبع وتحسين
واغزوا ارمي واغزن وارمن ومحسي القوم ويغزو الجيش وترمي
الغرض اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء
الساكنين اما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكوره او في
غيرها فان كان في شيء من الصور المذكوره فيغتفر ايضا كما عرفت وان
كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ويعني
بالمدة حرف لين ساكنة قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت
سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو
او ياء

او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء
فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة
وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما
في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لو
حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذفت لصار لم يخا
ولم يقو ولم يبي وتسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على
حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك
لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل
على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني
فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول
اولى وهذه العلة يصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذ
وف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة
الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي
لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على

على تفعلين وهي للواحدة المخاطبة واما تحسبين التي لخطاب جماعة
النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا
والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء السا
كنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء
لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال
بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها
استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو
نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف
الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي للواحدة المخا
طبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو
ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل
به نون التاكيد ان كان من نحو هل يخشى فتقلب فيه الالف ياء فيقول
هل يخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب
منه اضربان وهذا يعرب مما ذكر في اخر الكافية فلذلك لم يذكره يعرف
المص ههنا فان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فا
لمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش

ويرى

ويسمى العوض اي المحذوف قوله والحركة في نحو خف الله واخشوا الله و
اخشي الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا
وخافن جواب سؤال وهو ان يقال انما حذفت العين من خفن و
هو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشي وهو الالف
المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله
الخ فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها
لانها عارضة اتى بها لساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في
خف الله واخشوا الله فظ واما في اخشون واخشين فلان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة
فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظ
واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشا
رحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا
والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو
يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا
قال المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم
بحذف الواو من احديهما او الياء من الاخرى قوله فانها لم تكن منه

حرك نحو اذهبِ اذهبُ ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشي الله
فتسيم لقوله ولو هما مدة اى فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف
سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظ واما اذا كان
حرف علة فلان ما قبلهما ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور
من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما حركة من
غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم
ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما
وهما ساكنان لم يحذف وهما لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة والفتحة
لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشو
الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد
من التحريك وقيل سماه بحرك الاول لانه بسكونه تمتنع الوصل
الى الثاني فتحريكه بتوصيل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف
الوصل التى تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان
تحريك الاول هو الاصل واصل لم ابله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر
حتى تاركا لم يحذ ومنه فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للسا
كنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا ها السكت مراعاة

للحركة

للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع
الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب والكلام فى حذف اللام من
اخشوا واخشي قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير
الفاعل لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثمة ثمة
قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل او لما ذكرنا انه اذا لم يكن اول
الساكنين مدة تحرك الاول قيل اخشون واخشين فى اخشوا واخشي
فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار
الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يرد
المحذوف ههنا كما ردوا هناك باء النون فيما نحن فيه كالمنفصل
لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت
ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل و مع المستتر كالمتصل ولو عا
ملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذ
وفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون
وهو ظ ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم
يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كالجزئية مع ان الاول
حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان فى كلمة لانه

ثمة

النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير **قوله** ومن ثم
اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في حاصل الكلام على ما ذكروه هكذا
لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل
وفساده لا يخفى **قوله** الا في نحو انطلق ولم يلده اي حرك الاول في
جميع الصور الا في نحو انطلق الخ وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان
باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير
اعمالا متعددة لا فايدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون
القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء
ولانهم لو كسروا الزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا
لا تقول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان
ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان لم
لم يَلِدْهُ لم يَلِدْهِ ثم لم سكن اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان
حركة الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي ولد آدم
عم وبذي شامة الى الاخر القمر وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم

مما

مما فروا من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني والاصل اُرْدُدْ ولم يُرْدُدْ فلما ادغم
اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم
لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التحقيق واهل الحجاز يقولون
اُرْدُدْ ولم يَرْدُدْ على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون
الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الغا
بط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما فروا قد بيناه **قوله** وقراءة حفص
ويَتَّقْهِ باسكان القاف ليست منه على الاصح زعم بعضهم ان قراءة حفص
قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفا
يزون باسكان القاف وكسرها من هذا الباب والاصل يتقي حذفت
الياء للجزم ثم ادخل الهاء السكت فصار تقه ككتف فاسكن
القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد
القاهر رح ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله تعالى واصله يتقيه حذ
فت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يَتَّقْهُ فلا اجتماع
الساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من
تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل **قوله** والاصل الكسر فان خولف
لعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله

كجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج و
قالت اغزى بخلاف ان امرؤو قالت ادعوا وان الحكم وكاختياره في
نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح في ردّ نحو ولم
ولم يرد بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر وكوجوب الفتح في ردّها نحو الضم
في ردّه على الافصح والكسر لغية وغلط تغلب في جواز الفتح والفتح
في نون من مع لام التعريف نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك و
عن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف لما عرفت انه لابد من التحريك
في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال
عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض
وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع
اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل هم المنصورون
اذا اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيها بواو وبعدها وان
كانت بعد التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم فمنهم من يضم ومن هم
من يكسر اتباعا للكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ

لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو
الم الله وقد مروا انما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر
على قياس التقاء الساكنين وقد قراء به عمرو بن عبيد لكن لم يتبعه
القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن
الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت
اغزي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول
هذا امرؤ ورايت امرءا ومررت بامرئ فضمه تابع لامه وبخلاف
قالت ادعوا اذ الضم عارض والاصل ادعيوا وبخلاف ان الحكم فان
ضم الحاء وان كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف
كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما
للساكنين فلا يتعد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا الناس
ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي
اشد مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها ياء او ياء او واو مضمو
مة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة
واو الضمير نحو هولاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحرف
قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرة في غير ذلك نحو لو استطعنا

ولو انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم
وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وبجواز الضم في نحو ردُّ مما مضارعه
مضموم العين للاتباع والفتحة للخفة والكسر على الاصل بخلاف
ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رُدِّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد
القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقول الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير
ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي بالكسر
ايضا ومنهم يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو رُدَّها لتناسب الالف اذا
الهاء خفيه والضم في رُدُّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل
الواو والياء يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه
لغية لان الواو تنقلب ياء لكسره الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا
ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة
الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر
ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد
انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف
هي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند
ملاقاته الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون
بالضم

بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعم قل انظروا وان كان الراء في حكم الساكن
اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الوجل بالفتح ا
لاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يوخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه
قوله وجاء في المغتفر هو النقر ومن النقر واضربه ودابه وشابه وجانّ
بخلاف نحو تامرون سبحي في الوقف اذ الله تعم انه يجوز الوقف على النقر ضما
وجزما بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى
ساكنان فبعضهم يجوز تحريكه لا لاجل حركة الساكن للوقف ويقول هذا
النقر عن النقر ولم يات ذلك في رابت النقرا الا على شذوذ وذلك
الهروب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والتقاط الطاير الحبة
وكذا حركوا الالف في دابه وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع
فلم يغير الواو في تامروني لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها
قوله الابتداء لا يبتداء الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن ما يحتمل الابتداء
ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته
كعين عمرو والحرف الذي يبتداء به الا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به
اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركته مجاوره كميم عمرو او على لين متبلع
يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمن فقد هذه الاعتمادات

تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس
وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان اللفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ
بالحرف وتوقيف الشئ على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل
هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة والاصح والمراد بالا
بتداء الاخذ في النطق بعد الصمت الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الا
قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن ولو وقف في
الصناعة صنل الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو
وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه
الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورة لما بينا والوقف على الساكن استحسا
ن عند كلال اللسان من تلاذق الالفاظ والحروف والحركات **قوله**
فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسما محفوظة وهي ابن وابنة
وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن الله و
في كل مصدر لعيد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار
والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر وفي صيغة امر
الثلاثي وفي لام التعريف وميمه وقوع همزة القطع في الكلام اكثر
من وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي
ان يحصر

ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة القطع فيقول فظلهم
الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فقط وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال
والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة
اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل كقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل
جمع فَعَلٍ فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني
ابنة اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكم التاء لتا بنم
بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق و
ليس هي بدلا من لام الكلمة كما في فم ولا لكانت اللام في حكم الثابتة
فلا يحتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم
ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب بما مر في امرء والرابع اسم واصله
سِمْوٌ على وزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرا
بية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتي
بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله
وسم اي علامة لان الاسم علامة المسمى يعرف بها والمختار هو
المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سُمَي

وعند استشاد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين
لقيل اوسام وقت كاوقات ووسيم كوجه ووسيه ووسمت كوعدت
الخامس است واصله سته لتكسيره على استاه السادس والسابع
اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في
النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا اثنتي بالاسكان كظبيي فحذف اللام
واسكن الثاء وجئ بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما
لغتان هنه ومرء ومرءة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث
ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة العاشر
ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه
المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة
صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه
وغيرته تغيير المجيء مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الثلاثة والاصل فتحها الكسرة لانها همزة وصل والا لما سقط
في الادرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركات يقال يمن فلان
علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة
الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه جئ

على زنة

على زنة واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى وبه نسين
من فاعل فهمزة همزة قطع وانما سقط في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم
ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيته من هذه الاسماء همزة وصل ابنم وكذا
ابنان وابنتان وابنمان واسمان وامرأتان واثنان واستان واما القياسي
فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء
انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كا
حميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كا
خرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اى امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما
قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكلنا فان الهمزة فيه همزة قطع
لانها انما جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة
الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية
الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي
والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما
فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم نفصل المصنف لانه قد علم
انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بيان الهمزة

اذا اتى بها فتى اى صورة يكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطا
ع لان اصلهما اراق واطاع فبدل الف فعله الماضى ثلثة احرف واما فى
الحذف فقى لام التعريف و فى ميمه التعريف باللام وحده والهمزة زايدة
اذ لو كانت مقصودة لم يحذف فى الوصل كما لا يحذف همزة وان ولان الشو
ين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف
ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب الخليل
الى ان الحرف ثانى يفيد التعريف لانهما من خصائص الاسماء ويفيد
معنى فيهما وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك حرف ثانى فكذلك هذه
ولان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب
ان يحمل هذا على ما ثبت وطى يبدل من لامه ميما يقولون ام رجل عنده
يريدون الرجل و يقال ان النمرين ثوا رسال النبى صلى الله عم امن
امبرام صيام فى ام سفر قال عم ليس من امبرام صيام فى ام سفر قيل
انه لم يرو عن النبى صلعم غير هذا الحديث قوله الحق فى الابتداء خاصة
همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو
اقتل اغزا اغزى بخلاف نحو ارموا ولا فى لام التعريف وايمن فانهما
تفتح جواب الشرط اى ان كان الاول ساكنا الحق همزة الوصل
وانما

وانما نقلت همزة الوصل لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزة
التى فى اول الكلمة نوعان همزات قطع وهمزات وصل ويسمى ايضا الفات اله
القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف و
لانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة
قال فى الصحاح الالف على ضربين لينية ومتحركة فاللينية تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة وهذا المعنى حكم الفقها زاد الله رفعه اعلامهم وشيد الاسلام
باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يخفى
عليهم الخفايا فما ظنك بالخلايا ثم همزة القطع تثبت فى الدرج فينقطع باللفظ
بها ما قبلها عما بعدها تقول احد فهمزة احد لما ثبتت حجزت بين الراء و
الحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل
تسقط فى الدرج فتتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت
همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة وصل وقيل انما سميت
همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وهذا اسم الخليل سلم
اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما كانت الهمزة
مكسورة لانها جى بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما
وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنة ضمة اصلية نحو

الحرفية

واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان بل هو
وقليل لعدم الجرئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف قطع الكلمة عما بعدها
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقو
قا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها
شئ وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك
شئ وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه
ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما في التعريف الاول لكن يرد
عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع
فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا وهذا يقال الوقف
والخطاء في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع
فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة توذن
بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه مختلفة
في الحسن والمحل وهي احد عشر وجها الاسكان المجرد والروم والاشمام
وابدال الالف وابدال تاء التانيث الاسمية هاء وزيادة الالف
والحاق هاء السكت واثبات الواو والياء او حذفهما وابدال الهمزة
والتضعيف ونقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن

فبعضها

لما يجي

فبعضها احسن من بعض كما سيجي وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد
محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة
وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله** فالاسكان المجرد
في المحرك مبتداء في المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد با

النون

لمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك التنوين وغيره والمعرب
والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ
في تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة
خفية وهو في المفتوح قليل مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه
الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها
اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة
وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه
التوباء فيفضي الى تشويه صورة الفم **قوله** والاشمام في المضموم وهو
ان تضم الشفتين بعد الاسكان مبتداء وخبر والثالث من تلك

تكم بعض

الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض
الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك
اردت بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراكه العين دون الاذن

لانه لیس بصوت یسمع وانما هو تحریك عضو فلا یدرکه الاعمی والروم
یدرکه الاعمی والبصیر لان فیه مع حرکة الشفة صوتا یکاد الحرف یکون به
متحرکا واشتقاقه من الشم کانك اشممت الحرف رایحة الحرکة بان هیأت
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بین ما هو متحرك فی الوصل واسکن
فی الوقف وبین ما هو ساکن فی کل حال وهو مختص بالمضموم لانه لو ضممت
الشفتین فی غیره او همت خلافه فرفضوه لیلا یودی الی نقیض ما وضع
له قوله والاکثر علی ان لا روم ولا اشمام ~~او لا فی الحرکة الثانیث~~ التانیث

فی هاء التا نیث م

ومیم الجمع والحرکة العارضة اشارة الی ثلث صور اختلف فی انه
هل یکون فیها روم او اشمام اولا الاولی تاء التانیث المبدلة هاء فی
الوقف والاکثر علی انه لا روم فیها ولا اشمام اذ المراد بهما بیان
حرکة الموقوف علیه حال الوصل ولم یکن علی الهاء حرکة فی الوصل
اذ هی مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة علی حرکة حالة الوصل واما
ان لم یبدل هاء کاخت وبنت فیجری الروم والاشمام فلذلك
قال المصنف هاء التانیث ولم یقل تاء التانیث الثانیة میم الجمع نحو
لکم والیکم والاکثر علی انه لا روم والاشمام فیهما اما من وصل
باسکان المیم فواضح اذ الروم والاشمام لبیان الحرکة ولما

ومی

وصل بالواو فلانها لما حذفت فی الوقف فلا یحسن الروم والاشمام
اذ المراد بهما بیان حرکة الحرف الذی هو اخر الکلمة ولم یکن للواو
حرکة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لکنهما علی لغة من
وصل بالواو واشبه منهما علی لغة من اسکن لانه اذا وقف علی یغزو
یرمی بالحذف یجوز الروم والاشمام فکذا ههنا لکن فرق بینهما بانه
لما ثبت السکون علی المیم حالة الوصل فی اللغة الفصیحة فمن وصل
بالواو وافق اللغة الاخری فی السکون الثالثة الحرکة العارضة
نحو قل ادعوا الله لا روم فیها ولا اشمام لانه لما یکن للحرف حرکة
فی الاصل وانما عرضت لساکن لقیه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضی
لم یعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف فی المنصوب
المنون وفی اذن ونحوه باخلاف المرفوع والمجرور فی الواو والیاء
علی الافصح مبتداء وخبر وهو الوجه الرابع من الوجوه الاحد العشر
یبدلون الالف فی ثلثة مواضع الاول المنون وفیه ثلثة مذاهب
منهم من تقلب التنوین حرف مد من جنس حرکته فی الاحوال
فیقول جاء زیدو ورایت زیدا ومررت بزیدی لان التنوین تابع

الحرکة الاعرابیة

یجری الحرکة الاعرابیة لانه تابع لها لما لا یوقف علی الاعراب

نحو حسن او ا
لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية
الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي فقلبوها بحرف حركة ما قبلها
ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فتقول زيد ومنهم من يبدل
له في المنصوب الفا لانه حرف جي به للدلالة على الامكنية و
ليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالباس الذي في الياء فلا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيد
ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين
الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين
واو ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله
فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق **قوله** في المنصوب
المنون والمراد ما لم يكن فيه التاء التانيث الاسمية
وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن
فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب
المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه
لئلا يكون للفعل مزية على الاسم وقد قيل ان النون الخفيفة
تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون

عند

عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه
قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب
لخازن النار **قوله** ويوقف على الالف في باب عصا ورحا باتفاق ما ذكرناه
حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كرحى وعصا ومسمى
ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه
الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل
اذا استقام امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح
الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف
الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الو
قف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وانهم كتبوا
معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب
كتبتها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء لاجل من مذهبه
مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف
التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا
لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع
بعد الفتحة فوجب قلبه همزة الفا وجوابه انهم يراعون

المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزوي
لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا
فثبت انهم يرعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في سمي
وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها
وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت سميا
فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا الفتحة الملفوظ بها قوله
وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى همزة
او واوا او ياء اي او قلب الالف المبدلة من التنوين همزة في نحو
رايت رجلا وكذا قلب كل الف اي سواء كان للتانيث كحبلى
اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة
الى او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء لان الالف خفية
والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها
والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها بالنها التي
هي منها الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة
من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلاء
بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولذا تقول حبلاء وهو يعني
بها

بهاء مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل
من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض
الشارحين في عبارته تطويل لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله
وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن
ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف
همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي يكون ثابتة
حالة الوصل والف التنوين لم يكن ثابتة حال في الوصل ومنشاء ذلك
التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلبت الالف بعد
ذلك همزة وهو ظاهر ولما كان يذكر ان الف حبلى تقلب واوا ويا
توهم انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف فلذلك افردها
بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه
قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على
الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف
وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء
قوله وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره هل هو الخامس
من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث

هو

فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين التاء التانيث الفعلية ولم
يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لا للبس بالضمير الفاعل ومن العرب
من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام والرحمه وقبول الشا الرحمة
عر بل جوزيتها ء كظهر الجحفت والجوز الوسط والتيها ء البادية والجحفة
الترس من جلد يشبه البادية بظهر الترس الذي من جلد وبل بمعنى رب
او رب بعدها مقدرة كقول لاخر بل بهمة قطعت بعد بهمه والبهمه
هي البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد
ما بعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة
ان تدعى امت والمراد بقوله بعد مت بعدما فابدل في الثقل برمز الالف
هاء ثم ابدل الهاء تاء ليس افوق بقية القوافي والغلصمت راس
الحلقوم وهي موضع الثاء في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات من ل
جمعا فاصله هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام فنكسر تاءه عند هيهات
النصب ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعلات
وان جعل مفرد فاصله هيهيت على فعللت من المضاعف
كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل انه لم
تغدير اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع
وانما

وانما ذلك لشبيهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث
السالم كهندات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل
لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث السالم زيادتان كما في بنوه
في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما
لانقلبت همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بدلا من الواو كما
في تجاة وتخمة وصادف علامة التانيث واغنت عن ان يقال
في مسلمة مسلمتان فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث
واغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبت في الوقف
ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون
والبنات وكيف الاخوه والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف
تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والهوقات الاصل
فاه فتحت تاؤه في النصب ويقال استاصل الله على قاتهم يكون
مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف
فيمن ل بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله واما ثلثه اربعه
فمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله
فانه لما وصل التقى الساكنان استثنا رة الى انهم قلبوا تاء

ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجزاء للوصل مجرى
الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي
همزة اربعه اليها او ثم الو اثلثه دبعه وهذا بخلاف الم الله فا
نه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في
الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض
الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الشارحين الناس
يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقوله من لام الله وهذا
سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرناه **قوله** و
زيادته الالف في انا مبتداء وخبره هو السادس من الوجوه
الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوى العلم مذكرا كان
او مؤنثا لان تكلمه يغنى عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا
الاسم لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبنى على الحر
كة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى
قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال
الوصل يقال فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا
يجوز عليها بالسكون لئلا يبقى في جواب من فعل ان كما تقول يوقف ل
وهو

وهو هو لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف
العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يتحقق في الا بدال
ان الله ثم واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت
بالها كما سيجئ ان شاء الله تعالى **قوله** ومن ثم وقف على لكنا هو الله
ربي بالالف اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا
بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف يدل
على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن
المشددة وقوله نعم هو ضمير الشان اي والشان ربي والجملة خبر
هاء والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول
بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة
لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع
بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله هو الله
ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة و
الثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف

قوله وانه ومه قليل يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نونه اما قال لو كنت ادرى فعلى بدنه من كثرة التخليط انى من انه والهاء في قول ابى ذويب قدمت المدينه ولاهلها ضجيج كضجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا توفى رسول الله صلعم بدل من الالف ما الاستفهامية اى ما الاحديث او ما الحال وهو قليل ولذا لم يعده من تلك الوجوه

تصحيح

قوله والحاق هاء السكت لازم في نحوه وقه ومجئ مه ومثل مه في مجي مه جئت ومثل مه انت وجايز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه وعليه وحتى مه والى مه مما حركته غير اعرابيه ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما ان همزة الوصل ليتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما الطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله شئ كقولك مبتدا ياه من وأى يرى

وقه

وقه من وقى يقى او كان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجى مه في مجى م جئت فان اصله جئت بمجى ما وهو سوال عن صفة المجى اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهاميه تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والاخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اى مثل اى شئ انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن والوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابيه ولا مشبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك امثلان لا يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لامتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن تلك والقبيل هو وهي من حركتها حال الوصل فالاكثر الوقف عليها بالهاء فيقول هوه وهيه محافظة

على الحركة البنائيه وبعضهم يقف عليهما بالسكون طامرو من
اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا يلحق
الساكن الا الالف فاما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد
لكن يكون مع ماقبلها كالشئ الواحد كما فى علامة وحتامه
والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط
الف ماء الاستفهاميه بدخول حرف الجر عليه طامرو فيشبه
مانقدم وان شئت لم يلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها كان
المجموع كلمة واحدة ولا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه
وبين ماء التى فى قولك مثل م انت ومجرم حيث ان هذه متصله
بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء و
اما المضاف فمستقل بفايدته فى مدلوله الافرادى والياء
فى غلامى ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والا
صل حال الوصل فى غلامى تحريك الياء وتسكينها شايع فمن
حرك قال فى الوقف غلامى باثبات الياء وتسكينها او غلاميه
بالحاق هاء السكتاء وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم فى
غلام ويستحق ذلك عن قريب انشاء الله تعم وضربنى مثل غلامى

والوجهين

فى الوجهين وكذلك يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من
الحق الهاء اثبات لا يجحف بالكلمة لجعلها على حرف واحد ساكن مع انه
فى التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا امتزاجه بالفعل
حتى لا يلفظ به منفردا او وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابيه
لان الاعرابيه تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بها السكت واجريت
الحركة المشبهه بالاعرابيه مجراها وهى كحركة الماضى لانه بنى على الحر
كة لتشبيهها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب
لعروضها بسبب شئ يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معر
بة على لفظها وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه
لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه
واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ما جوز من المضا
رع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثانى
مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون فى اخر الكلمة الف يراد بيا
نها نحو يارباه وهاهناه وهولاه بالقصر لان الالف خفيه
واما اذا كان هولاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية و
لا مشبه به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا تقول فى جبلى جبلاه

فقوله وفي نحو هاهناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اى جائز في نحو لم يخشه
وفي نحو هاهناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها بحذفها وتحريكها الحرف واما قول عروة يا رب يا رب
ياه اياك اسل عفراه يا رباه من قبل الاجل فان عفراه من الدنيا الامل
فضرورة رديه ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا
يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها وروت مكسورة على
الاصل لالتقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم
امرأة **قوله** وحذف الياء في نحو القاضي هذا هو الوجه الثامن المراد
بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة
نحو القاضي رفعًا وجرًا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل و
الوقف فيقول جاء في القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد و
الاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يجد ما يوجب
حذفها فيقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة
بل محفوظة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق
تقديرًا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني القاض ومررت بقا
ض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى التنوين ليس في اللفظ
ولم

ولم يختلف في باب عصى ورحى انه اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مع
انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا والتنوين ايضا في الوقف عارض وذلك
لان الالف خفيه فلم يختلف في ردها وقد جعل هذا دليلا للمازني
على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا بان بقاء الالف
عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد يا قاض وجوابه
بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح
لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فيفتح ياءه فتسكن
وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول
رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص والوجه اثبات الياء نحو يا قا
ضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء
والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخل الترخيم
ومن جاء الحذف في غير النداء فهي النداء اولى وغلامي حركة
او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء
حركت ياءها حال الوصل وسكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على
كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقف غلامي وضربني باسكان

هو هو
هو هو

الياء وغلاميه ومن بنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام و
ضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل
وفي شرح الهادي ونحو ايضا كذلك عن قريب والحق بما ذكره المص في
شرح المفصل وهو ان ذلك لبس على اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف
بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو
لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر
وقفه بحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القران فما اتاني الله مفتو
حا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف
وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش
غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف و
اما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فا
ن جاني غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليها باثبا عليه
تها افصح قال الله نعم يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها
ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى
فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن
الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأها بعضهم
لاني

هو

على النحو الذي ذكر **قوله** واثباتها اكثر عكس قاض اي اثبات الياء في نحو القاضي
وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض
اكثر من اثباتها فيه **قوله** واثباتها في نحو يا مري باتفاق اتفقوا على اثبات
الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض لان الاصل يا مري
يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة
من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا
مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ده زيدا دي فلانه مجزوم
او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه **قوله** واثبات الواو والياء وحذ
فهما في الوصل والقوافي فصيح نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما
نحو زيد يغزو ولم يرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل
رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل
كما يطلب في القوافي والقافية من قفوته اي تبعته كان اواخر
الابيات يتبع بعضها **قوله** وحذفها فيهما في نحو لم يغزوا ولم
يرموا وصنعوا قليل اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي
في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة

نحو رايت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم جواسه فحذفه محل
بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف دل بقيه الكلام
عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد
غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسيبويه انه لو قال ما صنعوا لم يردوا
مثل اهوام واقف فلما حذف علم انه واقف وانهم لما الفوا الواو والياء
ساكنين في الوصل شبهوهما بالحركة فاسقطوهما كما يسقط الحركة ولا يجوز
حذف الالف لانها حقيقة لم يثقل اللفظ بها واما غير الفواصل و
القوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه بقولك
هو يغزو ويرمي ويخشى اذا الحذف فيهما دليل الجزم فيستوي حال الو
صل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الضمة يكون مقدرة
في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فيقول
لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام ويجوز في الحركة ان كانت ثا
بتة في الوصل وكذلك يقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما
لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف
عن المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء
السكت قوله و حذف الواو في نحو ضربه وضربهم فيمن الحق

والياء

والياء في نحوه وذه وهذه الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو
وعنهو لتوطم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من
نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس
الاسم والظاهر كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل
كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن فرارا
من اجتماع المتشابهات كقوله نعم وتركناه شربا وشروه بثمن
بخس والا فالاثبات احسن كقوله تم فالتقطه ال فرعون هذا كله
في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء فقلت ضربه لان صلة
الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف ولانه
بهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل
بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما
فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهم زائد
تان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وطنيا
قال في من الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور حذفه
في الوقف وهذه اصله هذي فالهاء بدل من الياء بدلالته ان
الياء والكسرة التي من جنسها قد التحقتا بهما نحو انت تفعلين

ولم يثبت هاتانية في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد للهاء
ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء
ياء زايدة كما في نهي فاذا وقعت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء
كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان يكون ساكنة
لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء
الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون
وحكم ته مثل حكم هذه في جميع ما ذكرنا وكلاهما من اسماء الاشارة
للمؤنث **قوله** وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو
والجبو والبطو والردو ورايت الكلا والجبا والبطا والردا والجي والبطي مررت بكلي
والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع مبدا ضمه **قوله**
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة
همزة قبلها فتحة نحو الكلا وهو العشب او سكون سماء كان
قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخب وهو ما خبي والبطوء
وهو نقيض السرعة والردؤ وهو العون فانه يوقف عليها بابدال
الهمزة حرفا لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا
وفي الجر ياء ثم ان كانت قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها
سكون

سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والجبو والبطو
والردو ورايت الكلا والجبا والبطا والردا ومررت بالكلي والجبي والبطي
والردي فيجوز واهذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس
لعروض الواو والياء ومنهم من يقول فيتبع الضم الضم والكسر الكسر
فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها
ضمة نحو المكؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو المكو وان كان
ياء نحو اهني من هناه الطعام **قوله** والتضعيف في المتحرك الصحيح غير
الهمزة المتحرك ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ نحو
وزة هذا هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرايط وهي ان يكون الحرف
الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض الحركة وان يكون صحيحا
فان نحو القاضي لا تضعيف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة
نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث
سواء كان وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجي التضعيف في محل
التخفيف وشذ **قوله** مثل الحرتو طافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف
وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي
اذا حركت فانها تحرك على بنية وصلها واما من يقول ان تحريكها

لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا وليس
ذلك فى بنيه الوصل فلا يخرجه عن الشذ وذ الا ان شذوذه على
الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثانى من حيث انه
جمع بين الحركة والتشديد وسط احدهما انتفاء الاخر **قوله** وقل
الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا فى الهمزة وهو اى نقل
نحو هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبى ورايت الخبا ولا يقال رايت
البكر ولا هذا حبؤ ولا من قفلٍ ويقال هذا الردو من البطو ومنهم من
يفر فيتبع هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل
الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك السا
كن صحيحا لان حرف العلة يزيدا استثقالا لا بنقل الحركة اليه ثم ان
ذلك الحركة اما فتحة اولا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها
ابناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت
على الهمزة اولا فيقال هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبى وان لزم
منها البناء آن فاما ان يكون الحرف الاخر همزة اولا فان لم يكن
همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا خبو ولا من قفل وان كانت همزة
فيفعلونها ثم منهم من يقول هذا الردو من البطى مال لزم
البناء

الردو

فيستثقلو نها

المقصور والممدود

البناء او منهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول
هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة
فتحة فالحرف الذى فى الاخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل
الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا
حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكر
وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخباء لانك لو قلت
الخباء بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا او خفيا
فلذلك نقل الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها وقوله الا فى
الهمزة استثنا ومفرغ اى لا ينقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى
الهمزة فهو منصوب المحل على الحال **قوله** المقصور ما آخره الف
مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة
ككساء ورداء المقصور والممدود ضربان من ضروب الا
سماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة
لا يقال فيها ممدود ولا مقصور وان كان اخرها الفا او
همزة قبلها الف واما قولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود
فتسامح فى العبارة مع ما فى الاسماء الاشارة من شبه

الا من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في شرايا
وشاذ هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصود
هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة فلا يرد عليه نحو زيدا في
الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو
الحوا فلا ان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الا
سم المتمكن والمصر وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله
مفردة احتراز عن الممدود الف واعترض عليه بعض الشارحين
بانه لا حاجة الى الاحتراز عن الممدود لانه ليس في اخر الممدود الف
بل همزة وان التزم ان الهمزة الف فيه دخل في الحد الفراء والخفاء
لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالمقصود
زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا الابنية التانيث ثم قلبت
الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في اخره الف في الاصل
لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل والمتلم يكن كذلك
في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف
في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وساء ولا يرد
عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخره الممدود

الف بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما
اخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد
الالف في اخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره
همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء
همزة مع انه لا يسمى ممدودا ايضا عليه ابو علي الفارسي بعروض الالف فيه
لان اصلها واو في الاصل ولو قيل الالف بالزايدة اندفع ذلك وسمي الممدود
ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي
المقصور لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لو
جود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى
التسمية لما فيه من مناقضة الممدود ومن قوله من قال في تسميتها
هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة
الممدود قوله والقياسي من المقصوران يكون ما قبل اخره نظيره
من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من
اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى
لان نظايرها مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر
مما فيه [illegible] ومفعل مغزى وملهى لان نظايرهما مقتل

ومخرج والمصادر من فعل فهو افعلا وفعلان وفعل كالسى والصد كالعشى
ى والطوى لان نظايرها الحوك والعطش والغرق والفرك وشاذ
من الغزى فهو غزوا الاصمعي بقصره وجمع فعلة وفعلة كعروة وجو
ى لان نظايرهما قرب وقرب كل واحد من المقصور والممدود
قياسى وسماعى والمراد بالقياسى ما علم قصره او مده بقاعدة
معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى ما يفتقر الى
سماع قصره او مده فالقياسى من المقصور ان يكون ما قبل اخره
نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلهما فتنقلب الفا فيحصل اسم اخره الف وهو معنى
المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ما قبل اخره نظيره من
الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب
ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل اللام يقع اخرا
بعد الف فيجب قلبه همزة فيقال همزة وهو معنى الممدود ثم نضبط
ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام من اسماء
المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظاير
هن مفتوحات ما قبل الاخر وذلك اذا اسم المفعول ما ذكره مفتوح
ما قبل

ما قبل الاخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من
المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا وهو معنى
المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذا المعتل اللام من
اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه
مفعلا ومفعلا بفتح العين مع فتحة ميمه او ضمه لان نظايرها مقتل
ومخرج فقوله مما قياسه الى اخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله
اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعله
يفعل بالكسر او غيره فان اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح
واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فلذلك عطف على
قوله واسماء المفاعيل اى المعتل اللام من اسماء المفاعيل واسماء
الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان
تعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة
المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت
هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب
الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل اللام لاختلافها في الصفة وثلثة
لم في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اى الذى لا يبصر بالليل

ويصير بالتنها رنظيره من الصحيح الحوال من حول فهو احول والصدى
من صدى اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف
فهو فرق والطوى اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش فهو من عطش صح
عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكانه
لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو
سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظير
ين ثم اورد الغزاء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرى لانه من غرى
به اي ولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس
والاصمعي تقصيره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر
عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور
وكذا قوله وجمع فعلة وفعلة مكسور عطف عليه اي المعتل
اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك
حرف العلة فينفتح ماقبلها فينقلب الفا وقد مر المص **قوله** ويفتح ر
والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كاينا والقربة بالضم اللذو والقربة
في الرحم ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به **قوله** ونحو الاعطاء
والارماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظايرها الاكرام
والطلاب

والطلاب والافتتاح والاحرنجام اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الخ ممدودات
لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زايدة فاذا بني
من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه
بهمزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في
الصحيح وهو مصدر افعل وقياسه افعال ثم مثل بالارماء في المعتل ونظيره
الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في
المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال
ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل و
قياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل اخر الجميع الف فيقع حرف العلة
بعدها متطرفا وتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان
الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة **قوله** واسماء الا
صوات المضموم اوائلها كالعواء والثغاء لان نظايرها النباح والصراخ
ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظايرهما حمار وقذال واندية شاذ
والسماعي نحو العصى والرحى والخفاء والاباء ومما ليس له نظير يحمل عليه
اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوائلها كالعواء وهو صوت
الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم و

ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد
اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون
قبل اخر مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح
قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور
واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية من
الشذوذ ومن المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال
في جمعه انه يكاوي في مفرده ندا وبابعد كما قيل قباء واقبية وكذا
قياس مفرد انجده نجاد ولكنهم جمعوا افعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا
اندية في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي
انه قيل جمع ندى على نداء كجبل وجبال ثم على اندية ككساء واكسية
فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفردا افعلة واما السماعي
فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون
مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين
للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب الواحدة
اباوة قوله ذو الزيادة وحرفها اسألتمونيها اليوم تنساه او
السمان هويت حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت

وقوله

ذو الزيادة

وقول لم يا اشا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا او
س هل نمت ولم يا اشا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف
العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحرو
ف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلان فبالنسبة
الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف
المد واللين من الحروف العشرة مشتبهة بها فالهمزة بمجاورة للالف
في المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف والها وايضا بمجاورة
للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجها واحد وهي خفيفة وقد
ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو
الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون فيها ايضا
غنة وهي في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس
وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير
فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه عن مخرج التاء و
ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست و
اصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون وقرب
منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف

معه نون الواو به فى لعلى كما حذفت مع مثلها فى انى وكانى **قوله** اى
التى لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق
انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملة
فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل
وفعل وفاعل كذلك لمجى مصادرها مخالفة يريد انه ليس المراد من
كون تلك الحروف حروف الزيادة انها يكون زايدة ابدا لانها قد يكو
ن الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد
حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون
بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد لا تكون وكذلك وايضا قد
يكون للالحاق وقد يكون لغيره والزيادة للالحاق قد يكون من تلك
الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفر
ح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا التضعيف
وهى اما للافادة معنى كهمزة اضرب واذهب بيه والف ضارب وياء التصغير
واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كميم زرقم
وسهم واما للمد كالف حار وواو عمود وياء قضيب واما للامكان
التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال

على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد فى
المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به ليعامل معاملة
فى التصغير او التكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ
ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر
ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتيل لان زيادة الميم قياس
فى انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والمكان والزمان ولان
حرف الالحاق لا يكون فى الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق
لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معانى
الابواب ولمجى مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما
فى قوله انما زيدت ليدل على الحصر اى زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا
الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما
المص منه فيما مر وذكر المص فى شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان
الاول ان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت الكلمة بسبب
ذلك الحرف لذلك المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشرى
على وجه الثانى لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار فى الاسماء
والافعال والثانى مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر

ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف
لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما
في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل
لبيان في شرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق الى وقوع
الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا ان يجعلوا في الحشو الفا فيودي الى
تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها
ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت
رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع التكسير لانها اذا كانت
رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذ
ف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي
ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الا
صلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام انظر لانا لا نم
امتناع تحريك الالف فان الالف يعرض لها التحريك في التصغير
بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير
كاتب وفي غير التصغير كما في صحراوي وليس كونها في حكم الاصلية
بمانع

بمانع فان سلم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحته وان كانت رابعة
الى اخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف اخرا واي محذور يلزم
منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام
من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه
الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان
هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قيل انهم
ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها
لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما
قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة
ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعها بعد ياء التصغير
وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير
او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع
يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف
وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان
يقال لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والجواب بانها

ح تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر سواء لا يلزم ذلك
سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في
شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يرد كتاب
ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حروف العلة اذا وقع حشوا و
قبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى
مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بها وبنياء فان
كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير
للكلمة متعرض للسكون التغير في الوقف وغيره فلم يفرق فوكذا
اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحروف العلة وقال المصنف في شرح المفصل
كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك
حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم
يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركة فكرهوا ان
يضعوا منها ما فيها الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق
لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل فكرهوا
ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه
وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا اخرا فيه
جوز

نحو لانها عند المحققين انها الحقت بياء متحركت وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص بانه
يكون اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق
متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت
الفا فيفوت الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى
الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يتوقف
عليها الحا فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها
اخرا عن الياء فيقال انها اخرا ما قيل فيها غيرا اخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة
الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في
الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان منه
هبه ان تغافل ملحق بدرحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله
لما يلزم من تحريكها اخيرا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في
الفعل ولا في الاسم ويعرف الزائد بالاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض

الاصل وبيان الزيادة والحذف ...

لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة ومما اقتضى الحال
ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب
وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فيقول للحكم بزيادة الحرف
ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور
في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمواد بمعرفة
الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيا
دة كالعشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف
الكلمة التي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف
هكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو
حكمت باصالة الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فَعْلُلٌ مثل
سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك المو
ضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا
تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان الله تعالى
ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلاثة كما مر وقد
يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق
لانه

فعلل
خ

لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء
وقد يجتمع الثلث كعرنتن للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكو
ن زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين
والاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد
والاشتقاق المحقق مقدم عليهم قسم المص هذا الباب
ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله
كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق
فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبيل
الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فالغلبة الى اخر
الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى
المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو
شبه الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو
ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق
اخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال لتقدمه
اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد

بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باى شئيت وان ترجح احد
هما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق
واحترز بالمحقق عن شبه الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الا
شتقاق مقدم على الدليلين الاخرين اعنى عدم النظير وغلبة
الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى
لاوهم انه واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير وغلبة
الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان
اتفق اشتقاقاه محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد والا
فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبه الاشتقاق
فلا بعد فى انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه فى الاشتقاق
على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق
مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق فى فى التفق
البين ذكر الفاظ ليكون لها اشتقاق واحدهما مقدم على
الاخر كما فى عنبل وسهياء واول فلا باس فان المقصود
من ذكرها هنا ان تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير
وغلبة

وغلبة الزيادة على ما سيحقق عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك
شرع فيما يرجع الى الاشتقاقين ويجوز الاخذ باى اريد ثم فيما يطلب فيه
ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبان ترتيب كلامه فى الاشتقاق
على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف فى اثناء البحث فلذلك
حكم بثلاثية عَنْسَلٍ وشَأْمَلٍ وشمال ونَيْدَلٍ ورعشن وفر
سن وبلغن وحطائط ودلامص وقارص وهو ماس وزرقم
وقنعاس وفرناس وترقوة اى لاجل ان الاشتقاق المحقق
مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثى والنون
زائدة لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى المعنى الاصلى والحروف
الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فعنل ليس
من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون
اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راى سيبويه لقوة
المعنى ولان زيادة النون ثابتة اكثر من زيادة اللام اخرا
كما فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل
اعصل معوج الساق ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله

فان فقدا الاشتقاق الشاءالله ثم وحكم على شامل وشمال وهما في
الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال مع
انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لتوقعهم في معناهما شمل وشمل وشمالي
ولقولهم عذير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو
الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشي
اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذلا همزة فيه ولا يجوز ان يكون اليا
منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب
ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور
اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرنس وهو للبعير كالحا
فر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرس يقال
فرس الاسد فريسة يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه
سمي بذلك لانه يفرس اى يدق ويكسر كلما وقع عليه و
على بلعن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور
اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه
فعائل

فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم
الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه
لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص و
هو اللبن الذي لسعت حموضته بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم
لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة
الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى
زرقم وهو الازرق بجلده مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من
الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس
في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه ومنقعه نحو ظهره وعلى
قرناس وهو الاسب الغليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنا
ل لانه من فرس الفريسة وعلى ترعوني وهو ترنم القوس عند
النزع بانه تفعلون مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم
ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير وكان
الندر افضلا معطوف على قوله حكم اى ولان الاشتقاق علق
المحقق مقدما على الندر افضلا فان الاشتقاق يدل على المعنى
من اللفظ لان الالندر شديد الخصوصية والالتزم معناه وعلم

التطير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنلا كجحنفل فقدم
الاشتقاق على عدم التطير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك
الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لاندح يكون
زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما فى قردد فاد قيل الد لا يدل الا لا نعم
على زيادة منحصرة فى الاشتقاق وعدم التطير وغلبة الزيادة كما
ذكرتم وكما ذكر فى شرح الهادى وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ
الذى ذكرتموه هيهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح
للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا يدل
على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف
اصول كما فى احمر واجفيل وهو الجبان ومعنى فعلا الجى تمعددوا لم
يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه اى وكان
معدد فعللا حكموا فيه بزيادة الدال الثانى واصالة الميم مع
كثرة مفعل وعدم فعلل فقدم الاشتقاق على عدم التطير
وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك
لانه جاء تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التكلم بكلا
مهم وفى خشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا

جزا لى بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء فى تمعدد زايدة فلو جعلنا
الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم
تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين
او لبس الدرع ودرع الحواد قميصها وتمندل اذا مسح يديه بالمند
يل وتمنطق اذا لبس المنطقة لمنطقة فشاذ من قبيل الغليط على
توهم الميم اصلا ذكره فى شرح الهادى او كانهم اشتقوا من لفظ
الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة
تسكن وتدرع وتدل وتطق ومن كلام البعض تمولى علينا
اى كانه جعل نفسه من لانا وتمسلم اذا سمى بمسلم فتبثح
ان الميم فى تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم معدا ايضا اصلا
اذ الحرف الواحد لا يكون فى المشتق والمشتق منه فى مختلفا فان
قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن
القياس حتى لم يتمسك بها احد فى اصالة ميم مسكين ومدرع
ومنديل فلم لم يجعل مثله فى تمعددوا بان يجعل خارجا عن
القياس ولا يتمسك به فى اصالة ميم معد قلت لان الاشتقا
ق دل على زيادة الميم فى تلك الامثلة فلما وجد المخالفة

مسكن

لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق
على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تمفعلوا
الجرية على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك
الامثلة مع وجود المناقض لذلك وجود دلالة الاشتقاق
على زيادتها ومراجل فعالل الجي ثوب ممرجل اي وكان
مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو
كانت زايدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون
وزنه ممفعل وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل
وجب ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلثة
اصول بعدها والممرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج
بشية كشية الممرجل وضهياء فعلاء الجي وضهياء اي
ممدودا وكان ضهياء وهي المراة المشبهة بالرجل في انها
لا تحيض ولا تختص فعلاء لا فعلا كجعفر الجي ضهياء
بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت
ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذلك فيها فقدم الا
شتقاق

الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة
الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في
الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها الا لعلة
زيادتها غيرا ولعلم ان الاصل عدم الزيادة وسيتضح ذلك
في ما بعد انشاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون ضاهيت
اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعنا
فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا
لو ضاهت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم هأت
ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز
ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني
ضاهيت وضاهات فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر
ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان
وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالا
خر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات
فاعتباره اولى الثالث انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن
حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من

هيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل
ضهيأ عليه فاعتباره اولى   وقينان فيعال لمجى قنن
اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت
زيادته بعد الالف آخرا لمجى قنن فقدموا الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصا
نه واسود ظله   وجرائض فعائل لمجى جرواض اى وكا
جرائض بالهمزة فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل
كعلابط وعزافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل
وذلك لمجى جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجو
واض والجرياض المنتفخ العظيم البطن من الجرض وهو الغض
كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعى قلت لاعرابى
ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض   ومعزى
فعلى لقولهم معز واى كان معزى فعلى الا مفعلا مع
ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك
لمجى معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على
زيادة الالف وهو ظ وعلى اصالة الميم والالحق الاسم
المتمكن

المتمكن على حرفين فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون
العين وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه
معزى منون مصروف لان الف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق
بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز تكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث لما كسروا كما فى حبلى   وسنبتة
فعلتة لقولهم سنبة بمعناها اى وكان سنبتة فعلتة لا فعللة
مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبة تقديما للاشتقاق
على عدم النظير يقال مضى سنبة من الدهر وسنبتة اى برهة
وهذه التاء ثبتت فى التصغير تقول سنيبتة لقولهم فى الجمع
سنابت وقد جاء سنبة بتاء واحدة ايضا   وبلهنية
فعلنية من قولهم عيش ابله اى وكان بلهنية فعلنية
لا فعللية مع كثرة فعللية لسلحفية وعدم فعلنية
وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش
ابله قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى
فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه النون و
الياء للالحاق بقذعمل   والعرضنة فعلنة لانه من

من الاعتراض اى وكان العرضنه وهى الناقة التى من عادتها
ان تمشى معترضة للنشاط فعلنه لا فعللة مع كثرة فعللة
كو محلة وسجلة وكلاهما بمعنى طويل السمين وعدم فعلنة
لانه مشتق من الاعتراض واول افعل لمجى الاولى والاول
والصحيح انه من وولى لا من وال اى وكان اول فعلا لانه ولا من اول
علا اختلفوا فى وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اوول
ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اول
وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا نحو جوهر
وكوثر والمختار انه افعل لمجى الاولى فى مؤنثه والاوائل فى جمع
مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولا يجى من فوعل
مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر
وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة
فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اى
حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول
ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وال وقال الكوفيون
انه من اول قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو
المذهب

المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين وانما
فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد
واصل اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما
وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجى وانقحل
انفعلا كحل اى يابس وكذا انقحل وهو مسن يابس الجلد على اذا
العظيم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطب
وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون
زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم
رجل انقحل وازهو وانحر فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقا
قهما من القحل والزهو والنحر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف
ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان نقحلا من معنى القحل لا من لفظه و
وزنه نفعل فيقول فى تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير ان حذ
فت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب
الزعفرانى الى جواز كون العوة فى ازهو بدلا من العين فى غيرهو فهى
اذا اصل والنون والواو زائدتان فيقال رجل ازهو للذى
لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة وافعوال

أُفْعُلان لمجي افعى اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجي افعى
وافعى افعل لقولهم فعوه للسم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو
حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه فعلانا
كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر
وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه
فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم
ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان
الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه
نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص في اخر هذا الباب
فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان تقول لقدم فيه
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول
مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا واضحيان افعلانا
من الضحى اى وكان اضحيان وهو من الضحى افعلانا كاشحمان
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك
لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء
تكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا وخنفقيق

فنعليلا

فنعليلا من خفق اى وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا
من خفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون
الثانية الساكنة تكون اصلية في الاكثر وعفرنى
فعلنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك
وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل بقولهم ناقة
عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه
تاء التانيث لا فعلى كجركى للقراد والانثى جركاة فالف للالحاق
وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم
النظير فان رجحا اى الاشتقاق الواضحين كارطى
واولق حيث قيل بعير ارط وراط واديم ماروط ومرطى
ومألوق ومولوق جاز الامران وحسان وحبان حيث
صرف ومنع قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق
ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه
مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم
الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كارطى

وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم
بعير أرطيٌّ اذا كل الارطى وأديم ماروط اذا دبغ به فان بقاء
الهمزة يدل على اصالتها ويجوز ان يكون الفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها
تانيث اخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من
التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة
فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير ارطٍ واديم
مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادته واصل ارط
ارطيٌ اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان
يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق
وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف
والنون زائدة لكان امن الحس والقب واذا لم يمنعا كا
نا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوته
للحلم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض
وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب
لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان
منع

زيادة ح

منع الصرف فكيف قال المص حيث صرفه ومنع قلت من الجائز انه كان
قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع
الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفي
لم تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يرجح فيه
فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في اسماء الاعلام
اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص
بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا
يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه
حيان الى ملك فقيل للملك ايصرف حيان او لا ينصرف
فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف وان لا فينصرف ووجهه بانه
ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للزيادة
الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه
فيكون من الحين فينصرف   والا فالترجيح لملان قيل
مفعل من الالوكة وقال ابن كيسان فعال من الملك وابو
عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل اي وان لم يكن الاشتقا
قان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فنقوله الاليس

حرف استثناء ههنا بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لاء
النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق
اتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم في جمعه ملائكة
ولقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء
يصوب ثم اختلفوا فيه فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة
وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت همزته
لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى
الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف
الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك
وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر
اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك
اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل
ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مر
سلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان
من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا
من لاك

من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او
عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول
كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى
ارسل كان جعل ملاك من لأك اولى لسلامته عن القلب و
عن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل
وموسى مُفعَل من اوسيت اي حلقت والكوفيون
فعلى من ماس اي تبختر اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت
اي اذا حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر
والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان
مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع
فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون
للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير
له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن
العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى
وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لجري النسيان

اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس
لفظا ومعنى ولما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون
وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا نارى
فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال
زعيم منهم فريق نحسد الانس الطعام اى اتى الجن نارى فقلت
لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعا
م لانهم يأكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبى انما انفس الانيس
سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال ابو الحزان المنايا
يطلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل
يكون وزنه فى التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان
من نسى والمختار الاول لانه لا يوافق بنسى لا لفظا اذ ليس
فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على
النسيان فيبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك
تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله
انسيان على افعلان حذف الياء على غير قياس
فوزنه

فوزنه افعان وما ذكره انه قال ابن عباس رضى الله عنهما انما سمى
الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال ابو تمام لا تنسين
تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناس فوزنه فى التكثير
افعان لان محذوفة وفى التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون
فاسد لان ما قالوه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد
وهو ظ وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياءه الاخير مبدله
عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة و
ليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء
التانيث الا اوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا
يلزم منه رد اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لان بناء
التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذ
وف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث
ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر فى شرح الها
دى انه لا يعرف مذهب الاشتقاق وانما صدر هذا على
مذاهب الشعراء التخليلية وتربوت فعلوت من التراب
عند سيبويه لانه الذلول وقال فى سبروت فعلول

وقيل من السبر وفي تغلبا الدفعا لة وقيل من القبل الصغار لانه
القصير او ترتبوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه
لان الترتبوت هو الذلول يقال جمل ترتبوت اي ذلول والذلة
والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا
ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم رتب الصبي
يرتب رتبا اي تربا وحروفه الاصول الراء والباء والتاء
ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية مستحقة بين
ترتبوت وبين قولهم رتبة لان الجمل انما يصير ذلولا بالترتيب
والاعتقال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو
يزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر
وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر
رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح وذكر
في شرح الهادي نافذ ترتبوت اي مذللة والاصل دربوت
لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا
المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس
سبروت

سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق
في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه
هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون
مشتقا منه ويكون النقمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فعلاء
مفردا وجمعا لتحقق الاشتقاق او للاطلاق في هذا اللفظ وهو
في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر
الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر وادي
باسماء بنيتي في غبائها كما ان اسماءنا اضحت بعض اسمائها
واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض
القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلوتا
لا او لى والثاني بما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا
الموضع على سيبويه قيل كانه ناقض لانه جعل ترتبوتا
من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من
السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاقين كما ذكرنا
حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد
الواو زائدة كثيرا في مثل ترتبوت حكم فيه بذلك

وما لم يطلب ذلك في مثل سبب ون والاصل عدم الزيادة
وفعلون كثير في كلامهم كغزون مع المناسبة المذكورة حمله
عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير
انه فعلالة ولم يقل انه مشتق من النبل وهو الصغار ليكون
تفعالة مع انه اشبه بما قاله في ترتوت واجيب عنه
بانه لما راى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة
كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة هاهنا لانها مما
اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه
وسرية قيل من السر وقيل من السراة اختلف في سرية
فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع
او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية
تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون
بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية
منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس من الكسر
كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون
الى انها

الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة من السر الا انهم
ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء
وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار
ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل لامة سرية الا بعد اختيا
رها ووزنها عندهم فعليلة فتكون الراء الواحدة والياء
الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها فعلية وهنا
مذهب اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو
انها فعلولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء
الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا كما مر ومؤنة قيل من
مان يمون قيل من الاول لانها ثقل وقال الفراء من المين
قيل من مان يمون لا معنى مانة قام بمونة فعلى هذا اصله
موونة بواوين على فعولة قلبت الواو التي هي همزة لان
الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة كادؤر وهذا على
تقدير ان يقراء قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان
يقراء بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة

فعوله بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم او بمعنى
العدة من قولهم اتانى هذا الامر وما مانت له مأنا اذا لم تستعد
له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون
الثقل والاصل ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت
مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من
جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه
ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين
ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه و
امتدت خاصرتاه وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة
والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مائنة
ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصارت مؤونة
ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء فيه على
اصله في ان الياء اذا وقعت ساكنا مضموما ما قبلها تقلب
واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى ما يمون مباشرة
مجلا في الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون
ذلك

ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء بعد للزوم
كثرة التغيير على مذهبه   واما منجنيق فان اعتد بجنقونا
فمفعل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فانه لفقد بسلسبيل على
الاكثر ففعلليل والا فنعلليل ومجنون مثله في منجنين الا في منفعيل
ولولا منجنين لكان فعللول لا كعضرفوط وخندريس كمنجنيق وهي
معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل
احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك
اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة
للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق و
هو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلنبلق
وبلق عليجدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء
المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب
بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم
على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وابيرهم
فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان

قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لم يتعرض لوزنه والحكم
عليه بالزيادة في البعض والاصالة في البعض ويقول انما تثبت
ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك
فيه فاشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب
المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه
منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن
بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق
اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال
الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضو
ع في اللغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون
دليل على زيادتها واذا كانت النون زائدة لا يجوز ان يكون
الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون
جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجا
نيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه
الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذا التقدير انه لم يعتد بجنقو
نا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل

والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا
يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه
فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل
اذ لا يكون فعلليل لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه
الاولى والزيادة بالاخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه
فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على
غيره واردفه بقوله مجانيق لان الزيادة النون منه علم
بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه نعم ان سلسبيلا
فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال ح يكون
فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا تقديره والمختار من هذه
المذاهب انه منفعيل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا
حجة لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانق او مجا
نيق وكلاهما يدل عليه واعتداد الاخير كان مشروطا بعدم
اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق
يحتمل الثلث لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان

اعتد بسلسبيل فوزنه فعلاليل ثم ان النظير الى مجانيق في ذاته
يفتقر ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكروا لا انه اذا اعتد
به فمنجنيق فنعليل فقصهرانه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل
ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل
لا انه اذا اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان
اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين
فعليل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق في منجنين
بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللول لا بمجي هذا الوزن في كلام
كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنين ومنجنون اصلية جمعه
على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه
على مجانين وانما قال الا في منفعيل الدلالة بان مثل حنبونا يدل
على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل حبنقونا على زيادتهما
في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال منجنين مثله كان
اطلان سورة منجنين مثل سورة منجنيق كما سورة منجنون
وفيه نظر اذ لا شبهة فان منجنيا ان مثله واراد المص ان
يبين ان منجنونا بغير مثله وخنذريس كمنجنين اي في

القولين

القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل لا فنعليل وهو ظ اذ لا
نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنيق والميم فصل بحث المنجنيق
مما تقدم بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب
وما تقدم ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق ومثل ما تقدم ثم ذكر منجنونا
وخنذريسا معهما لما بينهما من المقاربة في عدة الحروف وكيفية
الحركات والسكون في الخلاف في الوزن فان فقد الاشتقاق
فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب او فان فقد الاشتقاق
فبعرفان الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق
شرع فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة
اخرى لها عن الاصول او لا فان لم يخرج منها فيعرف الزائد بغلبة
الزيادة كما يجي حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فالغلبة وان
خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول
ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج
هي بل يخرج زنة اخرى لها منها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن
الاصول على تقديري الاصالة والزيادة معا فاشار الى القسم
الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب

في عدم النظير

وتوبت وهو الشي الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول
فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد هنا
سوال في الشروح وهو انه ليس تفعل في الاصول ايضا واجيب عنه بانه
اذا تعارض الامران فالحمل على الزيادة اولى لان ما زيد فيه من الكلام
اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تتفلا وتوتبا مما يخرج عن
الاصول لتقديري اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على
احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان
يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة
حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة
ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظور
فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان توتبا وهو الشي الثابت
من الوتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك
ان التاء الاولى في توتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه
من وتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله
المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده
بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير
النظير

النظير الى الاشتقاق لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل
وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والضعف او من
فوطم رجل ثقيل او شيخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا
بل هو شبهة اشتقاق وكنون كنتال وكنهبل وهو القصير فانك
لو جعلتهما اصلية لكان وزنه فعللا وفعللا لا وكلاهما مطرح فلذلك
حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اوليس في الاصول
مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو
قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فورد هنا مثل
ما مر بخلاف كنهدو هو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه
بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نون كان على وزن فعلل وهو
موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول
ونون خنفساء وقنفخر بفتح الفاء عطف على قوله نون
كنتال فحكم بزيادتهما لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون
قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل او بخروج
زنة اخرى لها كتتفل وترتب ونون قنفخر مع تتفل وترتب وقنفخر
ونون خنفساء مع خنفساء وهمزة النخ مع النجوج عطف

على قوله فخروجها اى فان فقد الاشتقاق فيصرف الزايد لخروج
تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها او
هذا هو القسم الثانى من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب
بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون
فى احدهما اصلا وفى الاخر زايدا قال فى الصحاح امر ترتب بضم
التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان
التاء زايدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال
لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء فى ترتب
وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثير الاثبت
زيادتها فى قنفخر بالضم وكذا نون خنفسا وبضم القاف وان
ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها فى خنفساء بالفتح والقر
فصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبى
بالثوب ويكون يداه مكان الثوب وكهمزة النبج وهو عود يتخربه
فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كسرابت وهو الغليظ
ثابتا فى كلامهم لزيادتها فى المخروج وهما متحدان فى المعنى والاصول
وذكر

محكم

وذكر فى الشروح انه حكم بزيادة همزة النبج وان كان مثل سفرجل موجودا فى كلامهم
وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هى زايدة لما ستعرف ان النون
كثرة زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر فى الصحاح والمفصل وشرح الهادى
ان وزنه افنعل فان قيل هل عكست فى هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف
فتحكم على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا وغيره قيل لانه يلزم من
ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرناه قال فان خرجتا معا فى ابدا ايضا كنون نرجس و
حنظلو ونون خندريس اذا لم يثبت جخدب هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم
النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير
الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زايدة فهو
على وزن تفعل ولو جعلتها اصلا فهو على وزن فعلل وكلاهما خارجان
عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سمت به لم تصرفه لانه
على مثال نضرب وبعضهم يقول من حنزب بكسر النون وهو فيه زايدة
ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم النون اصلا
وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس
علما فى لغة اهله كزيد وعمرو فى لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام تستجاز
فيها ما لا يستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض

الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكحنطاو وهو القصير اذ لا نظير له على
كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادة وفيه نظر اما اولا فلا نسلم
انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه ح فِنْعَلُو ونظيره كِنْثَاو
لعظيم اللحية من كنثات لحيته نبتت وغَبْرِهوٌ للذي لا يحدث الناس ولا يلهو
وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عن هات وعزهى منون للذي لا يطرب للهو
او فنعال ونظيره سِنْدَاو من السَّدْوِ مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها
واما ثانيا فلا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قِرْطَعْب
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا
النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر
ما جاء من ذلك قد دل فيها الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثاو
وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سِنْدَاوٍ وما لم يعلم اشتقاقه
من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون
فيه ح بعدم النظير بل باص امن فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه
من حُنْطَأْتُهُ الارض صرعته فيلزم المخلف لان الكلام فيما فقد
فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا
بل غايته شبهه الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب
من

من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة
النون وزيادة وهذا اذ لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه و
اما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على
زيادة نونه والاصل الاصلي قبل لا نم ان جندبا يكون فعللا على تقدير
ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب
لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو
ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك **قوله**
الا ان تشذ الزيادة كميم مَرْزَنْجُوش دون نونها اذ لم ترد الميم
اولا خامسة يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك
المحل فانه يحكم باصالته كميم مَرْزَنْجُوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول
الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول
الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول
الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون
نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول
قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ
الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه

فعلا لا صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر فى المفصل فى الرباعى
الذى زيد فيه ثلثة احرف نحو كان عطفا على قوله نونها كما ذكر بعض
الشارحين لكان المعنى انها زايدة فينبغى ان يكون مزيد الثلاثى
وليس لذلك لما ويريد ماذكرنا النون لاثراد ثالثة متحركة كما اشار
اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادرى
من اى البرناساء هو قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل بدل على مبتدى
انه جعله مزيد الخماسى على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر فى شرح الهاد
فى مزيد الرباعى بهذه العبارة وهو قوله وفعليل بضم الفاء لم يات
منه الاسم واهل وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ فى المفصل فى الربا
الذى زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص فى شرحه بل اكتفى بقوله
هو اسم ارض علم فينبغى ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون
فيه اصلية اذا الكلام فى زيادة النون فاصالته لكن فيه تعسف
والخزعبيل الباطل قوله فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف فى موضع
او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب
وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش لعدم فعلل الماقوع من عدم
النظير شرع فى غلبة الزيادة اوفان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة

ولاز

ولازنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول عرف
الزايد بغلبة الزيادة وقد عرفت فى اول هذا الباب ان الغرض من هذا
الباب بيان الزيادة التى هى لغير الالحاق فالتضعيف وانما ذكر التضعيف
هنا لغلبة الزيادة لا لانه مما نحن فيه ولذلك شاكله بما ليس من حروف
الزيادة كما فى نحو عصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق
او لغيره فان كان للالحاق فاما ان يكون بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان
الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين
و اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهى الداهية الشديدة من مراسة
وهى شديدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل
او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطى
الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرون ذهبوا الى انه
فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم
النظير ولذلك لم يظهروا النون كانه اشارة الى جواب سوال
وهو ان يقال لو كان اصله هنمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين

مايودى الى اللبس تركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فَعَلَلَ
فيعلم انه فعلل قوله والزايد فى نحو كَرَّم هو الثانى وقال الخليل الاول
وجوز سيبويه الامرين ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية
وقوقيت وضوضيت ليس بتكرير الفاء والعين للفصل ولا بذى زيادة لاحد
حروف اللين لرفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر وقال الكوفيان زلزل
من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى لما علم ان الدال الثانية فى
قردد انما جعلت واذا ثبت ان الزايد الثانى فيه فكذا فى غيره وقال الخليل
الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض
الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانها اما ان تكرر قبل العين او بعده
فان تكرر قبله فيودى الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت تدبلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم
تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلى ولم يثبت مثله فى لغتهم فنحو زلزل
رباعى وكذا صيصيه وهى الحصن لحاس وكذا توقيت من قوقى الديك قوقاة
اى صاح وصوصيت من الضوضاة وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فى
شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو
فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين
لما

لما مر وانما جوز وانحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلى
الذى هو الميم الاول والحرف الزايد الذى هو الميم الثانى بحرف
اصلى وهو الراء لان الراء مكرر فى مرمريس فكانه ليس بفاصل
هذا على مذهب البصريين واما الكوفيين فجوزوا تكرار الفاء
وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر من صر وصرصرت من صر ودمدم
اى اهلك من دم وكالهمزة الا مع ثلثة اصول فقط فافكل والمخا
مخطى واصطبل فعلل الفَرُ كعب الا انها كثرت زيادتها عند
هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف
اشتقاقه من هذا الـ عليه فافكل وهو الرعدة افعل
لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم
تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن
ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير
اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقوله لهم برائل الديك برائله
اذا رد برائله وهو ريش قفاه الى يافوخه عند الهراش
مسلا فان الهمزة اصلا فيه وكذا تكر فاء السحاب اى ارتفع وقوله
مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب

وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب
فالهمزة فيه اصل والا لكان الكلمة المعربة على حرفين وقوله
فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل
فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق
ولا غيره والاصل عدم الزيادة وقال ابو البقاء الدليل على اصالتها
وجهان احدهما انها تقليله والكلمة الرباعية مستثقلة وليست
الهمزة فيها المعنى فلا وجه لزيادتها الثاني انها اعجمي فلا يعرف له
اصل وكذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسماعيل واذ كان بعد
الهمزة اربعة احرف لكن احديها زائدة كاجفيل وهو الجبان
فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط   والميم كذلك
ومطردة في الجاري على الفعل اعلم ان الميم في الزيادة كالهمزة فان
موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة
من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهي
اول مخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب
مخرجاهما موضع زيادتها ولا يحكم بزيادتها غير الاول
الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم

والفعل والميم

الفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعتا اولا بعدها ثلثة احرف اصول
حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم فاعل واسم المفعول
والمصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف ذلك بالاشتقاق
فان ابهم شيء حمل ما علم فالميم في منبج اسم بلد زايده والنون اصل
اذ لا يجوز ان يجعلها اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر
الفاء ولا ان تجعلهما زايدين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصلين
الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زايدا فقضينا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل   والياء زيدت مع ثلثة
فصاعدا الا في اول الرباعي الا الجاري على الفعل ولذلك كان يستعور
كعضرفوط لا كعضفوط وسلحفية كعلبطة لما عرفت بالاشتقاق
زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل
ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض دقاق
الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة
وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي
ويق ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد
لا يلحق بنيات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل

وقوله الا فيما يجرى على الفعل ارادية المضارع كيدحوج و
السلحف وهى دابه جلدها عظيم فعليه زيدت فيه الباء للالحاق
تعبدعلة   والواو والالف زيدتا مع ثلثة قصاعدًا
لجعفص من الجادة وهى الحسن وكوثر يقال رجل كوثرا ذاكان كثير العطا
قال وانت كثير العطا قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك
ابن العقايل كوثرا وكضارف وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه
ولذلك يق وزنه كنهور وهو السحاب العظيم فَعَلْوَل ذكر فى المفصل
وفى شرح الهادى فى الرباعى الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام.
الاولى ذكر فى شرح الهادى انه اذا وقعت الواو غيراول مع ثلثة
احرف اصول فصاعدًا فلا يكون الا زايده ويكون ثانيه كما ذكرنا
وثالثه كجدول ورابعه كعسرو وخامسه كعضرفوط الا فى الاول
ولذلك كان ورنتل فعنللا كجحنفل الا فى اول الكلمة فانهما لا تزاد
ان فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة
او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة
اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك فى الاسم حال
التصغير وفى الفعل عند نيابته للمفعول واذا عرفت لم يعلم

اهي المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية وهو الدهية
وزنه فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة   والنون كثرة بعد الالف
اخرا وثالثه ساكنة نحو شرنبث وعُرُنْد واطردت فى المضارع
والمطاوع   اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات مما
مونثه فعلى نحو غضبان وعطشان وشكران لان الصفات
بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها شبهت بالافعال و
الفعل اقعد فى الزيادة من الاسم وزيادتها فى الاسما نحو عمران و
عثمان للحمل عليها روى انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالو
نحن بنو غيان فقال عم بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذه
النحو فاحكم فيها بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافها كما قال
سيبويه به نون اصل وانه من المرانة وهى اللين والمران بالفتح
التشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان والنون فيه اصليه
اذلم يتقدمه ثلثة اصول وتزاد ايضا ثالثه ساكنة نحو شرنبث
اثبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم فى معناه شرابث
بضم السين وعرند وهو الغليظ من قولهم شئ عرد اى صلب
ولقولهم فى معناه عرد قال الشاعر عا القوس فيها وتر عرد

ولانه ليس في الاصول مثال كجعفر بضم الجيم والعين فان قيل
في كلامهم حبنطى وعفنجل قلنا المراد ان يكون اللازمان مختلفين
وكذا عضرفوط وسواسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم
على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الهما
الزايدة الا ترى انها قد وقعت على الكلمة الواحدة نحو سرنبث
وسرابت والالف زايدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة
فكلما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كسرت الى زيادتها التي
للاكثر جس وثانيا كعنسل ورابعا كرعسن وان وقعت
في كلامهم كما ذكر المصنف علامتها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله
بعد الالف شامل الخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة
كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح
وقوله المطرد يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو تضرب
والمطاوع نحو انقتع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انها
لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره زيادتها
ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذيب والصقر
ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية

والجمع

الجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مر في مع ان بعضها بعد الالف
اخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره المصنف هنا
والتاء في تفعيل ونحوه في نحو رغبوت وملكوت وجبروت
والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه
يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف
التاء فالمضارع يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة
غلط لاستلزام شين الكشكشة واما اللام فقليلة
كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة فتشترك
في هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثرة وفي جحجل الجحجح
مع الجح واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو
نحو اخشه لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولانه
وانما يلزمه نحو امهات ونحو اهزع خندف والياس امي وام
فعليد الاسوة واجيب الجواز صالتها بدليل تامهت
فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هي اصلا
كسمت ودمثر وثدة وثرثار ولولؤ ولال ويلزمه نحو لهلع
اصلية والابو الحسن تقول هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل

ومبلح للالكون خولف فيه وقال الخليل الهركولة للضخمة جمعو
لانها من كل في مشيها وخولف من تفعل وتفاعل ونحو
عثون وقدم والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت
في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وذكر
ابو البقاء انهم اجازوا السين ليكون حين ادخل الكلمة من التغير
لان اصلها طوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت
التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذة فتح الهمزة قطع
وحذف التاء فمضارعه يستطيع بالفتح ثم ان يكون يلحقون السين
غير المجعة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكو منتكس ومررة
بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في الحال الوقف لابقاء الكسرة
اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا الشين
والسين لخفائهما لما بهما من الهمس فيعلم ان السين حرف جيء به
لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها من حروف
الزيادة يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منها للمعنى المذكور
وينبغي ان يعلم انه اذا زيد سين بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة
واحدة لاسيما في ذلك كون ما نحن فيه اتى من باب ذي الزيادة كما في
ضارب

ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا
بل يكون كلمة منفصلة بأخرى كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء ارحمه فليس
مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين الحق
بكاف المؤنث وهي مكسورة فالنهاية ايضا بالكسر والمختار
انه بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاق وهو مفتوح
الفاء واللام الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء مصدر
بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا
السبحلة اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله
مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح
حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتياسروا
عن كسكسة بكر وليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال
معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر
الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فغيرت لغتهم والكسكسة
قد ذكرناها سميت بذلك لتكرار الكاف مع السين والغمغمة
ان لا يبين الكلام واصله اصوات السبي ان عند الذعر واصوات

الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها
بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة لا يفصح
اما اللام فقليل زيادتها لانها بعيدة عن الزيادة شبيهة بحروف
المد حتى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو راس الذكر وفى
هيقلة وهو ذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الما
والرمل وغيرها زايدة ووزنها فيعلة وفيعل ملبون
من معنى فيشة وهيق وطيس لاتن لفظها وان
وافقها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فحجل انه كجعفر
مع انه بمعنى الافحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد
عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل فحجل زايدة
ولا اعتداد بعنبل ودمثر لغلة والالحاق بالاكثر اولى وفى
هيقل احتمال العقومهم هيق وهيقل وقول المصرحنى قال
بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما
قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان
المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه
من خمسة اوجه الاول قولهم اخشم اجاب المصنف عنه

بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جىء به للمعنى فلا يكون
من حروف الزيادة والثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال
الشاعر انى الذى الحرف وفى البيت معتزم الصولة عالى النسب
امهتى خندف والياس ابى والليث معتزم الصولة عالى النسب
امهتى خندف والياس ابى والليث على صيد الحاجة يمنع الرحل من
الاستخذال ويقال فلان فى لبيب رخى فى حال واسعة ويقال
اعزمت على كذلك بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم فى
المشى وخندف امراة الياس ابن مضر واسمها ليلى نسبوا اليها
اليها وقيل سميت بذلك من الخندف وهو مشية كالهرولة و
الهاء زايدة لان اما فعل بدليل الامومة فى مصدره ولما توجه قال
اذ لا ينجح الوجوه رجعت الكلام بامانكا واجيب عن ذلك
بمنع ان اما فعل ولها زايدة وسند ان الهاء يجوز ان يكون
اصلا لما نقل خليل بن احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى
اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة
وهى العظيم ثم حذفت الهاء والتاء ايضا ووزنه فع فالامومة
فعوعة ثم تسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادتها الهاء فى امهة

بجواز ان يقال انهما اصلا قام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو
المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء نابتة لانها ليست من حروف الزيادة
وكذا يقال عين ثرة وسبحان ثرّاى كثير الما ورجل ثرثارى مكثار
مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم
بزيادة التاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لولو وكلال
فان لام لا يبايع لولو ليس من اللولو الرباعي لان فعفا لا للنسبة
لايجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم قال الاول من ثلاثي
لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لولو زيادة
الا لزم باب سلسل ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء
اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مستند ثم قال
وفي كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد
زيادتها اولى في امهات ولى من اعتقاد حذفها من امات لانما زيد في الكلام
اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعتمد
به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر المصري ورة
الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء فذكر في شرح المنسوب الى
الى الملم انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قال انه

لما

هو الذي نبي هو المسما

لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليه الهمزة واسكنت وذكر في
الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله
اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يريق واصله يأريق
والغا قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين
وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل قال سيبويه ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها
من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء تركت الهاء عوضا من حذفهم
العين لان اصل اهريق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا
فهو مهريق والشي مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره
اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم اليا في المستقبل لغة
في طاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل وكذلك حكم
الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل ورد
انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وفي هبلع
للاكول من البلع فانه كان اقرب مما قاله في هجرع لكن لكن العلما خالفوه في
ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل
الهركولة للضخمة هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم

بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول
حكم بالزيادة فيها او فيها كحبنطى فان تعين احدها بخروجها كميم
مريم ومعين وهمزة ايدع وياء بيتجان وتاء عزويت وطاء وطوطئ
ولام ادلولى وواو وحولايا واول بهرمع التضعيف وهمزة اروتا
دون واوه واما يات الانبجان مرتبط بقوله فان لم يخرج فبالبطفة
وكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد
فان ان يمكن جعل الجميع زايدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف
اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان
ثلثة او اثنين نحو اجبيرب وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة
والباء والالف قيل سميت بذلك لانه يجر اليها في كل شئ وكجنتى
وهو الصغير البطن وقيل النصير يحكم فيها بزيادة النون و
الالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة
اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل
احدهما اصلا دون الاخر وخرجت على التقديرين او لم
يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون
الاخر حكم بزيادة كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانه يحكم

بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل كهمزة ايدع وهو
اسم الزعفران فانها يحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة
افعل وفيه نظر لوجود فيعل لصيقل وبيذر وكياء تيحان وهو
الذي يقع فيما لا يعنيه فانك يحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلا
نحو بيتقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح
الحماسة التيجان المقدام وهو فعلان بفتح العين ولا يجوز ان
يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه
قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل بيجان
صيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح
قيقبان وسيسبان والقيقبان شجر تتخذ منه السروج قال
ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت والشيصبان اسم قبيلة
من الجن وكتاء عزويت وهو طايب واسم بلد فانك يحكم بزيادتها
واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من
العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدين اذ الاسم المتمكن
لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل وهو
حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو

اذا كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زايدا ابدا الا في الاول وكما
فطوطى فانك تحكم بزيادتها والالف خود فعوعل كعنوتل وهو
الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والفقص مقارنة الخطو وكلام
افلولى اى اسرع دون افعولى لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعلى
ومثال افلولى من المعتل افطوطى يقال قطاء في مشيه يقطو او
قطوطى مثله من القطو وقيل في شرح الهادي الحقوا افلولى باعرورى
وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كما كان اعرورى كذلك وكوا وحولايا وهو
مكان دون يائها لوجود فوعالى مثل زوعلى وهو النشاط وعدم
فعلايا وكالبلو الاولى مع التضعيف من بلهير دون اليا الثانية لوجود
يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان الكيهير بتشديد الراء ضع الطلح
قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهي يفعل لانه ليس في الكلام
فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان
من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير
بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا اخر يتحقق به انه يفعل
وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع
يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلموق وهو القباء فارسي

معرب وفسره بالحجر الطلب وضمع الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل
بالتخفيف وذكره في موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف
في اخره ويقال يهيرى اى بمعنى الباطل وهو يفعلى كالتجرى الاحمر
ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف
اللام وبين ورد في جلدى انه يمكن تحقيق مثاله بانه يقال يفعل بالتخفيف
كثيرا كيلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثال تفعل
بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجمله وفعيل موجود
بوجود الحمل على ما يثبت اولى وكهمزة ازونان يقال لوم ارونان اى شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابجان الحمل
على ما وجد وله مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين
ابجان اى محرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الابجان
في بعض الكتب بالنخاء المعجمة ثم فيل خفيه وسماع بالجيم عن الاسعيد
وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا ربع بالكثرهما كالتضعيف
في يتغان والواو في الكوالل ونون حنطاو وواوها لما فرغ من
القسم الاول وهو ان يخرج الكلمه عن الاصول على تقدير كون
احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم هو ان يخرج على التقديرين

فرجح ههنا بالاكثر هما زيادة كالتضعيف في نيفان اذ فعّلان وتفعلان
لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جانا على تنيفاذ للعاى اوله وكالو وفي كوالكل فان فعالل لم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل كما ثم انه قد علم مما
مران نونه حنطو زايدة فلو جعلنا الهمزة ايضًا زايدة دون الواو
لكان وزنه فنعالًا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد
لكن زياده الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه من الكلام
قوله فان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الا
ستقاق ومن ثم اختلف في ياجج وماجج هذا هو القسم الثالث
وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما
فرض زايدا فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما
ان يثبت شبهة الاستقاق او لا فان لم يثبت شبهة الاستقاق رجح
بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت شبهة الا
ستقاق فاما ان ثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل
يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاستقاق ومن ثم اختلف
في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم

خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنها فعلل و
الجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء
لم يوجد في كلامهم قال وزنها يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اخ فلم يوجد
يأجج ومأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع
على كل ما وقع في كلامهم فيثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى
ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء كلامهم في الحروف الاصول
ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح ان من
رجح بشبهة الاستقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لانه في بنائهم
اخ ومج وذكر مج يوهم ان من قال بشبهة الاستقاق يقول مأجج
من المج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا
ونحو محبب يقوي الضعيف واجب بوضع الاستقاق وهو
علم يقوي القول الضعيف وهو الاحد بشبهة الاستقاق لاتفاقهم
على انه مَفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه
علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم
من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها
عليه في غيره اما بان الاشتقاق واضح   فان ثبت فيها

قبا الاظهار اتفاقا كدال مهد راى شبهه الاستقاق لما فرغ مما وجد
فيه شبهه الاشتقاق فى احد التقديرين شرع فيما ثبت شبهه
الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امراة ان جعلت الدال
زايدة كان من مهد وان كان الميم فمن فتعين الترجيح بالاظهار
فتقول الدال زايدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف
للتانيث والعلمة فان لم يكن الظهار فبشبهة الاشتقاق كميم
موظب ومعلى وفى تقديم اغلبهما عليها نظر فلذلك قيل
رمان فعال لغلبة فى نحوه لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ فيما لم
يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان
يوجد فيه شبهة الاستقاق او لم يوجد فان وجدت فاما
فى احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهه
الاشتقاق فنقول اذ وجدت شبهه الاشتقاق فى احدهما
فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب
الوزنين فشبهه الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك
ان جعلته مفعلا وكان من الواو والظاء والباء وهو بناء
مستعمل يقال وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته

فوعلا

فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعه وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم
زايدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت
الالف زايدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر
لقولهم معلت الشئ اى اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهه الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهه
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظبا ولا كما فى
معلى هذا اذا لم يعارض شبهه الاشتقاق اغلب الوزنين فان
عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على
شبهه الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل
على ما قلت نظايره وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده
الى اغلب الوزنين رد الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب
الوزنين بشبهه الاشتقاق رد الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب
المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهه
الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل

لا فعلان من رم اى اصلح لغلبته اى لغلبة حروف التضعيف او لغلبه
زنه فعال فى نحو رمان من اسما النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر
وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفى قولنا رمن غير مستقل
نظر لما ذكر المص شكوفه فى باب ما لا ينصرف ومن شرح المفصل انه
يحتمل ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر فى
الصحاح انه قال سيبويه سالته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى
به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن معنى يعرف
به اى لا ندرى من اى شى اشتقاقه فحمله على الاكثر زيادة الالف والنون
وقال الاخفش نونه اصليه مثل قراص وهو الباء يوبخ وهو النور الكلأ
اذا يبس والواحده قراصه هذا هو المذكور فى الصحاح وهو يدل على
ان وزن رمانه عند الخليل وسيبويه فعلان وكان المختار عند المص
ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعا لا
فان تبث فيها رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف
فى موريق دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان هذا هو القسم الثانى
من الاقسام الثلثه لما لم يكن فيه الاظهار وثبت شبهه الاشتقاق
فيهما

فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان
يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين
كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهى اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم
لا فوعال من الحمس بغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين و
الحمانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل
من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان
الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه
كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنين
فان يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهه الاشتقاق من الطرفين
لانه الغرض كان جوان ويقاله بالفارسيه ارغوان احتمل ان يكون
افعلانا كافعوان من رجون وان يكون فعلوانا من الارح كالعنفوان
لاول الشباب فان فقدت شبهه الاشتقاق فيهما فبالاغلب
كهمزه افعى وافكان ونحو ميم امعه فان ندر احتملهما كاسطوانه
ان ثبت افعواله والا فقعلوانه لا افعلانه لمجى اساطين هذا القسم
الاخير من الاقسام الثلثه لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان لم
يكن الاظهار و فقد شبهه الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى تقديرى اتهما

قرض اصلا او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان
غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن
افعل وكان ونكان وهو العصير فهو افعلان كايجان لا فوعلان
كحوشان بالتاء وبالثاء ايض وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى
فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل و
خونثان بالتاء اسم رجل وبالثاء كذلك ولم يات افعلان الا ايجان
واروناں الليهما الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة
الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا يساعد على
هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف رايه مع كل احد ووزنها
فعلة كدعقة وهو القصير لا افعلة كا بهه لان فعلة اكثر من افعلة
وان افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملها كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته ح او فعلوانة كعنفوانة
وان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه ثم اشا
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام
في جمعه لكنها حذفت اذ اليا في اساطين زايدة قطعا وليست
بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء

التانيث

التانيث الا والوسط حرف مد زايد كمصابيح ولو كانت اسطوانة
افعلانة لقيل في الجمع اساط او اساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح واقاحي
وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لجمعها على اساطين ثم
ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة و
لا يكون مما نحن فيه   الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وهي مصدر
قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها
من مال البلي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحى
بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك
بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين
الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء و
هذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم
ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا   وسببها قصد المناسبة
لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صايرة ياء

مفتوحة او الفواصل ولا امالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف
في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها
في نحو عالم ونحو من كلام قليل العروض ضها بخلاف من دار للراء وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد وهذا بخلاف
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو نحو شبا
وماله والكبا شاذ كالعشاء والمكا وباب ومال والحجاج علمنا والناس
شذ بغير سبب واما الربوا فللراء فلاجل الراء والياء انما تؤثر قبلها
في نحو سيال وشيبان والمنقلبة عن مكسورة نحو خاف وعن ياء نحو ناب
والرحى وسال ورمى والصاير ياء مفتوحة نحو دعى وحبلى والعلى
بخلاف حال وجال والفواصل نحو والضحى والامالة قبلها نحو رايت
عمادا او قد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا وقسم المصنف الكلام
في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي قسابهها امما
لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة
المحالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام
فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون

يجوز

يجوز الا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذا الالف اذا لم
تمل كانت حقيقة فاذا امليت تردد بين الالف والياء والاصل
في الحروف لا يمازج صوته غيره ولا يجوز امالة اما ان يكون في
الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما
ان يكون في الالف الكاين بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فلما
ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ
الضمة والفتحة لا يناسبانها وهو اما ان يكون الالف الواقعة
بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو
فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينهما وبين الحرف
التي عليها الفتحة فاصلا او لا فان لم يكن فيما نحو عماد وان كان
فالفاصل اما حرف ساكن فيما لا يضر نحو شملال وهي الناقة
المسرعة او غير ذلك ولا يبالح سواء كان الفاصل حرفا
متحركا نحو هذا عيناها او اكثر من ذلك نحو قتل قبنا بها
واما نحو ان ينزعها ودرهما فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه
وفي التمثيل نحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل التو

المكسورة فلا يكون شاذا ولاهما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسر
النون لانه تسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف
فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضية فان كانت اصلية
فيمال نحو عالم وان كانت عارضية فاما ان يكون على الراء ولا فان لم
يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف نحو من كلام بخلاف ما لو
كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله
اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق
اللزوم كما في جاد وجواد واصلها جادد وجوادد ادغم وجوبا فلا يكون
كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم
اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله
خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم
يكن الالف المنقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة
اما ان يكون عن الراء او لا فان لم يكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت
قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا بعامه لان
الالف منقلبة عن الواو ولقولهم في جمعه اعوام شذ امالته من بابه
وماله اذا الفها منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك
الكبا

الكبا مكسورة ومقصورا وهي الكناسة ولغة عن الواو لقولهم كبوات
البيت وشذ العشا الى قولهم والناس بغير سبب وانما قال لذلك لان
امالة مما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة
في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر
بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان
عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم
في معناه مكو والناس قد يكون من حن والانس واصله اناس
مخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين
الاخيرين ليست منقلبة عن شي وان كانت الكسرة على الواو فالغرض
ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا
وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا
كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظ ثم انها انما تؤثر اذا كانت
قبل الالف ان جاورتها سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك
او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم
فعلان من سبب وامالوا في هذه الصورة لان الحاجز قليل واليه

ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت اليا الغير المجاورة
متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان
اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسبان اجوه مصرحا في
في كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسايل التي سردوها
وان كانت بعد الالف فلانوسر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على
تقدير كون سببا لامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في
الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن الواو وللكسرة
كما في خاف فاصله خوف بالكسر واما عن اليا كما في ناب والرحى
فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم اياب ورحيان وكذا الال
وري من السيل والرمي ومثل بار بعة امثلة لانه اما اسم او فعل
وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير
يا مفتوحة نحو دعا الفتل لهم دعي وحيلي لقولهم حليان والعلى
والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو ابدلت لقولهم في مفرده
العليا تقلب الواو يا لما سيجي ان واو فعلى اسما تقلب وكذا
امثل اليامى والنصارى لقولهم تياميان ونصاريان فان تثنية
الجمع جايزة على تاويل الجماعتين كقول الشاعر رماحي مالك ونهسل

وانما

وانما قال مفتوحة لانها لو صارت يا ساكنة كما في جال وحال لقولهم
جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالمسبب
لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضما
وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار
ما لا يتغير بابدلها مع كونها قوية اعتبار ما في معرض الزوال مع ضعفها
وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة
فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا
من الاسباب المذكوره فان كان امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في نحو
رايت عمادا فتميل الالف الاولى لكسر العين ثم الثانية المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت اتيه بعدها فاما
ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع الفواصل فيما التناسب
الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض
مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى
يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل

فلا تمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضة فلا تاثير
لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمه
اذ لولم يمل لزم عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفى عكسه انما
يلزم العدول من العلو الى السفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا
زال ذا المحاذر لكسرة دائمة كاسحا لا يجوزون امالة الفه مع انهما
فى كلمة واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل اشار
المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله لامالة بقوله قبلها وفوق
بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت دابونحوا ايض ذلك
يعرف بالتامل ان شاء الله تعلى وقال فى شرح المفصل الامالة للامالة
سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المحليلين لانها ليست
كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء فى مناسبتها
للامالة اعتبار ما يجرى مجريهما واليه اشار هنا بقوله على وهم وبعضهم
يجيز الامالة للامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى
بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تقلب ياء فى التثنية كما
مر واميلت الاولى الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص

لضعفه

لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فانه
تمال الالف المنقلبة عن التنوين فى الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء
وهو فى كلمة اخرى اشار بادخال قد الى ان امالة الالف التنوين
قليلة لان الالف عارضية للوقف فهى فى حكم التنوين ولو تاملت
فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسر والياء ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف
والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال اخرون
الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء
قوله والاستعلاء فى غير خاف وطاب وهى مانع قبلها ثلثها فى كلمتها
او بحرف وبحرفين على رأى وبعدها يليها فى كلمتها او بحرف بحرفين
على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
منعت منع المستعلية وتقلب المكسورة بعدها المستعلية وغير
المكسورة فيمال طارد وغادم ومن قدارك فان تباعدت فكالعدم
فى المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر لما فرغ من اسباب الامالة شرع
فى موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف

الاستعلاء وهي الصاد والضاد والتاء والظاء والخاء والغين
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما
امليت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت يستعلى الى الحنك
فلو املت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت
في هابط الاصعدت بعد انحداد وكلاهما شاق ولكن الثاني
اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف قوى مانعا كما
سبق واما الراء وان لم يكن فيها استعلا لكنها مكررة فشبهت
بالمستعلية للتكرار الذي فيها قبل هي اشد مانعا اذا عرف
هذا فتقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو
ما الفه مقلوبة عن واو مكسورا وفي باب طاب وهو ما الفه
مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة
لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب
الفه ياء فلا يمتنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف
الممالة قال في صحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اي مال وان كانت
في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء
فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يقع
بينهما

هو هو

بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد و
ان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من
حرف واحد فلا يمنع كصفحا تى وان كان الفصل بحرف واحد
واحد فاما ان يكون المستعليه في الكلمة التي فيها الالف او لا فان
كانت في غير تلك الكلمة كقواعد فيمنع الامالة على راى بعضهم
والمشهور انها لا يمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة
نحو ابط سالم واما ان كانت المستعليه بعد الالف فاما ان يكون بينهما
فاصل او لا فان لم يكن فيمتنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل
بحرف او بحرفين فان كانت بحرف فيمتنع الامالة ايضا سواء كانت المستعليه
في الكلمة التي فيها الف نحو عاسق او في غيرها نحو عتابطالم وان كان بحرفين
فكذا على الاكثر نحو مراعيات وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف
بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيها لان
الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراهم
العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعليه الراء فان
كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليتها فاما ان يكون
الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعليه

لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لانها لما مس فكيف يعارضها
اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها اكرام وراحم وبعدها قولك
رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامه
فراش وسراح لحن ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب
خاف وطاب وصغى ايض لانهم يميلون زان وشرى باتفاق اما ران
فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران دينه على قلبه يرين رينا
اى غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه ثالثتح لانك
تقول في التثنية شرتان تقلب الفه يا مفتوحة ومن يجعل الفه
للتانيث ويمنع صرفه للالحاق فامالته لقولهم شرنيان ايض
اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون
منقلبة عن اليا والتاء الاولى في شرى يدل عن الواو واصله
وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا
سترى اى واحد بعد واحد وان كان مكسورة فاما ان
يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها
ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخليل لئلا
يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها

فتغلب المستعليه فيمال طارد وغالام فكذا قيد المص قوله المكسورة
بقوله بعدها وكما تغلب المستعليه تغلب الراء الغير المكسورة
ايض فيمال من قدارك وذكر في شرح الهادى انه اذا فاصل المستعلى
عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ويمكن ان يكون
مراد المص ايض ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فان كل
من الامثلة ما يتقدم فيه المستعلية على الالف فيحتاج الى زيادة
تفصل بان يقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعليه
اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة
عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا يغلبها بل يغلب
المستعليه عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن
الراء على الالف بل تباعدت فهى كالعدم في المنع عن الامالة
لو كانت غير المكسورة وفي الغلبه على المستعليه لو كانت
مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا تعيد بالراء
لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف
ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اى يفتح
كافرا ويميل مررة بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله

وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها
بغير حرف وبحرف في كلتيهما على ياى ومانع بعدها يليها
بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه تطرق بصير
التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاحسن ان يقال
هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير
الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء
مانع قبلها يليها بحرف الخ فقوله يليها حال وما بعده عطف
عليه وقد تمال لما قبل هاء التانيث في الوقف وتحسن
في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كدره وتتوسط في الاستعلاء
نحو حقه لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الف شرع فيما ليس
كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث
او لا فنقول يمال ما قبل التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف
بشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث
في الافعال الفقد المشبهة اللفظي ولا هاء السكت و
الضمير لفقد الشبهة الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة

مما

مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدره
للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد
مانعا واخر المص امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء
اشارة الى قلته ونحو ايضا تذكره هناك انشاء الله تعالى
والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وقد اميل بلى ويا ولا في
اما لا لتضمنها معنى الجملة هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات
التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فيقول الحروف لا تمال لقلة
تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفها
فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سميت
بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد
ح ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت
لان الالف رابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كالى
لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من باب الواو
لان نبات الواو اكثر ولذلك يقول في تثنيتها الوان وعلوان
واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
في الجواب واغنت من الجملة المذكورة في السوال قال

الحروف لا تمال ... صادرة

تمت ... الاوزاع

الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا و بلا لانه قايم
مقام ادعوا وكذا الا فى اما لا و الاصل ان لا وما صلة و
معناه بالفارسية بارى يقول اخرى فاذا امتنع تقول
ما لا فكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا فى
اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شارحين
فى بعض شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة
وقال بعض شارحين هذا الكتاب اما لا بفتح همزة فان معنى اما
لان كنت لا يفعل ذاك فعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف
كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا
عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم
وغير المتمكن كالحروف وانى ومتى كيلوا الاسماء المبنية غير
المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها لا اصل لها لانها
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى
هى عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف
واميل اذا لاستقلاله تقول اذا فى جواب من قال
من فعل كذلك قال فى شرح الهادى حكى سيبويه

اماله اذا كانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف
ويثنى ويجمع ويصرع فالفه منقلبة عن ياء واصله ذى
فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح
ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة ذا
وكذا لا اميل انى لاستقلاله تقول انى لمن قال لك الى دينار
ذكر صاحب الكشاف وفى تفسير قوله تعالى ... الا
صبا انه قراء حسين ابن على عليه السلام انا صبينا بالامالة
انى اى كيف صبينا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يسافر
واميل عسى لمجى عسيت انما ذكر لك عوا ان عوان كان
فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه
لعدم مجى المضارع والامر والنهى متروك كالحروف فى
امتناع الامالة فرفع هذا الوهم وقد تمال الفتحة منفردة
فى نحو من ضرر ومن الكبر ومن صغر ومن المحاذر
اى من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون
الا مع الراء المكسورة بعدها لما فى امالتها من الكلفة ولا
يقو عليها الا الراء المكسور ولما ذكرنا من تقدير كسرتين

بخلاف غيرها من حروف وبخلاف مابعده الفا من الفتحة
فانه يعتمد عليها فيزول ما في العدول بها الى الكثرة من
الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب المستعلية فالالف
المفتوحة هنا ايضا نحو من الظهر والحاذر اسم مفعول من
حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد انسفها
فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب
امالة الذال هنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في
حاضر امالة الف وانما شبه الذال هنا بالصاد لان فتحها
كاستعلاء الضاد وقد غلب فتحها كسرة الامالة كما غلب
الامالة كما سلب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة

تخفيف الهمزة (margin)

تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي جعلها
بينها وبين حروف حركتها وقيل وحرف حركة ماقبلها
لم يجعه بان يقول ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف لان
اسمه اللغوي نعتي عنه والهمزة حرف شديد مستثقل
يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيه
التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر

واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وافيس قياسها على ساير
الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين
حصر التخفيف فيها اولا لاصل بين وبين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض
ثم حذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان
مشهور وهو مايكون بين الهمزة وبين حرف حركتها
كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ماتكون
بينها وبين حرف حركة ماقبلها كما تقول سئول بين
الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة و
عندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك
لا يقع الا حيث يجوز فيه وقوع الساكن غالبا ولا يقع في
اصل الكلام وشرطه ان لا تكون مبتدا بها اي وشرط
تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدا بها كقولك مبتدا بها
اسل وابل واحس وانما قلت مبتدا لان الهمزة الثانية في
اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو
جاء احدهم على ماسيجي ولهذا قال المص وشرطه ان لا يكو

بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لا المبتدا
بها او خففت لجعلت بين بين اذ هو لاسم فيه لكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو لاصل حلو الباقي
عليه هذا مع ان الهمزة للابتداء بها لا يكون مستثقلا ولا يرد
نحو خذ واصل او خذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة
الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت ثم خفف
همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لا تمتنع ان اصله ذلك
لانه ماخوذ من يقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام
فصار قول حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد
سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او يقول سلمنا
ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف
الواو وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن
همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي وهي
ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كيفية التخفيف
كراس وبير وسوط الى الهدى ائتنا والذى اتمن ويقول
ائذن لى شروع كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان يكون واحدة
او

او شقين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان
كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحركة الذى قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوط وقوله
سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله
تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع
الاستشهاد ثم انضل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل
من اوله معا الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب
فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العايدة فحذفت
الف هدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار
الى الهدى ائتنا بهمزة بعد الدال ثم قلبت الفا
فصار الى الهدى اتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في
قوله تعالى والذى ايتمن فقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط

بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لا المبتدا
بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو لا سم فيه لكنه قريب من
الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو لاصل حلوا الباقي
عليه هذا مع ان الهمزة للابتداء بها لا يكون مستثقلا ولا يرد
نحو خذ واصله اوخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة
الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف
همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لا نمتنع ان اصله ذلك
لانه ماخوذ من يقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام
فصار قول حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد
سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او يقول سلمنا
ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف
الواو وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن
همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي وهي
ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها
كراس وبير وسوط الى الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول
ايذن لي شروع كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان يكون واحدة
او

كيفية التخفيف

او شتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان
كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحركة الذى قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوط قوله
سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله
تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتيا امر من الاتيان قلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع
الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل
من اوله مع الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب
فالتقى ساكنان وهم الف هدى والهمزة العايدة فحذفت
الف هدى لكونه في اخر الكلمة والتغير بالاخر اولى فصار
الى الهدى ائتنا بهمزة بعد الدال ثم قلبت الفا
فصار الى الهدى اتنا وهو موضع الاستشهاد كما في
قوله تعالى والذى اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض
مجهول من الايتمال قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها والما اتصل بقوله الذى سقط

همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان
الهمزة من ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء وصل
الذي يتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار
الذيتمن وقوله تعالى يقولون لي فعوله ائذن امر من أذن
باذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل
في الدرج وعادت همزة المنقلبة صار يقولون فقلبت الهمزة
واو فصار يقولون وانما يتعين الابدال في هذه الصور
اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
لا يجوز غيره ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها
والمتحركة اذا كان ما قبلها ساكنا وهو ونبي زايدتان
لغير الالحاق وقلبت اليه وادغم فيها الخطيئة ومقروة
وافيس وقولهم التزم ذلك في نبي وبرية غير صحيح ولكنه
كثر لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون
ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة
المتحركة التي ساكنها اما ان يكون متطرفة وقف عليها

فنقول

المتحركة

فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها
الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن
اما صحيح او حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء والقاف ان كان
واوا او ياء فاما ان يكونا زايدتين او اصليين وان كانتا زايدتين
فاما ان يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق
قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة
المنقلبة كخطيئة اصلها مقروءة قلبت فيه الهمزة واوا وادغم
وافيس تصغيرا فوس جمع فاس واصله افيس قلبت الهمزة
ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن
بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا يحذف بنقل حركتها
الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء
عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والا
الادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك يحقق
نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبي
بالهمزة في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة

كلامه في تواتر القراءات

فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان
القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد
والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون لغيرها
مما نقله الائمة بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت
عصمته من غلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم
اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبريه لكان مستقيما قال
في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغير
النبي نُبَيِّيءٌ مثل نبيع وتصغير النبوة نُبَيِّئَةٌ مثل
نُبَيِّعَةٍ لقول العرب كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سوء والنبوة والنباوة
ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه او شرف على
الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغير
نبي ويقال من الله الخلق براء والبرية الخلق قال الفراء
ان اخذتها من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة
يقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه وان كان

التسهيل

الفا فيكون بين المشهور اي وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة ~~الالف نحو سئل وقراءة وان كانت~~ الفا واردت

التحركة

تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين
الهمزة والالف نحو سأل وقراءة فان كانت مضمومة جعلتها
بين الهمزة والواو نحو تساءل وتفاؤم وان كانت مكسورة
جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع
الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع
القلب والادغام لان الالف لا يدغم فيها وانما يخفف
بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يكون بين بين
غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون
الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك
امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد
الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم وان كان
حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه و
حذفت نحو مسلمة والخبء وشيء وسوء وجيل وحوبه
وابو يوب وذو مرهم وابتغى مره وقاضوا ابيك قد
ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو وياء زيدتان
لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح

كما فى مسئله والخب من خبأت اسى سترته اونوا اوتاء
اصليتان كما فى شئ وشوا و زايدتان للالحاق كما فى حيال
وهو الضيع وجوئب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما
للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ فى التخفيف وقد
بقى من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقوله الى
الساكن قبلها وجاءوا ابتداء وكماه بالف خالصه بان نقل حركة
الهمزة الى ساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة سا النقصا
مراة وكاة فقلبوا الهمزة الفا كما فى راس وهو عند سيبويه
شاذ والكسائى والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن
فى الكلمة التى فيها الهمزة وان لم يكن فيها فينقل حركة
الهمزة الى ساكن وحذفت سواء كان ساكن حرف علة
او صحيحا فيقول فى ابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره
قاضوا ابيك ابو يوب وذومرهم وابتغ مره وقاضوبيك
وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون
بالاضافة وكذا يقول فى من ابوك ومن امك وكم ابلك
من

التحركه

هو

من بوك ومن ومك وكم بلك   وقد جاء باب سيء و
سوء مدغما ايضا شبهوا الواو والياء اللينين ليستا
بزايدتين كما فى شى وسوء بالزايدتين كما فى خطية ومقروة
وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول   والتزم
ذلك فى باب يرى وارى للكثرة بخلاف ينای وانای ينای
اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى واصله يرای كيرعى
لاماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التى هى عين
الفعل فى المضارع على الراء وحذفت التزموا ذلك
لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع
اليه الا للضرورة لقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرء ويسمع يقال تمليت غيری ای استمتعت
منه ففى قوله من يتمل العيش اى من يعيش كثيرا يرى و
يسمع ما لم يكن راه وسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض
من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرئى
يرإى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف
قولك ينای مضارع نای ای بعد وانای ينای فانه

لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذفت الهمزة بل حسن في جؤار
التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في
في يرى وارى يرى التخفيف القياسي بالنقل حركتها على
ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في
شرح الهادي انه يحتمل الحذف في هذا وجها اخر وهو انه اجتمع تحقيق
في ارى همزتان بينهما حرف الساكن والساكن حاجز غير
حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها
في أأكرم ثم اتبع ساير الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف
التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى
هُجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر من قال
حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن
لو كان هذا علة لاطرد في مثل نباءى واناءى نبئو و
فيه بحث   وكثر في باب سل للهمزتين اي وكثر النقل
والحذف في سل واصله بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية
الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا سل و
ذلك اكثر من قولك وجر في اجار الجؤار بمعنى الخوار
يقال

يقال جأرنا الثور اي صاح لكن لم يكثر مثل ذلك لقولهم
اسأل   واذا وقفت على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف الوقف على الهمزة
بعد التخفيف فيجي وهذا الخب ويرى ومقرو والسكون
والروم والاشمام ولذلك سي وسوء نقلت او ادغمت
الا ما قبلها الف اذا وقف بالسكون وجب قبلها الفا
اذ لا نقل ويتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان
وقفت بالروم فالتسهيل كالوصل هذا شروع في بيان
الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف
عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان همزة المتطرفة
الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال
الموقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف او لا فان
لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف الهمزة يعني يعمل اولا
ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف بمقتضى الوقف
الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف نظير
على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانه اذا خففت

همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب
بياء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما اخره
حرف مضمومة جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
كذا برئ ومقروء ولانك اذا خففت همزتهما نقلتها
الى ما قبلها او ادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو
مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون
والروم والاشمام في مثل ذلك وكذا شي وسوء وسوء
وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلهما وحذفها
بان يقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت
عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلهما وادغامها بان يقول
شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لانه يكون ح في اخرها
ياء مخفف مضموم او ياء مشدد ومضموم او واو كذلك
فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة
الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد
علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين

فاما

فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ
عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها
الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى
يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقفت بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها
وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا
يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة
عن الهمزة فيجوز ح القصر بحذف احديهما للساكنين
ويجوز التقاءهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان
اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل
تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان
والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها
بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو
ظ وان كان قبلها متحرك فلتسع مفتوحة قبلها
الثلث ومكسورة كذلك ومضموم كذلك نحو سال
ومائة ومؤجل وسيم ومستهزئين سئل ورؤف و

ومستهزؤن ورؤس فنحو موجل واو ونحو مايه ياء
ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور
وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور فقسم
ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة
وقد تقدم ماقبلها ساكن نفي ما كان قبلها متحرك
المتحرك قبلها واقسامها تسعه لان الهمزة اما
مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ماقبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة
في الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس ان
يجعل بين بين لان فيه تخفيفها للهمزة مع بقية
من اثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة
لكن في حالتين منهما لا يمكن جعلها بين بين وهي
اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو موجل او مكسور
نحو مايه لانهم لو جعلوها بين بين المشهور يقرب
من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مسكن
ولما تعذر المشهور بقرب من الالف وقبلها تعذر

غير

غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز
فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم
يجز فيها بين بين المشهور امتنع غير المشهور لئلا يتوهم
ان المشهور ايضا جايز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف
حركة ماقبلها اي ابدلوها واوا في موجل وياء في مايه و
تعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في
الصورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو
مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل
فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة و
الحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة
والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين
الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسئل
بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم
يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل
واوا محضة نفي خمسة اقسام وتتعين فيه بين بين
المشهور اما في سال ومستهزئين ورؤس فلانه

لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة
ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما سئم ورؤوف فلانهم
كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فيبقى من الالف
وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤوف وجاء منساة وسال
بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا في
سال ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن
مالك ليس سئال في قراءة من قرا سئال سايل بعذاب
واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب وسال معتل
العين مرادف سال مهموز العين لانهم يقولون هم
سئلن تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقا سال
يسئل مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو
اوى ونحو الواجي وصلاق واما يشبح راسه
بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه يريد ان بعض
العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء
في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو
الواجي بقوله وصلا مثل قول حسان ولو لام لكنت كجوت
بحر

بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج
راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف
وما قبلها مكسور فقلبت ياء عليها هو القياس وعده سيبويه
من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل
انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة
اطلاق مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه
ساق في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل
من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل والتزموا خذ
كل وعلى غير قياس للكثرة وقالوا امر وهو افصح من اومر واما
ورمر فافصح من ومر القياس ان يقال في الامر من الاخذ و
الاكل اوخذ واوكل كما يقال ايسر من اسر اذا بطر لكن حذفوا
الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل
فقالوا خذ وكل واما الامر من تامر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة
ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر
ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا
اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر افصح

من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم فم
الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث هنا مع انه ما اجتمع
فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال الواجي وصلا في كون
تخفيفها على غير القياس   واذا خففت باب همزة الاحمر
فبقاء همزة الاحمر للام اكثر فيقال الحمر ولحمر قد علم مما
مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار
هنا الى انه اذا نقلت الحركة الهمزة الى لام التعريف فهل يعتد
بتلك الحركة اما الاول فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر
وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم
الساكن فان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء
عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد
احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والاعاد الواو لان اللام
صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى
لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف فاذا صارت
كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركت سل واصله
سئل والاظهر ان باب الافتدار والاستغفار كذلك في

الهمزة مع التنوين

الستغفار

الستغفار ولستغفا   وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
وفلحمر بحذف اليا على الاقل جاء عادلولي اي انتصلت في ومن بيان
الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر
اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان
ويقال فلحمر بحذف اليا لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن
واما على الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء
اعتدادا بحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادلولى في
عادا الاولى وهذا ممتنع على الاقل لان قياس اللغة
الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال
عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة
في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة
القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن
لولى فادغم وقيل عادلولى   ولم يقولوا اسئل ولا اقل
لاتحاد الكلمة اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت
حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف
في اقول وحذفتا ثم حذفت الهمزة الوصل فيهما اعتدادا

ونحو الحرف
لا سل ذلك

هو

بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الجمر وجوابه انه لما
كثر استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من
اسال الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت
كلمة الحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل ولانهم
لما استثقلوا الهمزتين في اسال اذا ابتدى به لمع كثرتها اثروا على تصحيح
نقل حركة الهمزة التي بقيت حركتها في الحكم الموجودة واما اقول فوجب
فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكهما واجبا لعلاقة
الحرف فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم و
لا غالب واورد عليه الامر من جاء رو ركوف لانك تقول اجاء زو
ازء وق فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر
وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منفية
وهي العلة فيما مر والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب
قلبها كادم لما فرغ من الهمزة المنفردة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين
فاما ان يكونا في كلمة واحدة او كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة
فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا
من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة
واصل

الهمزتان في كلمة

واصل ادم ا دم بهمزتين الاولى زايدة والثانية فا الكلمة فقلبها الفا وجوبا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زايدة
لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حسوا والحمل على الاكثر اولى والثاني
انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كساير فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل
ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون فاعل كخاتم بان يكون الالف زايدة غير منقلبة عن الهمزة
لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان ادم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك
حيث ذكر في الكشاف في قوله تعالى علم ادم الاسماء في اول سورة البقرة ان اشتقاقهم ادم
من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العطف وادريس من الدرس
وابليس من الابلاس واما ادم الا اسم اعجمي واقرب امره من ان يكون على فاعل كعازر
وآذر وغابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان علم
الى اخره اسماء اولاد ادم عليه السلام قوله ءابت او عن امر من الى يالى ايتما قلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن بالتمن
ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس اجر منه لانه
فاعل لا افعل للثبوت يواجر اي ليس اجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة قلبت
الفا لان اجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فاجر بمعنى احد كاخذ
يواخذ فكان الفه اصلا ليست عن همزة بل هي الف فاعل وكذا القاجر قوله

اجر يواجر
و يوجر

وبما قلت في ذلك ثلثا على ان يوجى لا يستقيم مضارع اجى فعالة جاءوا الافعال عرو
صحة اجى وان تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبتت لى وبما قلت في ان اجى فاعل
لا افعل هذان البيتان وبما قوله دللت ثلثا الخ اى دللت ثلثا على ان اجى فاعل
لا افعل هذان البيتان وبما قوله دللت ثلثا الخ فعبر عنه بالدلالة لانه يكون اجى
فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجى مضارع اجى لان يوجى لا يكون مضارع
افعل الوجه الاول انه جاء اجى اجارة ولو كان افعل لم يجى منه فعالة لان فعالة مصدر
فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره
على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجى اجى يواجى فيكون اجى فاعل وصح ان اجى
الذي هو فاعل تمنع ان يكون اجى افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجى يواجى
ان لا يكون اجى افعل لجواز ان لا يكون اجى افعل مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر
الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال غير بادية انه لم يوجد في نوع لانه
حكى صاحب كتاب المحكم فيما حوت اللغة الميتى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم
لكن لا يحصل منه المطلوب فانه صحة اجى بمعنى فاعل لا تمنع من مجى اجى بمعنى
افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجى ومضارع الثاني يوجى وما ذكر في شرح
المنسوب الى المص من انه لو ثبت مجى اجى على معنى فاعل لم يكن بد من فعل
ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجه ان يكون فعله الاصلي اجى لا اجى بمعنى افعل

كقولهم

كقولهم كانت من كتب وقاتل من قتل لا طايل تحته لانه لو سلم له ذلك فحينئذ لجواز
نقل ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان اجى
في مثل قولهم اجى الله يوجى ايجارا بمعنى اجى الله يا جره اجرا اى اعطاه الثواب
واجرت المملوك والاجير اوجره اى اعطيته اجره الانواع في انه افعل لا فاعل لان يوجى
لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم اجرت الدار والدابة اى
اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما
انه فاعل ومضارعه يواجى والاخرى افعل ومضارعه يوجى وجاء له مصدران
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت وسكن ما قبلها
كسال ثبتت عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما
ان يكون الهمزة التى قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون
الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم يكن في موضع اللام او لا فالحكم
كسال بثبت لهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال في قابينها او بين
ما اذا كانت في موضع اللام على بيبي ولا بجعلها بين بين المشهور فلانها
تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون
الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف

واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه
ويدل عليه قول المص في مسايل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأيي وسنبين
الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى الجيم وكان المص
انما لم ينفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره بعد وان تحركت تحرك ما قبلها فقالو
الواجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء ايمة
ويدم اوادم الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فعل النحو وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان الكسرة الهمزة التي قبلها او نكسرت هي اد الهمزة التي الثانية نحو جاء واصله
على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة
التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة
الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ
فالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب والايمة جمع ايام
والاصل ائممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع و
الثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها كالثانية في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام

نقلوا

هو التوفيق

نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموها الميم في الميم فصار ايمة
فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية
ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله اادم
بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله اأيدم قلبوا الثانية
واوا والتزموا ايض قوله ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل اي مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطائي فقلبوا الياء همزة كما في قبائل
جمع قبيلة فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي
فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان القياس ما وقعت الهمزة فيه بعد
الف مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك نقلت تاء مفتوحة وينقلب الياء الفا
فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة بالياء بعدها تقديره
ايض لكن ليس فتقديره الاصلي بل خطاء بالهمزتين تقديره الاصلي بالحقيقة هذا
ايض ليس فتقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي الا خطاء بالهمزتين
اصلي بالنسبة الى خطائي بالهمزة بالياء وبعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه
واما الخليل فيوفق في ان الاصل خطايئ لكنه تقول تقديم الهمزة على الياء فصارت
خطائي على فعالى ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب

الموثوق بعبريتهم اللهم اغفر لي خطاءوى مثل خطا ثم عنى يتحقق الهمزتين فلو كان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل في نحو ايمه
والتحقيق والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته اعتراض على قول
النحويين مرادنه وجب قلب الثانيه ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه
قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ايمه وقد صح تحقيق الهمزتين
ايضا فيه وقولهم اولى من قول من قول النحاة لما مر ويمكن الايجاب عنه بان مراد النحاة
من قولهم قلب هذه الهمزة ياء سلمتم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجي خلافه في القرات السبع لجواز ان يكون
مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فصيح من الكلام فان النحاة قالوا
الشاذ على ثلثه اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما فالاوّلان
مقبولان والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد كقوله تعم استحوذ عليهم
الشيطان اي غلب فان القياس قلب حروف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال
بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها
لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل وام اوعال اسم
هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقايه ومن جحره
بالسبى

بالسبي الينقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي ينقصع بالسبيحه من
نافقايه وهي احدى جحريه والشيحة نبت يقال بالفارسية درمنه و
قوله ينقطع اي يدخل في قاصعايه وهي احدى جحريه ايضا فادخل اللام
في الفعل على خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم وهي اعتراض اخر وهو
على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورتين
الا انهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله اكرم بهمزتين مفتوحتين
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال فخفف فيه الثانية لزوما واعطوا الثانية لاجل
النقل نسيا منسيا ثم احمل اخواته نحو يكرم منكرم تكرم عليه ثم فتحوا حرف
المضارعة ليل يلبس بثلاثي نحو دفتيتان ماذكره النحويان منقوض بمثل
اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقول مراد النحاة ان القياس يقتضي
القلب كما في اويدم وايم لكن الاستعمال فيه القياس وقد التزموا
قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين هذا الحكم
مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه
همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الي هنا

والمطايا جمع مطيه واصلها مطيوه لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير
قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار مطايا يياتين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع
همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة
فتحة من الياء الفا كما عذاري وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين
الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة
ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب
الهمزة على الياء الثانية ياء يصير خطائي واما على القول الخليل فلانه
تقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فتصير خطائي ثم عمل فيه
ما مر قوله وفي كلمتين يجوز تحقيقها وتخفيفها وتخفيف احديهما على قياسها
وقد جاء في نحو يسأ الى الواو ايضا في الثانية كالساكنة عطف على قوله في كلمة
حيث قال الهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها
اربعة الحول بتحقق يذكر لفظه احد بعد جاء ويذكر ومن تلقاء
ولم يدره وانهم ومكسورة وقبلها الاربعة يذكر لفظ ابل بعدها
مضمومة وقبلها الاربعة يذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي تحقيق
الهمزتين من غير تغير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز
وتخصيصها

تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف
تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف
الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز
جاز لكن قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان
حرف اللين وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما
فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا ان فوجها احدهما ان يخفف
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على
ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه
تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت فان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا
منفقتين اولا فان لم تكونا منفقتين خففتا ايهما شيت على حسب ما يقتضيه
التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا
في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف على ما مر وان كانتا منفقتين فان
كان الاولى في اخر الكلمة جاز ان يحذف احديهما ويسهل الاخرى
على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها

كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا ومن تلقاء الجيم ياء وفي يديه او اويلد
واوا وان لم تكن الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايهما شئت على حسب ما
يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت واجاز في مثل الفا
الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين
النقاء أانت ام ام سالم الوعسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع
يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه
حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال
لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص
في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل
أانت ومشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان
وحروف الالف والواو والياء قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة و
الابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان لما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج
عنه على ما ... بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال متباينة كلية وبين
الاعلال والابدال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون

الابدال

الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ووجه الاعلال ثلثة
اشياء قلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع
القلب بمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف
الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد يجعل بعضهم الهمزة من
حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة
من الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن
ولا فعل ولكن عن واو او ياء وقد اتفقتا فاء كوعد ويسر وعينين كقول
وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا
كويل ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف
العكس وواو حيوان بدل عن ياء وان الياء وقعت فاء وعينا على الياء
تقدمت على الياء في يين علم موضع وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الا
في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا
ولاما في بيت بخلاف الواو والا في الواو على وجه ولكن اما بدل عن
واو وياء واما زائدة لانا استقرينا في الاسماء المتمكنة والافعال
فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع
مبدلة في محل اخذ او لا فان وقعت في محل اخر مبدلة ادى الى اللبس بين

الاصلية والمنقلبة وذلك محل لمعرفة الاوزان وان لم يقع مثل
من الواو والياء اصلا دى تلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين فی كل
موضع كا اصلها فيه التحريك وهی كثير مستقل هلا مع وقوع حروف
العلة كثيرا فی الكلمات ولما ذكرنا فی اول ذی الزيادة فثبت انها لا يكون
اصلا فی الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا اللفظ فلا يعدل
عنه من غير دليل فلا يقال انها بدل لانها اجنبی من التصرف و
لا تصرف فی الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم استقاقهما
ثم بين اتفاقهما واختلافهما فی الواقع ومثال تقدم الواو عينا على
الياء لاما طويت ولا يتقدم الياء عينا على الواو لاما وورد عليه
بالحيوان اجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير
ذلك فی كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح
ما قبلها لكن بقوة متحركا ليكون مطابقا لمدلوله فی التحريك كالجولان
والخفقان وفی الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يعل
فی الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولان
التعبير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحی على ان اللام ياء
فی

لا ل
فی الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم يبق حينئذ الاستدلال
بذلك بحج الاستدلال فی رضی على ان اللام ياء وهو فاسد ثم قلنا الحروف
الاصول فی اول واو واواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء فی وقوعها
فاء وعينا ولاما فلا ولو قلنا تركيبها الواو من واو وياء واو لان باب سلس
اكثر من باب ببيت لكان الواو مثل الياء فی وقوعها فاء ولاما
لو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء فی وقوعها فاءً
وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فی تصغيره واوا ويه بقلب فاءها همزة لكون
اول واو عن مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل فی التصغير ويية ولان
كونه العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل الاكثر اولى
ای نعمت وبيتت ای كتبت الياء   الفاء اعلم ان الواو يقلب ياء اذا سكنت
وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات ~~لرجحوا الواو والساكنة بعد الكسرة~~
واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء
وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل
ميقظ وميسر   وتقلب الواو همزة لزوما فی نحو اواصل واويصل والاول
اذا تحركت الثانية بخلاف ووری وجوازا فی نحو اجوه واوزی وقال المازنی
فی وقو نحو اشاح   اذا اجتمع واوان متحركتان فی اول الكلمة تقلب الاولى

همزة لزوماً نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى هي الفاء
والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله
وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب
وكذا الاول جمع اولى واصله وول لان حروفه الاصول لما تقدم واوان
ولام وذلك لاستثقالها متحركتين فان انضم الواو وكانت مضمومة
كما في وجوه او اجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وورى مجهول
وارى ينقلب همزة جوازاً يقال واراه مواراة اى ستره وقال المازنى
فقلبت همزة ايضاً جوازاً اذا كان مكسوراً في اول الكلمة كما في اشاح
واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شي ينسج من الاديم
عريضاً ويرصع بالجواهر تجعل المراة بين عاتقيها وكشحيها
والشروط في الاولى بخلاف الاول اعتراض على قوله وجوازاً في نحو و
فانهم قلبوها في الاول لزوماً مع سكون الثاني واجيب بانهم حملوه على
الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا
في الاولى وجوباً لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوتيت مثل كوثر
من وعد قلت وعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت
الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوباً في وورى

لانهم

لانهم شبهوا مدتها بالف واري لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم
فيمكن ان يكون مرادهم ايضاً الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين
الجائزين وسيجي في مسئلة التمرين ما يؤيده هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل
على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان قوله الاولى على التانيث وهو الالف و
الاول بمجرد عن ذلك فقد حمل المونث على المذكر   واما اناة واحد واسماء
فعلى غير قياس اى واما قلبها الالف همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها
فتور وفي احد اصله وحد وفي اسماء فعلى غير قياس لان قياس الواو المفتوحة في
اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسما فعلاء من الوسامة وهي حسن
الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال ومنع
الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول اظهر لان التسمية بالصفات اظهر من التسمية
بالجموع ولانه لو سمى به مذكر امتنع ايضاً وقيل امتناعه لانها اسم مونث سمى
مذكر كزينب ونقليان تاء نحو اتعد واتسر بخلاف اسرر وتقلب الواو وياء اذا انكسر
ما قبلها ياء والواو اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اصله
اتعد واتسر او اتعد وايتسر فقلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسر اى لعب
بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كما
في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب

تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك واتزر   ويحذف الواو من نحو يعد
وبابه لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن من نحو وددت بالفتح لما يلزم من
اعلالين في يد وحمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت
فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجارب
بخلاف الهاء نحو يئس وييس وقد جاء ييس ويائس كما جاء ياتعد وياتس
وشذ في مضارع وجل يجل وياجل وييجل وهي اشذها   ويحذف الواو من نحو يعد
لان الواو من جنس الضمة ويقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي
قبلها ووقوع الشي بين الشيئين يضاده مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف
الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه يكون
مضارعه مكسور العين وكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة و
لو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل
ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤوعد وحذفت من يسع
لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو وفتحت العين لحرف الحلق
ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكم بالعروض في الاول والاصالة
في الثاني بسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بال
الكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله التجاري فقلبوا الضمة كسرة

لوقوعها

لوقوعها قبل ياء منطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة
اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار
العرب بالازلام ولا من نحو ييل يقال يل لذلك وقد جاء حذفها حذف اليائين مع
الهمزة وثقلها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في ييئس بل
قلبوه الفا وجل يوجل على القياس وبعضهم تقلب الواو ياء لانها اخف منها
وبعضهم يكسر لينقلب الواو ياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول
تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرة هنا لما ذكرت قال في الصحاح
يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون اليا
في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى
اليائين بالاخرى   ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهه قليل ويحذف
الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت
كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد
الوصفين لا يحذف فمن نحو ولم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من
نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته و
واددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة
لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة

لا متحركه فان قيل لم يحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع

انها يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض عنه فالجواب من وجهين الاول

انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو ثبتت

في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر

عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا

قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة اسم

رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان لذلك لزم ان يجئ فعله

مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ

استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شي من هذه الافعال صحيحا دل على ان

وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما

معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل

بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا يرى ان بابا ونابا

لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر

بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر

من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو

والتاء حتى يكون حرف متحركة وبعده حرف ساكن وبعده حرفان

متحركات

متحركات كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو فانما يقدر

دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معا واذا لم يجز ذلك

فكيف يكون على فدة نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف

الواو والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع جزاء لا يسوغ

اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه

والثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد من الصرفيين ثم قال

ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبلناه لانه المقدم في هذه

مبحث العين

الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي قوله العين يقلبان الفا اذا تحركتا

مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلثي او فعل ثلثي او محمول عليهما نحو باب

وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة الاعلال الواقع في

العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف فاما الاول

فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا او بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما

الى الاخرى بانقلاب الواو الى الياء او بالعكس اما القسم الاول يعني القلب فهو

اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما يقلبان

الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك ح

حركة وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة واحدة
وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني ان
الواو واليا اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضا وبمنزلة حرفي مد
فالواو المفتوح كواو والف والمكسوره كواو وياء والمضمومه كواوين وكذا الكلام
اليا واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الف لانه حرف يؤمن معه من الحركة
وذلك اما في اسم ثلثي نحو باب وناب واما في فعل ثلثي نحو قام وباع واما في
فعل محمول على الفعل الثلثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا
فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او نقلت
حركة الواو واليا الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحركة فقلبت الفا فولدوا استكان
منه خلافا للاكثر لبعد الزياده ولقولهم استكانة ومقاما ومقام اي من الفعل
المحمول على الفعل الثلثي لانه استفعل من الكون لا افتعل من السكون لبعد
ان يكون المدة زايده كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل
على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة وقد تقدم تقريره و
اما في اسم محمول على فعل ثلثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في
حكم المفتوح او نقلت حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحركة

حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلثي كمقام فانه محمول
على اقام واقام محمول على قام وكالاول والاستقام واصلهما الاقوام و
الاستقوم فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحركة نظرا الى الاصل
فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى ساكنان فحذف احدهما
وهي الثانية الزايدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش
ثم عوض التا كالاخر واما اذا كانتا ساكنتين فلا يقلبان وشذ قولهم طائي و
ياحل واما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمه واما ذكر
ياحل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لم يقع بين ياء
ذكره فالقياس بقاوه وذكره ههنا باعتبار انه لم يكن متحركا ان لا تنقلب
الفا وجاء قد تبت اليك فتقبل تابتي وصمت اليك ربي فتقبل صامتي اي توبتي
وصومتي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة
المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان
هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة للحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويين
على ان هذه لغة حارثية وذلك الحارث بن كعب وحدثنا وزيدا وقبايل من العرب
يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني

الزايدان ورايت الزايدان ومررت بالزايدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة
انفتح ما قبلها الفا فعاملوا يا التثنية هذه المعاملة كما قال بعضهم اي قلوص
راكب تراها طار واعلاها فطر علاها وهذه ليست يا التثنية وما كان
اللام في عليهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين وجميع
ذا اللاء مذكور في الوسيط قوله بخلاف قول وبيع وطاي وحل شاذ وبخلاف
قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاوم وتبايع ونحو القود و
الصيد واخلت واغيمت واغيلت شاذ يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا
كقاول الخ فانهما لا ينقلبان الفا ايضا قوله ونحو القود واشار الى سوال و
هو ان يقال انما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص و الصيد
مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب
ولدها خيلا ليوقع منه الذيب ولغيلت المراة اذا اسقت ولدها الغيل
يقال اصوب الغيل يولد فلان اذا اتت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلب
اللبن واغيمت السما واجاب عنه بقوله شاذ ذكره في الصحاح انه قال ابو زيد
هذا الباب كله يعني قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على
الاصل تقول العرب استضاف واستصوب واستجاب واستحوذ وهو قياس

مطرد

مطرد عنده ثم قال الله تعالى الم يستحوذ عليكم اي الم نغلبكم على امورهم قوله وصح
باب قوي وهوى الاعلالين جواب سوال اخر وهو ان يقال تحركت العين في
تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي
قوو انقلبت الواو المتطرفة يا لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلال
لان واصل هوى هوي تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فلو انقلبت الواو
ايضا الفا اجتمع اعلالان قوله وباب طوى وحيي لانه فرعهما يلزم من يقاي
ويطاي ويحاي كابي وصح باب طوى وحيي ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو
قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته الفا وجب القلب
في مضارعهما ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك اليا التي هي لام بالضم في مضارعهما
وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي او لم
يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا يجري
العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام في باب حيي للمثلين لما ذكر انه لا يعل العين في هذه
الامثلة وقد جا في بعضها الادغام اشار اليه قال كثر الادغام في حيي لاجتماع
المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فلزم
تحريك اليا بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء

للخفة ومنهم من يكسر لمناسبة كقولهم في جميع الوي في اوي بضم اللام وكسرها وقيل
فيه نظر لان القايل ان يقول الكلمة التي قبل الياء الما غر في اي تنقلب فما بان
يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي تنقلب قبل الياء
الما غر فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم ينقل حركة
اليا الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير نقل ابقى الفتحة قوله بخلاف
باب قوي لان الاعلال قبل الادغام راجع الى الادغام اي كسر الادغام في باب
حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجي الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف
اليا وباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجي الادغام في باب قوي مع
ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو الاخيرة ياء
لم يبق مقتضي الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب
للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح
في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك قالوا حيي وبقوا واحووا
والحواوي وادعوا ير عوي فلم يدغموا وجاء احوياو واحوياء ومن قال
اشهباب قال احوواو كاقتال اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم
يدغموا في حيي الى اخره لانها انقلبت الياء في حيي والواو في بقوا واحواو

مصدر
وادعوا الفاو في احواوي يرعوي بالم يبق مقتضي الادغام وجاء في
احواوي لان الادغام بينهما سبب فعلى في هذه الصورة والادغام لاجماع الواو
واليا وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف اليا قال
في احواو اجوواء بحذف اليا ايضا لانه انقلاص اشهيبابا لان اليا في محذوف
بالواوين بخلاف اليا في اشهيبابا ولم يدغم بسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال
قوله ومن ادغم اقتتالا قال حواء يعني لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل
هذا البنا وقال قتالا فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن الى المثلين ويحركه
فيقول قتالا وحواء قوله وجاز الادغام في احيي واستحيي عطف على قوله
كثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول
لاجتماع المثلين وكون لم يكثر كثرة حيي بسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم
جعل حيي كالجمع لانه لازم لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف
احيي واستحيي واما الفتاعمم في حيي ويستحيي قليلا بضم ما وفي ضمة اي لم
يجز الادغام في احيي واستحيي اي لم يجز الادغام ماضيين مبنيان للفاعل
لان اليا لما فقلب العا فيهما لم يبق مقتضي الادغام وامتنع الادغام في
يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله

ولم يبنوا منه باب قوي مثل ضرب و[...] القوة و
الصنوة والبو والجو فحمل الادغام لما تكلم في [...] الاعلال
والادغام وهو ما عينه ولامه واو اشاره الى ان مضاعف الواو يختص بفعل
بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين وامثلة القوة والصوة وهو العلم
في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض
النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فيحتمل الادغام
قال بعض شارحي المفصل قوله يحتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني
الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط احتمال
الادغام ان يكون الاول والحرف الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن انه
اولى ان يقال قوله يحتمل بمعنى مغتفر ومستوغ واللام للتعليل اي نحو القوة
الى اخره مغتفر ومستوغ لوقوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله لعدم
تصرفه عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول
زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا
لكنه لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال الا انهم فصلوا

الفرق

الفرق [...] وغيره في نقل الغير وكان هذا اولى بالتصحيح بينهما
في الاسم [...] قوله وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدو
جوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس وعور ولانه
بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واسيفودته وعقا ولد و
صايع وعاور واسود ومن قال عاد قال اعاد واستعاد وعابو وصح نحو قوال
وتبسار للبس ومقوال ومخاط للبس ومقول ومخيط محذوف ان منهما
او بمعناهما اي افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما
يجريان مجرى واحد فما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي
المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس
بلون ولا عيب ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله ونقول لم يعلوا
اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من الاقامة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا
الاعلال فصحح الاسم واعل الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
في الفعل اولى لما كان انما يوجب الحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اولى
وشبهه يحمل عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه الاسم التفضيل و

حمل فعل التعجب عليه والامر عكس اولا بان حمل باسم التفضيل على التعجب ثم ذكر
لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف من حيث المعنى
على قوله محمولا عليه فكانه قال افعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس
بالفعل وقوله وصح باب ازدوجوا واجتوروا وما كان بمعنى تزاوجوا وتجاوروا
وانما صححا على التوافق على المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا
لتحركت الفا وحذف همزة الوصل واحدى الالفين بعدهما ويقال عاد وساد
فلم يدر اهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوارّ واسوادّ
اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسما فاعلين من
قاول وبايع وصح تقوال وتبسار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو
اعلا لتحركت الفا وانقلبت الواو والياء الفا وحذف احد الالفين ويقال د
دعاء فيلتبس بالفعل اي ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقول
ومخيار وهو لا يرد لانهما لو اعلا يقال فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل
هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط ولهذا
لم يعلا ولان مقوال ومخيال ليسا على مثال الفعل لفقد الالف التي
بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل

نحو

نحو اسواد فقط في الاسم احدر وانما اعتد في هذه الصور لتحقق الاعلال وهو
الحمل على الثلاثي قوله وانما اعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس
اشارة الى سؤال اخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب
عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع واجاب
عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانه لا يعلم
اعينها مفتوحة ولا هذا اولى مما ذكره اخرون وهو ان اعلالها انما كان
ذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان
قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع
من الحمل على الماضي كما حمل يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام
فيما فيه حرف العلة مضموم مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين انه في
نحو مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه
جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معوُن ومعوُنة فنقلت
حركة العين الى ما قبلها ولا يرد مقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول
من قام لكونه لازما ولانه ذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدها فيما
بعد عند قوله ويسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم

المفعول على تقدير مقوم بر فاصله ما مقوو ومبيوع نقلت ضمة الواو
الى ما قبلها وحذف احدى الساكنين كما يجي هذا كلامه وفيه بحث لان المص
لم يذكر مبيعا ومقوما ثم بعدها مفعولا بل ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعو لا
قوله ونحو جواد وكلوبل وعيود للالباس بفاعل او يفعل ولانه ليس بجار
على الفعل ولا موافق له عطف على قوله تقول اي صح نحو بقوله ونحو جواد و انما
صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان
يحذف واحد الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او يفعل يعني انه يحتمل
ان يكون اسم فاعل من جادته تجو اي سالته وطلبته بالذهب وعزته اي العفة بالغزاة
وان يكون فعلا ماضيا جاز يجوز وطال يطول وغار يغور ود باسنين
انشاء الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل
او يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفته كما ستذكر وهي ليست موافقة الفعل
حركة وسكونا وهو ظاهر ولا جارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم
اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان له صيغة ودلالة على الحدوث و
كذلك ان جار الله العلام ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان
على يفعل ويُفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل قوله وصح نحو

لجوده

الحيوان والجولان والصوري والحيدي المتنبه بحركة على حركة مسماه والموتان
لانه نقيضه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وهواد ود واعبن للالباس
او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب لمحافظة الالحاق
او للسكون المحض وهو اسم بناء بعينه والحيدي يقال حمار حيدي اذا كان
كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما التنبيه بحركة على حركة مسماه وحملوا الموتان على
الحيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا
موافق معه حركة وسكونا وصح هواد ود واعين لانهم لو اعلا بنقل الحركة و
الاسكان لالتبس بمضارع داود وكان من قولهم عان فلان علينا بعين عيانة اي
صار لنا عينا اي ديبة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه
المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون
لها مخالفة ليفعل بوجه ما وهاهنا لم يكن في اد ود تلك المخالفة فقد شرط الاعلال
فوجب التصحيح ونحو جدول للنهر الصغير وخروع شجر مقاله بالفارسية بيد انجير
وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق ولان السكون الذي قبل حرف العلة لازم
فلم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص
ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك

الكلمات بل هي زايده قوله يقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اما فو
مما قلب فيه اليا والوا والفا شرع فيما انقلبان فيه همزه وهو عطف على قوله
اول الباب بقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلثي المجرد يقلب بالهمزة
ان اعتوا فعل كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاعتلا لما اعتلا
فعلهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صفة الفاعل ويصير الى لفظ
الفعل ولا يكفي الاعراب لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم تعتد
بالالف الكاينه قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحه فقلبت الفا لتحرك
وانفتاح ما قبلها واما بان نزلوا الالف منزلة الفتحه لزيادتها عليها
وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا
تحريك الاولى لها من تحركوا الاخيره لالتقا الساكنين بقلبها همزه لقرب
الهمزه من الالف ونقط هذه الهمزه كانقطها الحريري في الرساله الرقطا
في نحو نائل حيث قال انا نايل يديه قاض خطاه وحكي ان الاعلى الفارسي رجل
على واحد من المتسمين بالعلم فاذا ابين يديه جزنا فيه مكتوب قائل منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال الخطي فالتفت الى صاحبه
كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيادة مثله وخرج من ساعته قوله الكلا

عاور ونحو مثال وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشا
وبل على القياس فانه لم تقلب واوه همزه لصحة عور كما مر وشاك من الشوكه
وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك سوكا اي ظهرت شوكته وحدته
في اسم فاعله ثلثة اوجه احدها سائك بالهمزة على مقتضى القياس والثا
شاك كقاض على تاخير العين موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك
ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها
لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت
شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر
وهو المتصدع الذي اشرف على التهدم والسقو واوه وزنه فعل قصر عن فاعل
كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه
ليست بالف فاعل وانما هو عينه واصله هوذ وشوك وصوت وهذا
يخالف ماذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي
العين كقولك شاك وهذا يخالف ايضا ماذكره هارا في المفصل فيما حذف منه
حرف اصلي لا يرد في التصغير وتقريره ما ذكره المص اي ابن الحاجب في شرح
هذا الموضع من المفصل ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري

انه محذوف منه حرف اصلي ولان يكون مقاوبلا ان حكم مثل قاض ان يكون الياء
فيه كالثابت ان حذف فيها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فوعلا
حذف عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر بتحقيق الاصل فيها واعتراضا
على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اوايل الكتاب
قوله وفي نحو اوائل وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها
واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواود واعل
عيايل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشيح ولم يفعلوه في باب مقاوم
ومعايش للفرق بينه وبين رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة
على ضعف عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا
بعد الف باب مساجد فيكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه
اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول وياء كما في خيائر جمع خيرة
ويكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع فوعل من البيع وانما
جعلوه جمع فوعل وان كان جمع بائعة كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان
الهمزة في بوايع فرع على مفردها ودفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه
او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع

سبقه

سيقة وهي ما استاقه العدو من الدواب مثل وسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرفي العلة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جميع يحصل لكونه
اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع اخر الالف مجاورة للطرف
الذي هو محل التغيير فقلبت الفائم همزة كما في نحو بائع بخلاف عواوير
طواويس لوقوع اليا الساكنة بعد العين فصار كالمعتمد ولبعدها من الطرف
الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى
الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع بقولهم
ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل
في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن
عيائل جمع عيل كيف تكلمت العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون بالواو
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني
انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع اليا والواو على اجتماع الواوين وكلام
يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء غير قلبوها همزة لوقوعها بعد الف
زائدة كما سيجي فكذا ههنا لكونها مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل
العينين بالعواور فانما صح لمجاورة للطرف لفظا لبعده عنه التقدير

اذا اصله عواو بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا ثم حذف في الجمع لم تقلب ياء ان لم تكن يا نحو حلاق وحالبق وحلاق العين باطن احفانها الذي تسود بالكحل وجرموق وجرامبق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضروره جرى مجرى الملفوق بها فتصح وقبل البيت غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر دالدوانري حتى عظامي واراه عزي وكحل البيت بقوله الامر غول حتى اجرات على مخالفتي الي كبوت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الي الملوك قائلا مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان من الزمان افسد بصره وحتى عصامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر عرفيها عبايل اسود ونمر لان اليا زيده للاشباع كياء الصياريف ودعي الاصل والضميرفي قوله فيها للمفازه قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي وعيال هذا اذا كان قبل الالف واوا وياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايس فتبقى وان كانت مزايده كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب

همزة فرقا بين الاصلية والزايده والزياده بالتغير اولى وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف قوله والتزموا همز مصائب يريد ان القياس لولا نقلب الواو فيه همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان يبقي كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس بنيتها على انه ليس جمع مفعل ولا مفعل ولا مفعل كمقاوم ومعايس بل هو جمع مفعله اذ الاصل مصوبه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات طاهرة في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنه ان يتوهم انه ليس جمع مفعل بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلا ومفعل بفتح الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما اعراف قوله وتقلب ياء فعلى اسما واوا كالطوبى والكوبي ولا تقلب في الصفه لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مصفوفه شاذ عنده ونحو معيشه يجوز ان تكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول المصوفة قياس عنده ومعيشة والالزم معوشه طافرع مما يقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما تقلب فيه

كان
احدهما الى الاخرى وقد يهما يقلب فيه الواو يا فتقول تقلب يا فعلى او اذا
اسما كطوبى وكوسى كوفى شرح الهادى انهما تانيث الاطيب والاكرد بها
وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما لانهما يكونان صفتين
بغير الالف واللام فاجريا مجرى الاسما هذا اذا كان فعلى اسما وان كان
صيغة فلا تقلب ياوه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى
يقال حاك الرجل اذا حركت منكبه فى المشى وقسمة اى قسمة جايرة من ضاز
بضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم تقلبوا اليا فيهما واوا بل قلبوا
الضم كسرة لتسلم اليا فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف
اولى بقلب اليا فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ويجعلوها فعلى
بالكسر لانه لم يوجد فى الصفات الا عزهى للذى لا يطرب للهو ووجد فيها
فعلى كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم البا لانه جمع ابيض
كاحمر وحمر فقلب الضم كسرة لتسلم اليا لان الجمع مستثقل فلو قلبوا اليا
فيه واوا ازداد ثقلا ثم اختلف فى غير باب فعلى وفعلى قال سيبويه القياس
الثانى اى قلب الضم كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا وورد عليه قول الشاعر
وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق ميزرى فان المضوفة

مفعل

مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا انزلت عليه ضيفا او من ضفت من الامر اشفقت منه
وحذرت والمضوفة امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم
يقلبوا فيها الضم كسرة بل اليا واوا ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة
والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه انه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان
يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقلوا فيه الكسر من اليا الى العين ويجوز
ان يكون مفعلة بالضم نقل الضم الى ما قبل اليا ثم قلبوا الضم كسرة لتسلم اليا
وقال الاخفش القياس الاول اى ابقاء الضم وقلب اليا واوا كما فى طوبى وكوسى
فطوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة و
اجيب عنه بان الابقاء وقلب فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة
كما مر قوله وعليها لو بنى من البيع مثل ترتب لقيل ما بين انه اذا وقع ما قبلها
ضمة فى غير باب فعلى وفعلى فمذهب سيبويه قلب الضم كسرة ومذهب الاخفش
قلب اليا واوا واشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهو انه لو بنى من البيع مثل
ترتب لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش قوله وتقلب
الواو المكسور ما قبلها فى المصادر بالنحو قياما وعياذا وقيما الاعلال فعلها
وحال حولا كالقود بخلاف مصدر دخولا ودخا فوع ما قلب فيه اليا واوا شرع

فيما قلب فيه الواو ياء فتقول اذا دغمت واو قبلها كسرة في مصدر اعلي فعله
قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياد
حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانهما صح في الفعل صح في المصدر
يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى
الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقيل لياذا قوله وفي نحو جياد
وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان
كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وعطف على قوله في المصادر او تقلب الواو
المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح
جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور فقلبت الواو
المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتناورون
وما ذكره ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو
الرسول بين القوم والمذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة
والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن

مالك

مالك وهو يشعر بلفظ المص والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب
الجمع وشذ طيال في قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال
طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة السماع ايضا لان الاكثر طوال صح
في الفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة
فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع
ناو وهو السمين من الابل من نويت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس
لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض وثياب لكونهما في الواحد مع الالف
بعدها بخلاف عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ عطف على قوله نحو جياد في تقلب
الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف
بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان
تكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة
وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز
في السن البازل واما ثيرة لا جمع ثور من الاقط والمخصص نعتها فانها في جمع ثور
من الحيوان جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقدان الالف وهذا شاذ قياسا
لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور

من الحيوان لا جمع ثور من لافظ والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان
ثيران يقلب الواو يا بسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه
وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يجمع جمعه والقلب عليه قوله ويقلب
الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع يا وسكن السابق يا وتدغم
ويكسر ما قبلها وان كان مضموما كسيد وايام وديار وقيوم ودلية وطي
ومرمي ونحو مسلمي رفعا وجاء في جميع الوي بالضم والكسر واما صيون
وحيوة وهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق اليام الاسلامها اشذ
مخرجا الواو والياوان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من
المد وسعة المخرج ذكره اجتماعهما عين فقلبوا الواو يا وادغموها في اليا و
يشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى
اليا لانها اخف وقالوا سيد وميت ودانهما عند المحققين من اهل البصرة
فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف
نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهو ضعيف
لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون
هذا بنا مختصا بالمعتل الاختصاص جمع فاعل منه بفعل كقضاة ورماة وغزاة

في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص فيعول بنحو كينونة واصله كيونونة ولو كان
سيدا فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار
واصله ديوار يقال بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان
ديار وقيام على وزن فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من
القيام واصله قيووم ولو كان وزن فعول لقيل قووم والقيام والقيوم و
هو الله تعالى ومعناه القايم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير
لوواتي بالثلاث للدلو يذكر ويونث واصل طي طوي لانها مصدر طويت واصل
مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي رفعا مسلموي وانما قال رفعا
اذ لا يجتمع الواو واليا في نحو مسلمي نصبا وجرا وابدل الضم كسرة في مرمي ومسلمي
ليلا يقع يا ساكنة قبلها ضم وذكرهما ههنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق
الجميع في الحكم وجاء في جميع الوي لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور
وهو انه يقلب الضم كسرة اذا كانت قبل يا ساكنة وهو من لوي الرجل اذا اشتد
خصومته وانما قالوا في جميع الوي احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز
فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع
وتساير وتبايع اما الثلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل سير لم يعلم

مجهول سايرا وسير واما لان الواو فيهما بدلا من الالف لا تدغم في شي فكذلك
الحرف الذي هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب و
الادغام قال في الصحاح انما لم تدغم في ضيون لانه اسم موضع وليس علي وجه
الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاد قاهينا وهينا وسيدا وحيوة غير منصرف
للعلمية والتانيث وهو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي وصيم وقيم شاذ
لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم في قوله ؛ الا طرقتنا
مية ابن منذر ؛ فما ارق النيام الا سلامها ؛ اشذ والقياس النوام فوجه شذ
وذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ لبعده عن الطرف الذي
هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله ويسكان وتنقل حركتهما في
نحو تقول وتبيع للبس بباب يخاف ومفعل ومفعل وكذلك ومفعول
كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش
العين انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما وشذ مشيب
ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون ما فرغ مما يكون فيه الاعلال
بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم
ذكره حين اعترض به علي ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو

معون

معون ومبيت ومفعول كذلك نحو ومقول ومبيع نقل حركة العين الى ما
قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول
لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو والاقوي الى استمرار مجي الميم في الثلاثيات
وغيرها دون الواو وغير ان الواو نشأت من اشباع ضم عين مفعل الجاري
علي يفعل لئلا يلزم امثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق
به كثير معني اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في التقاء الساكنين
اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال مخالفا اصليهما
اما مخالفة سيبويه اصل فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين
حذف الاول وخالف اصله ههنا بحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك
اذا ثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيح كقل وخف واما اذا
كانا مدين فلم تثبت الا اذا كان حذف الثاني متعينا للدلالة علي مفسدة كما
في مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقع مضمونة
وبعدها ياء اصلية ساكنة قبلها واو لانضمام ما قبلها محافظة علي الضمة
قد قلب الضم ههنا كسرة مراعاة العين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها

موجودة اجدد وكان كل واحد منهما حافظا على اصل من وجه اخر فوافق سيبويه
اصله في ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضم كسرا فلما راء الفا في
مبيع كسرة غلب على ظنه ان الكسرة لاجل اليا فراي ان المحذوف واو مفعول
ووافق الاخفش اصله في ان اليا الاصلية لو نقلب لانقلبت واوا لانضمام
ما قبلها على اصله فراي ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات اليا وراي
ان حذف اليا الاصلية اولى لانه قياس التقا الساكنين وشذ مشيب ومهوب من
الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليا في نحو مبيوع وقل
في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من اليا ذكر في الصحاح والنزهة انه
ليس ياتي مفعول من بنات الواو على التمام الا حرفان مسك مدووف
وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل وتلووا جمع
للمذكر من لوي يلوي واصله يلويو انقلب حركت اليا الى الواو الاولى وحذفت
التقا الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من
ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احد الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع
اعلالين ويستحيي مضارع استحيي ومنهم من ينقل حركة اليا الى الحا ويحذف

احد اليائين وهو ايضا قليل قوله ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن
ويكسر الاول ان كانت العين يا او مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست
لشبه الحرف ومن ثم سكنوا اليا من ليس وفي قل وبع لانه من يقول ويبيع وفي
الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة
لما فرغ مما فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال
بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب
ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال الضمير
فيحذف العين ويكسر الفا ان كانت العين يا كبعت او واوا مكسورة كخفت
ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف لعدم
التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضماير به في نحو
لست ولسنا ولست الى الستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان
مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم و
ظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب الا ان يكون فعل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات اليا فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد
البعير اذا كان داء في راسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيهما التصرف لعلة

شبه حرف النفي عليه سلبوه عن ما للافعال من التصرف فالزموه السكون لئلا
ينقلب اليا الفا واجروه مجري الحرف كليت حتي بالغ القايل ومنها العل
فقال ليس الطيب الا الطبلا واما الكونه محزوما لخوم يقل ولم يبع او في حكم
المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع وكذلك الدم يختلف في الضم والكسر
فيهما وتانيهما نحو الاقام والاستقامه والاصل الاقوم والاستقوام فقلبوا
العين الفا حملا علي اقام واستقام فالتقي ساكنان الالف التي هي العين والالف
الزايده فحذفت الاولي لالتقا الساكنين علي اصل الاخفش في مقول واما
سيبويه فيحتي ان يكون المحذوف هي الثانيه وذكر بعض الشارحين ان ذكر
الاقامه والاستقامه مكرر وجوابه انه ذكرهما هنالك لقلب العين الفا و
هنا لحذف لالتقا الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه
يحذف الثانيه منهما وتخفيفا لاجتماع ياين وكسره وقال في شرح الهادي
لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموا في كينونه وقيلوله للكثرة حروف الكلم
مع تاء التانيث وكلام المص يدل علي انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر
لانه لم يستعمل مثل كينونه وقيلوله اصلا يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله
يا ليت انا ضمنا سفينة حتي يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجعلها

باب ما يحذف عينه علي سبيل الجواز لان اصله مرفوض لا يصار اليه الا للضروره
ويمكن ان يجاب عنه بان شيا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل
وبع والاقامه والاستقامه بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم
التزموه ظاهره ولا خلاف في انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلوله
الا نادرا كعصفوفه فقال البصريون انه متغير لينونه ووجوده فيعلوله
كخيشعوده وهو كل شي لا يدوم علي حالته واحده ويضمحل كالسراب و
كالذي ينزل من الهوا كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثي وان بدا لك
منها اية الحب حبها خيشعوده وقال الكوفيون هو متغير بابدال
الواو ياء الضم فتحه واصله كونونه علي وزن سرجوجه وهي الطبيعه وهو
ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضم فتحه وجه قوله
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات اليا والاشمام والواو وما كان هذا البحث
الي قوله بخلاف قيم واستقيم مشتملا علي ما فيه القلب والحذف والاسكان
لان الاعلال في قيل بالنقل والقلب والاعلال في بيع بالنقل والاسكان
والاعلال في قلت بالحذف ما يجوز فيهما من الوجوه الي هنا والمراد بباب
قيل وبيع الفعل الماضي الثلثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاول بيع

القواعد

وقيل ووجهها ان اصل بيع بيع فاسكن اليا لكراهة الكسرة عليها بعد الضم
فحصل ياء ساكنة قبلها الضم فكسرة الفا وهي فصيحها ثم حمل قيل عليه وهذا
يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير الحركة ولم يغير الحرف و
الثانية ان تشم الفاء ضما تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام ههنا
ليس المعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها
ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم فحذفوها فصار قول
ثم حمل بوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة
لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله
فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام
والضم اي فان اتصل بنحو قيل وبيع لا يسكن لامه من الضمير المرفوع المتصل
المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلاث لغات كسر
الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير وانقيد مثله فيهما يعني ان الفعل الماضي
المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما
اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في اللغات
الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وخير وقود كبيع وقول قوله

بخلاف

بخلاف باب اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلثي والجاري
على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او
بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مقوب ومخلى قلت مبيع و
وتبيع معتلا ومثل تضرب تبيع مصححا اي بخلاف الماضي المبني للمفعول
من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم
يقع فيهما قبل العين المكسور ضم ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلهما
سكون فاجريا مجرى يقيم ويستقيم فلم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم
موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين اي وشرط اعلال العين في الاسم
الذي لا يكون من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على قوله موافقة الفعل حركة
وسكونا مع المخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بالفعل كفعل تفعل و
كذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلى قلت تبيع وتبيع بالاعلال
لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي
تبيع تفعل بكسر التا فلا يحصل من الاعلال التباس لان مثل ذلك لا يكون
في الافعال والتحلى بكسر التا ما افقده السكين من الجلد اذا قشر من خلاف
الجلد اي تشرة ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا

يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري
لان الجاري على الفعل بعد من غير هذه الشرايط وقوله مما يذكر بيان قوله غير
الثلثي وغير الجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فلانه اعل فعلا ثم نقل الى
العلم لانه اعل قبل تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا ان وزنه فعل اعل في حال
الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا
يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من
قبيل الاسما ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا انتقاض بمثل يزيد
وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان
وتقادمت بالحبس والسوبان ضعيف لان صرف ما لا ينصرف في الشعر
كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف الجزء واكتفى بالصدر وفي
هذا الحذف قبح وابان ومتالع بالضم اسم جبلان وقوله فتقادمت اي
صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل
ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال لانه
لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد
سمي به كثيرا نحو شمر وكعب واقوى ما يدل على فعال ان فعالا في الاعلام اكثر

من افعل

بحث اللام

من افعل معتلا مع ان الكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام يقلبان الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزي ودعي و يقوي
ويحيي وعصا ورحا بخلاف غزوت ورميت وغزوا ورميا ويخشين
وتابين وغزوي ودعي بخلاف غزوا ورميا ورحيان وعفوان للالتباس
اي يقلب الواو والياء اذا وقعت لاما متحركا ومفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما
موجب للفتح بمعنى تقدم في العين كغزا الى اخره بخلاف غزوت ورميت لح
لسكون الواو والياء فيهما وقوله يخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم يقلب
فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصل تخشين كتعلمين
قلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين
فوزنه تفعين وقوله تابين للواحدة المخاطبة فاصل تابيين كتعلمين حذف لام
ووزنه تفعين كامر بخلاف غزو ودعي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان
بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلب اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين
والتبس بغزي ودعي وفي نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلب لاما الفا لقيل
عصان ورحان فلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحوه
لانه من باب لن يخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب

لن يخشيا ان الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير قبل لم يعلم نحو
تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعلم الصامين اخشا وان لم يحصل
الالتباس لانه كان يقال في اخشيا بالالف والمفرد اخش بغير الالف قوله واخشين
يشبه بذلك عطف علي قوله لن يخشيا اي لان اخشيا من باب لن يخشيا ومن
باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولي ان يقال
هو عطف علي قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
وان
تشبه بلن تخشيا فانه لم يحصل الالتباس فيه علي تقدير الاعلال لانه كان يقال اخشا
قوله وبذلك اشارة الي اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا علي لن يخشيا ثم اخشين
علي اخشيا قوله بخلاف اخشوا واخشون في اخشي واخشين فانه يقلب اللام
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار
اخشوا وحكم اخشون حكم اخشوا الا انه لما اتصل بقوله اخشوا نون التاكيد
حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها الفتح لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم
فصار اخشون واصل اخشي اخشيي كما علم تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي
لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت اليا بالسكون لكونها ياء ساكنا قبلها فتحة

لقيت

وقعت
لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا
ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها كدعي ودعي والعادي
وقعت
واغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان اي وتقلب الواو ياء اذا
لكسرة
مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغادي لاستثقالهم اليا المتطرفة بعد
ما قبلها
ولذلك رضوا اذا وقعت رابعة فصاعدا لم ينضم ما قبلها سواء كان
خفف
مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول لانها اذا زاد علي ثلثة احرف ثقل واليا
ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني انها وجب قلبها
الماضي
في بعض متصرفات ياء حملوا الباقي عليه في نحو غزيت واستغزيت فحمل
علي المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه علي اربعة احرف فصاعدا غير
تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل اخر مضارعه بكسر نحو يكرم و
فيما
يستخرج واذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي علي المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول وبيع لاعلال قال وباع
وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع
فيهما
انه لم يقلب في مضارعهما لانك تقول تتغزي وتتغازي تقلب الواو

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل
فلما كانت الواو تقلب في الاصل بالانكسار ما قبلها نحو يعزي ويغازي
وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول التا والمطاوع
في الماضي على حالهما ولم يكن ابقاوهما في المضارع لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على
الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي و
رضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا
قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال
المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو
يا في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم
الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت قوله الخلاف في يدعو ويغزو
قنية وهو ابن عمي دنيا شاذ فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام
ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم اقنيت وقيل
لا شاذ في قنية لانه يقال قنوت الشي وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبته
فالقنوة من قنوت والقنية والقنوة من قنيته وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ

والقياس

والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا
قوله وطي تقلب اليا في باب رضي وبقي ودعي الفا اي قبيلة طي تقلب اليا في باب
رضي وبقي ودعي الفا فتقول رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل
اليا فقلبوها فتحة فانقلبت اليا الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسما
كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن يا فتقلب الضمة كسرة
كما انقلبت في التراقي والمجاري فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس ليس
في الاسما المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل كيغزو و
يدعو وفي الاسما الغير المتمكنة نحو هو وذو الطائية واما الذي من الاسما
الستة فهو من الاسما المتمكنة فاذا ادي قياس الي مثل ذلك غير وعدل الى بناء
غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير
الي باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا و
انما فعلوا كذلك لانهم لو يبقوه على حاله يقالوا هذه ادلو ومررت بادلو
فيجتمع الضم والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل اليا اذا ضعفت
الي نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل اليائين اذا نسبت اليه فقلت هذا ادلوي
ففروا واحترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء

في مثل ادل قلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف
الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي
والتجاري اي كما انقلبت الواو ياء في مثل ادل قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة
الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا
وتجارينا وانما فعلوا كذلك هاهنا لانه ليس في الكلمات ما اخره ياء قبلها ضمة
قوله بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوبا والخيلا وهو خلف
الراس والمراد بهما انه لم يكن الواو فيه متطرفا بخلاف الواو الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها نحو القوبا وبخلاف اليا الواقعة في العين مع وجود
الضمة قبلها كالخيلا فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة
ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو واليا فيهما طرفا
والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة بنصرف في الجمع
قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوبا الريقة والغليقة الداهية
وقد يسكن الواو من القوبا استثقالا فان سكنتها صرفت والياء فيه
للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام
فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاخر فان الخشا وهو العظم

الثاني

الثاني وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء
هو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوبا بالتحريك قال في تصغيره قويبا
ومن سكن قال قويبي قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الى في الاعراب نحو عتي
وجثي بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحي
شاذ وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو يريد ان الجمع اذا
كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلهما
عتو وجثو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام الفعل يقلبان يائين
لان الجمع مستثقل والاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو
التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتو وتنزلوا التي هي مدة منزلة
الصفة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي و
جثوي فاجتمع واو فعول مع اليا المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة
ساكنة فقلبت ياء وادغمت في اليا وكسروا عين الكلمة التي هي التا كما كسروا
في ادل ثم منهم من يكسر الفا ايضا اتباعا للعين فيقول عتي ومنهم من يبقيها
على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين وكسر التا فظهر لك انه لا اثر للمدة
الفاصلة بين الواو التي هي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب

فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت بادليا فتكون الضم والكسرة تقديرا
والفتح لفظا وتقول هذا عُتيّ ومررت بعتيّ ومررت عتيًّا بالاعراب لفظا
في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو
حكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة جمع النحو الذي هو اعراب
الكلام قال في شرح الهادي كل ذلك قد جاء شاذ تنبيها على الاصل كالقود
وانما قال في الجمع لانه يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوًّا
كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جاز على ضعف نحو معدي ومعزي
والقياس معدوّ ومعزوّ ومضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتي الملك
يعتوا عتيًّا اي تجبر وعثا الشيخ يعثو عثيا اذا كبر وذلك قوله ويقلبان
همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايده نحو كساء ورداء بخلاف داي وثاي
ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوه وسقايه ونحو صلاءة وعطاءة وعباءة
شاذ اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الرديه فوقعت الواو طرفا بعد الف زايده فاما ان لا يعتد وابا
لالف فصارا حرف العلة كانه ولي الفتح فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها
وتدل الالف منزلة الفتح لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا

حرف العلة الفا كما يقلبونهما بعد الفتح فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخير لالتقاء الساكنين
فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايده بان كانت الف منقلبة عن حرف
اصلي فلا ينقلبان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك
داي وثاي واما راي فهو ثلثي والف منقلبة عن واو ولامها باء من لفظ دوت
الا ان عينها اعلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعل اللام وتصح العين كما
قالوا هوي ونوي لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم وبالغاية وهي مدى
الشي واما ثاي فهو مثاوي الابل فمن يونث فلم يقلبوا فيهما اطامرو وذكر في
الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع داية وثاية وفيه النظر بل الوجه ان يقال داي
ودايه وثاي وثابة على حد تمر وتمره وكذا الواو وقع تا التانيث بعدهما
كما في شقاوه وسقايه لم يجعلا كالمتطرف بل كالمتوسط لاتصال تاء التانيث
فلم يقلبان همزة كما لم يحروا قلنسوه مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو القمر و
عظاءة وهو دويبة اكبر من الوزغ وعباءة وهو ضرب من الاكسية
شاذ والقياس صلايه وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان
يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوه وسقاية لانهما

اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو علاوة وبناوة وشواوة
من علا يعلو وبنا يبني وشوي يشوي فانه يقال علاو وبناو وشواو
واو اذا كانت كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التا عنده عارضة
لانه بني الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعبا ومن صححها فقال
اصلاية وعباية كانت اليا عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية
على صلاء وعباء قوله وتقلب اليا واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف
الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو يا في فعلى اسما كالدنيا والعليا
وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى وهو فعلى من
غزوت ولم يفرق في فعلى من الواو ونحو عوى وشهوى ولا في فعلى
من اليا نحو الفتيا والقضيا واو وهو التقية والودع من وقيت واصله
وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم قلبت ياءه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف
لان الفه للتانيث في ذكره في الكشاف انه روي سيبويه عن عيسى بن عمر
على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث
كتترى فمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لانه بعضهم يجعل الف

تترى

تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك البقوى واصله بقيا قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم اليا وكذلك البقوى
بفتح البا بخلاف الصفة نحو صديا مونث صديان بمعنى عطشان من
صدي اذا عطش وريا ضد صديا وهو انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما
اليا واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسما
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب
الواو يا وتقل اسما كالدنيا والاصل الدنوا لانه من دنا يدنو والعليا
والاصل العلوا لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت
قد تصفهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كانتا
تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حالة التعريف ولا تقول منزلة
عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون
مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختصا بكونهما صفة بحال التعريف
كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما خرجتا الى مذهب الاسما كما تقول في الاجرع والابطح والابرق
انها الان اسما فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل

صفات الانثى انهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا اجرعا [عا]
وابرقا وجمعوها على مثال واحد واحامد وشذ القصوى وحزوى
والقياس القصيا وخزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالصفة عن
الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة
فلذا للحكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى
مونث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني
في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكس
لان الاسم اخف بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة
ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفا بقلب
ياوه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم
يعكس لان فعلى بالضم اثقل وكان اولى بان يقلب فيه الواو فتحصل الخفة
فهو للنا انهم لم يفرقوا في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى
من الاسماء وشهوى مونث شهوان من الصيفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم
من البابين الاسم والصفة ابضهو اللقياس الاسما والقياس الصفات

قوله

قوله وتقلبت اليا اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
اي اذا وقعت اليا بعد همزة واقع بعد الف في باب مساجد ولا تكون
للياء في مفرده واقع بعد همزة كاينة بعد الالف فانه تقلب اليا الفا و
الهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو
وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البير شددته واصلح [صلح]
قلبت الواو فيهما بالطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيايين [بيايين]
قلبت اليا الواقع بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي وركائي
بياء واقع بعد الهمزة الواقع بعد الف في باب مساجد فكرهوا وقوع
الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس [ليس]
كذلك فحق براعي فانه لو كسره الهمزة فتحه فانقلب اليا اليا الفا فصار
مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الالفين فقلبوها ياء فصار مطايا [مطايا]
وركايا على القولين اما على قول الخليل فلانه الجمع حمل على خطايا
وقدم الهمزة على اليا فوقع اليا بعد همزة واقع بعد الف في باب مساجد
واما على قول غير الخليل فلا يقلب اليا الواقع بعد الالف في خطايي همزة
فيجتمع همزتان فقلب الثانية بالانكسار ما قبلها فصار خطائي بياء

ودكائي بيائين قلبت اليا الواقع بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي
ودكائي بياء واقع بعد الهمزة الواقع بعد الف في باب مساجد فكرهوا
وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده
ليس كذلك حتي يراعي فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت اليا الفا
فصار مطاءا ودكاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار
مطايا وركايا علي القولين اما علي قول الخليل فلانها جمع خط علي خطايا
وقدم الهمزة علي اليا فوقع اليا بعد همزة واقع بعد الف في باب مساجد
واما علي قول غير الخليل فلانه يقلب اليا الواقع بعد الالف في خطايي همزة
فيجتمع همزتان فقلب الثانية ياء بالانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء
بعد همزة واقع بعد الف في باب مساجد فتقلب اليا الفا والهمزة ياء كما
مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو حجر يلادك علي صلايي بيائين فقلبت
الاولي همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء واليا الفا
كما مر وكذلك الصلاءة بالهمزة وجمع علي صلائي همزة بعد ياء ثم قلبت اليا
همزة فصار صلاءي بهمزتين فقلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء
بعد همزة فتقلب اليا الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي

اسم

اسم فاعل من شوي يشوي وهو لفيف مقرون واصله سواوي قلبت الواو الواقع
بعد الالف همزة كما في اوايل فصار شواءي فوقعت اليا بعد همزة واقع بعد الف
في باب مساجد وليس مفرده كذلك فيفعل به ما مر وانما لم يقلب العين في
شاية همزة كما في قائل وبائع لان فعلهما لم يعل عينه نحو شوي يشوي قوله وليس
مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا علي القولين
وصلايا جمع المهموز وغيره وسوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية اذا
من شاوت بخلاف شواء جمع شائية وجمع جواء جاي علي القولين فيهما احترازا
من شواء جمع شاية اسم فاعل من شاوت اي سبقت وهو ناقص مهموز
العين والاصل شواي فانه وان كانت اليا فيهما واقع بعد همزة كائنة بعد الف
في باب مساجد لكن لم تقلب اليا فيه الفا ولا الهمزة ياء لان اليا كانت واقع
بعد همزة كائنة في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا للمشاكلة الواحد الجمع
احترازا من شواء جمع شائية فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام
واصله شوايي ثم قدم الهمزة علي اليا عند الخليل فصار شواءي وعند غيره
قلبت اليا الواقع بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار شوائي فعلي المذهبين وقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب

مساجد لكن لم يجعل العمل المذكور قصداً لمشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم
جواء حكم جائية كذلك لانها ايضا اسم فاعل من المهموز اللام وهو جاء يجي الاجوف
وقول المص وليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه لا يقلب الا اذا
كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شاءٍ
من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين
الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء
يجي اجوف مهموز لام لان الهمزة فيه عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان
اصلهما شواي وجواي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير
عارضة بل لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل والجواب ان المختار في
ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان
يقولوا خطاها لان الهمزة غير عارضة على ما قرره لان الاصل خطائي على فعائل
تقدم الهمزة على اليا فصار خطاءي قلبت الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاءة
فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المصنف انما كرر قوله هذا فرارة
الى ان اليائين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة
كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجي الا انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن

ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه يكون الهمزة
في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص
وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى
وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال
ادايا وعلايا وهرايا لان اصلهما اداوة وعلاوة وهراوة قلبت الواو فيها يا
لانكسار ما قبلها وقلبت اليا همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي
بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك وكان
القياس ادايا لكن قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة
هي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمل الحمل السقا والسفود
وهراوة وهي العصا قوله ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعاً الغازي والرامي
مرفوعاً ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في اليا شاذ كالسكون في
النصب والاثبات فيهما والالف في الجزم اي يسكن الواو واليا في باب يغزو
يرمي مرفوعين لاستثقال الضم على الواو واليا بعد الضم والكسرة فتسكن
كذلك والغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا اليا لانه ليس
في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وتحريك اليا في الرفع شاذ كما في

قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالياً ككباش العوس سحاح
العواص بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساحٌ اي سمينة وكذا تحريك اليا في
الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء
كما ان سكون الواو في النصب شاذ كما في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد
عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون اليا في النصب كقوله يا دار هند
عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها يا باري القوس بريا
ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكما الاثبات في الواو واليا
والالف في حال الجزم فانه شاذ قال شعر هجوت زبان ثم جيت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته وفي بعض القراءة ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب وقوله يرتعي ويلعب
جواب اللام ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات
اليا من يرتعي ويتقي واجاز ابو علي ان تكون من موصولة في قوله تعالى من يتقي
صلته وجعل جزم ويصبر عطف عليه على محل ويتقي لان الموصول ههنا تضمن
معنى الشرط بدليل دخول الفا في جزئه وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل
ان

ان يكون ثبوت اليا لاتباع الكسرة وكذلك قول الشاعر ما انزل الله الماء
اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير
الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله ويحذفان في مثل
يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن في نحو يغزون واصل يغزون
سكنت الواو والاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون
يرميون سكنت اليا كما في يرمي ثم حذفت لالتقا الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب
الواو واصل اغزن اغزو واحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقا الساكنين فصار
اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقا الساكنين ولم يحرك
كما في اخشون لوقوع الضم قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة
واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقا الساكنين ثم كسرة
الزا لوقوع اليا الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت
ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت اليا لالتقا الساكنين ولم يحرك كما في اخشين
لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في
التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل
واو الجمع قوله وتحو يد ودم واسم وابن واخ ليس بقياس اصل هذه الكلمات

بدي ودمي وسمو وبنو واخو وشي كمهما لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الا
كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيهما كما في ظبي ودلو وقياس بعضها
الابدال كان اخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصى لكنهما حذفت

مبحث الابدال

على خلاف القياس لكثرتهما في كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره
فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل
حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة اسم وابن وتاء عدة وزنة ولا يسمى
ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب واخ و
فانك اذا نسبت اليهما ابوي واخوي وسميتهما يردلاماتهما وجعلها في مكانهما
فصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان
حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت
وبنت عن التعريف فانا وان قلنا ان التاء فيهما عوض عن المحذوف لكنه ليس
بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان
الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل
لاما كما في ماء وزايدا والا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالم با
لهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا

التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اطلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء
افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليست من
حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا وهو ان يقول لا للادغام فنجوا
ان المصطلح بين حروف الابدال علم ان المراد بقوله بحرف في قوله جعل حرف
مكان حرف غير احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف
انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم المحذور
لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه
وبقلة استعماله كالتعالي اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت
مما اشتق منه الكلام التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث قال
قولنا ورث ووارث وموروث فدل ان اصله وراث وكذا اجوه
جمع وجه فانا الوجه والتوجه والمواجهه ويدل على انه همزة عوض عن
الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف
ما فيه الحرف الاخر كالتعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان اليا
فيه عوض عن البا ويعرف الابدال في التعالي بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع
ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر قوله ويكون فرعا والحرف

زايد كضويرب اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ اخر والحرف
زايد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزايد في الاصل
يكون بدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايده فواو
ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقي وهو نبت اذ
علقيان فرع علقي والالف في علقي زايد مع انه ليس يا علقيان بدلا
منه بل الف علقي منقلب عن اليا كما ذكروا من ان الف علقي للالحاق فيقال
علقي بالتنوين والواحده علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق
يكون منقلبه عن اليا وهذا ضعيف لانه قال سيبويه ان الف علقي للتانيث
ولذلك حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه اذا ثني علقي
قلبت الفه ياء والياء في علقيان بدل عن الالف قال صاحب الكشاف فيه
صحة الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت قول لبيد : تراك امكنة اذا لم ارضها
او يرتبط بعض النفوس حمامها : فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقي ثم
كان اخوف من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا
عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقي للتانيث

وسمعناهم يقولون علقاة للواحد فقال المبرد هلا قلت له قال كان اخفى
من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث
من العرب ود وهي قول العجاج : يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل
في الواحده علقاه ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاه
استن الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجز رجليه
والمكور ضرب من الشجر والواحد مكوره قوله ويكونه فرعا وهو اصل لكونه
اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا من لفظ اخر والحرف اصلي في الفرع فالحرف
الذي بازايه في الاصل يكون بدلا منه بكونه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قال بالتصغير موية بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشيا
الى الاصل فهمزه ما تكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوايل فرع اول
والهمزه في اوايل غير زايده مع انه ليس ما في الواحد بازايه وهو الواو بدلا
منها بل هي بدل مما في الواحد بازايه وهو مرفوض لانه لا يلزم من كون الهمزه
غير زايده في الفرع ان تكون اصليه فيه فالهمزه في اوايل وان كانت غير زايده
فليست باصليه بل هي منقلبه عن الواو قوله ويلزوم بناء مجهول نحو هراق
واصطبر وادارك اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لولم يحكم بالابدال

نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل
وكذا ادارك واصله تدارك فابدلت تاؤه دالا لارادة الادغام واتي بهمزة
الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم اتفاعل وافاعل قوله
وحروفه انصت يوم جد طاه زل قول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص
الصاد والزاء منها بثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين والواو وردا اسمع
وودا ذكروا اصله اي وحروف الابدال اربع عشر يجمعها قولهم انصت يوم
جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدا مضاف الي
طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الي الجزاي انصت
في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم
طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من حروف الابدال لقولهم
صراط وزقر في صراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال
ولوا وردا اسمع واصله استمع فابدل السين من التا واجيب بان المراد مالا
يكون للادغام والا لوردا ذكروا اظلم واصلها اذتكروا اظتلم فان جميع الحروف
غير الصاد والسين والفا والزاء فلا تبدل للادغام ولا تسمي حروف
الابدال واما هذه الحروف الاربعة فلا تبدل للادغام كما سيجي انشاء الله تعالي

ثم انهما

ثم انهما لا يدغم شي من حروف ضوي مسفر فيهما ابقاء قيمتها واتمام يذكر الميم
والياء مع انهما ايضا لا يبدلان للادغام لانهما من حروف الابدال ولا
لو اولانهما ايضا من حروف الابدال وفي كيفية الادغام كلام سيجي قوله
فالهمزة تبدل من حروف اللين والها والعين فمن اللين اعلالا لازم نحو
كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واودي واما نحو
دابر وشابه والعالم وباز وشيم وهو قد فشاذ واباب هجرا نذ وماء
شاذ لا لازم اعلم ان الابدال اما للتخفيف واما لتشاكل الحروف وتقار
بها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الي غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف
اللين والعين والها اما ابدالها من حروف اللين فعلي ضربين مطرد و
غير مطرد اما مطرد فعلي ضربين لازم جايز اما اللازم واما في اللام نحو
كساء ورداء واصلهما كساو وردي وفي العين نحو قائل وبائع واصل
قاول وبايع وفي الفا نحو اواصل واصله وواصل والتعليل وقدم في الاعلال
ولما كان التغيير بالاخر اولي قدم اللام ما الابدال في اللام علي ما في عينه وما
في عينه علي ما في فائه واما الجايز ففي نحو احوه واودي واصلهما وجوه
وودي واما غير المطرد ففي الالف في نحو دابه وشابه والعالم وباز قال

نحن دقهامة هذا العالم ومن اليا في نحو شيه ومن الواو في نحو موقد
واما ابدالها من العين فنحو اباب وجرى في عباب بحر وهو معظم
الما فاشذ واما ابدالها من الها فنحو ماء واصله ماه بدليل امويه
وقد يبدلونها همزة في جمعها ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء
لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها
لازم في نحو قال وباع وفي العطاي وفي ياجل ضعيف وطاي شاذ لازم ومن
الهمزة في نحو راس وفي الفا في آل على راي فان اصله هذا الكتابي اول لان
تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن
الها وال الرجل اهله وعياله واليا في ظاهر قوله واليا فمن اختيها ومن الهمزة
ومن احد المضاعف والنون والعين واليا والسين والتا فمن اختيها لازم
في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو جلي وصم وصبية و
بحل ومن الهمزة نحو ذيب ومن اليا في مسموع كثير وفي نحو امليت وقصيت و
في نحو اناسي واما الضعافي والسادي والثالي فضعيف اصل ميقات
وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر توجيه
ذلك القلب وابدال الالف في حلي والواو في صوم وصيوه ويوجل ياه شاذ

واصل ذيب ذوب فبدلوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال اليا
من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب امليته املاء وفي التنزيل فهي
تملي عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر قاليت لا املاه حتى يفارقا اي لا امله
قالوا والاصل امللت واملا املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب
بعضهم الى انهما لغتان لان تصريفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر
فرعا اولى من العكس فقالوا قصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون
المراد بقصيت اظفاري ابتت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف
كل شيء اقصاه وابدال اليا ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين
لانه جمع انسان وابدالها ايضا من العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي الضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق
الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الجمع يعني ليس له جوانب تمنع الماء
ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الوارده بل كلها سهل يرد
والنقانق جمع نقنقة وهي صوت وجمه معظمه وكثرته ومن اليا في قوله كان
رجلي على شعراء حادرة ظمئا قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب

وارنب والشعر العقاب وحادره اي مسرع شبه راحلته في سرعتها بعقاب
وظنابه اي يصوب الي السواد وعطش الي دم الصيد والطل مطر ضعيف
والخفا اي في ريش جناحيها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب
اي وفيها في وكرها اشادي لحم قد جففته وبسطته للاكل الايواده بالكسر تعطو
من القديد منه مقطوع صغار والمنهر المقطع والوخز شي منه ليس
بالكسر ومن السين في قوله شعرا اذا ما عدا ربعة فسال فزوجك خامس
وابوك سادي اي سادس والفعال جمع فسل وهو اللائم ومن اليا في قوله
قد من يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي هذا الثالث قوله
والواو من اخيتها ومن الهمزة من اخيتها لازم في نحو ضوارب وضويرب
ودجوي وعصوي وموقن وطوبي ويوطر ويقوي ومن الهمزه ومن اخيتها
اي وتبدل الواو من الالف في ضوارب جمع ضاربه وفي ضويرب تصغير ضارب
وفي دجوي وعصوي ومن اليا في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن
وفي طوبي والاصل طيبي من طلب يطيب وفي يوطر والاصل ييطر من البطيره
وهو البطار وفي يقوي والاصل يقيا من ابقيت عليه اي اشفقت عليه وهو
من بقي فكان طلب بقاوه قوله وشاذ ضعيف في هذا امر مضوعليه ونحو هي

المنكر

المنكر وحياوه ومن الهمزة في نحو جومه وجون شاذ عطف علي قوله لازم اي
ابدالها من اخيتها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازم
كما في ياء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نحو عن
المنكر والاصل ممضوي من المضي ونحو من النهي لان القياس في مثلهما قلب
الواو ياء مع الادغام علي ما مر وكذا ابدلوا الواو من اليا في جبوة من جبيت
الخراج جباية وقيل في كونه واو الممضو بدلا من اليا نظر يقال مضيت علي الامر
مضيا ومضوت علي الامر مضوا وكذا في كون الواو في حياوه بدلا من اليا
في حياية نظر لان حياوه وحياية لغتان قال في الصحاح جبيت الما في الحوض وجبوته
اي جمعته وقيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية
وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه يلزم من استعمالها كونهما
اصليين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا من الواو من
الهمزه في جونه وجون واصلهما جونة وجون بالهمزه فابدلت الواو منهما همزة
وقيل المثال الثاني غلط لان تركيب جان مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل
عين جونه الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من
الجبل ثم قال والجؤنة اي جؤنة العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح

ودنيا همز واطاهر في ادادة عكس ماذكره المص لانه جعل معتلا في الاصل والهمزه

فيه بدلا من الواو وجوتة العطا وحقته قوله والطيم من اللام والواو والنون

واليا من الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طايه ومن

النون لازم في نحو عنبر وشنبا وضعيف في البنام وطامة الله على الجزو

في بنات مجر وما زلت تراها ومن كتم لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف

واحد على مامر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي لغة طي نحو امن امبرا مصيام

في امسفر ونحو قوله شعرا ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم وامسلمه

ذو هنا بمعنى الذي وراي قدامي والمسلم واحده السلم وهي الحجاره يعني

انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والحجاره وهذا البيت في الصحاح بالسهم

بتشديد السين واصله بسكون الميم الحجاره ومن النون لازم في نحو عنبر

وشنبا تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنبا من الشنب يقال شنب الثغر

شنبا اذا رأى وجرى ماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنبا وضعيف

في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامة الله على الجزاي جبلة

على الجز وضعف ابدال الميم من اليا في بنات مجز ومان الجز والياهي الاصل

لانه من المجاد في قولهم مازلت راتما اي رابتا من رتب رتوبا اي ثبت وفي

قولهم

هو

قولهم مازلت راتما اي رابتا من رتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رابته من كثم

اي من كثب وهو القرب قوله والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني

وبهراني ضعيف في لعن اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني

شاذ لانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل

النون بدل من الهمزه في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا تقارب

بين الهمزه والنون لان النون من الفم والهمزه من اقصى الحلق واما

النون والواو فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل الكسرة استعمالهم

ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج وكذلك يدغم فيهما كقوله تعالى

ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف

قال الشاعر هل انتم عاجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما

حكموا في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعيف لان الشاذ هو ما

كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحا والضعيف

ما يكون بخلاف استعمال الفصحا قوله والتاء من الواو واليا والسين والصاد

من الواو واليا لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتجه وفي

علت وحده وفي الذعالت ولصت ضعيف وانما قال على الافصح لان اتجاه

فيهما ابتعد وابتسر شاذ اي تلجه والاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها
من السين في ثلث وحلة والاصل طس لانه جمع طسوس وتصغيره طسيس
فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتا بدل
من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك
في السين واما ابدالها من التا في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر
في الصحاح الذعالب قطع الخرق وقال ابن جاعز ذعالبت الخرق وقال
ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليت واحدها ذعلوب وانشد
لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث ۞ واحوذيا اذا انضم الذعاليب و
النسب واللباب الملكث والاحوذي الخفيف في الشي لحذقه ذكر جميع ذلك
في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليت الذعاليب بانقلاب مدته ياء
كما هو القياس في نحو قرطاس وقراطيس وكذلك ابدال التاء من الصاد
في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام في لغة طي والجمع لصوت
وقيل لصوص وهم يقولون للطس طست في ذكر في شرح الهادي انه يقال
لص بحركات اللام والكسر افصح واللصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت
وبيوت والدليل على ان التا بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو

من

من اللصوص بفتح اللام وضمها قوله والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في
طي وهذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وفي يا هناه
على راي ومن الياء في هذه ومن التاء في باب رحمه وقفا والاصل في قولهم هرقت
اروقت الماء وفي هرحت ارحت الدابة اي رددتها الى المراح وهياك اصله
اياك ولهنك اصله لانك وهاء دخل لام الابتداء عليه والهمزة هاء لان اللام
لا يجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فعلت
والاصل ان وهي لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام ابدل منها الهاء
قال الشاعر وانى صواحبها فقلن هذا الذي ۞ منح المودة غيرنا وجفانا اي
ااذا الذي همزة الاستفهام وذا الاشارة بمعنى جفانا بقطع الوصل يعني
اي الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن اي الصاحبات
اذا الذي اي هذا الذي فانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة لان الهمزة
حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف مخرجاهما متقاربان
وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من
الالف وهو الاصل لان الاكثر والاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون

الهاء للبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهلا اعلم ان حيهل مركب من
حيّ وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين و
في الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر وفي الذكر فانه
منهم وقد جاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية
امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدا والمتقاذف صفته و
امام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا
واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من كذلك وقد ابدلوا
من الالف هاء فقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مستقيها كما قال الشاعر
قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه لم ترودها فنه اي وردت الا
بل من امكنة مختلفة ان لم ترودها فما تصنع هذا رواية البيت في المفصل ان لم
ترودها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون
بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون مزجرا اي صوتا للشاة الها
كانه يخاطب نفسه يزجرها وكذا الابدال اي شاذ في ياهناه وهو مختص
بحال النداء والاصل هنا وعلى فعال بمعنى هي قلبت واوه الفاعل طريقة
القلب في كساء فاستثقل التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم

تقلب

تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على راي لان فيه خلافا فذهب
بعض البصريين الى انه بدل من الالف كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة
مبدل عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وهو ضعيف لقلة
باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون
والاخفش الى ان الهاء والالف زائدتان فالهاء للسكت واللام محذوف كما في
هن وهنه ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في
السعة وهاء السكت لا يجوز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت
حال الوصل تشبيها لها هاء السكت بهاء الضمير ويبدل من اليا في هذه امة الله
وانما جعلوا اليا الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان اليا في هذه امة الله علامة التانيث والجمهور ذلك محجج لجواز ان يكون
صيغة موضوعة للمونث ويكون اليا بدلا من الها في قولك هذه امة الله
قوله واللام من النون والضاد في اصيلال قليل نحو الجمع رذي اي واللام
تبدل من النون في مثل اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر
الى المغرب والجمع اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصيلان كبعير وبعران

ثم صغروا الجمع فقال اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه
قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من
احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه
وذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير
لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على ذلك والطاء في الطجع
في قول الشاعر مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قبل الضبع للذيب والذعر سعة العيش والهاعوض
من التاء الاولى شجر من الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل
قوله والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في حصط يريد انه كان فاء
افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدلت تاؤه طاء لزوما فقال اصطبر
في اصتبر افتعل من الصبر وقد تشبه هذه التاء تاء الضمير فيقال حصط في
حصت من الحوض وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا
ان شاء الله تعالى قوله والدال من التاء لازم في ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد
وفي اجدمعوا واجدز ودولج يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء
قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وقد تشبه هذه التاء بتاء الضمير

فيقال

فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام وقد ابدلت تاء افتعال
دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز قال الشاعر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي قطع شجاوره
اصوله في الارض ليلا يقول الملك هاهنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا
تقول اجتزا اجدزا وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج
في تولج وهو موضع يدخل فيه الوحش من الولوج قال سيبويه التاء مبدلة
من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله
الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ من غير المشددة نحو
لاهم ان كنت قبلت حجتج اشذ ومن نحو حتى اذا امسجت وامسجا
اي تبدل الجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من
الوسط اللسان واشتراكهما في الجهر وقال ابو عمرو قلت لرجل من بني
حنظلة ممن انت قال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلوها من غير المشددة
قال لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيني شاحج هذه صفته
الشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق ينزي

لي زيد قوله وفرجها اي وفرتي والوفرة الشعر الى شحمة الاذن واما قول
الشاعر حتى اذا ما اصبحت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من اليا فحركت
بالحركة التي كانت على اليا في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل
من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة عن اليا وان كانت الجيم
لا تبدل من الالف وهذا اشذ من غيره وانما كان اشذ لانهم جعلوا في اليا
المقدرة كالملفوظ قوله والصاد من السين التي بعدها عين او خاء او قاف
او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومصدر وصفر والصراط اي الصاد
تبدل من السين لان السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل
حرف من الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي فابدل لها
من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير و
يوافق هذه الحروف في الاستعلا فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق
بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات سبغ وسلخ وسطر سفر سراط فان تاخرت السين عن هذه
الحروف لم يسمع فيه هذا الابدال فلا تقول في فسق قصت ولا في بخس
بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا

يثق

يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض قوله والزاء من السين والصاد ابدا
قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي انه وقد ضوع بالصاد الزاء
دونهما وضوع بها متحركة اي نحو صدق وصدق والبيان اكثر منهما
اي اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زاء ابدالا جائزا كقولك يزدل
في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما بالاخرى بان ابدلوا
من السين زاء لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في
الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلثة
اوجه احدها ان يجعل زاء خالصة نحو هكذا فزدي انه والفزد في القصد
قيل انه من قول حاتم الطائي عند اسرة العدو فامرته جارية البيت بفزد
الابل بين يديه بالسكين كالفصد المعهود ليخرج الدم فياكلون بعد
الطبخ في امعاء الغنم فغضب عليها فضرب بالسكين وقطع يديه ناقة
واحدة فقيل له هلا فصدتها فقال هكذا فزدي انه فصار مثلا و ذلك
لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة
الدال عنها بعض التجانس فيما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زاء لتقربا

هو

في المخرج والصفير مع ان الزاء يناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع
بها الزاء ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيا من صوت الزاء فيصير بين
بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاء لئلا يذهب صوت
الصاد بالكلية فيذهب ما فيه من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضورع با الصاد
الزاء ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاء والسين من مخرج واحد
وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاء
فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاء والاطباق في السين
او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب فيقال يزدق
في يصدق باشمام الصاد الزاء ولا يقال يزدل باشمام السين الزاء والى هذا
اشار بقوله دونهما والضمير في دونهما عايد الى السين وبعض الشارحين
زعم انه عايد الى السين حتى توهم انه عايد الى الزاء وان المعنى ضورع بالصاد
الساكنة الزاء ولم يضارع بالزاء الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرناه يدل
عليه ما ذكره المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاء ضورع
بالصاد متحركة ايضا فقال الصدق وصدد والمراد به انه اذا تحركت الصاد
ايضا قبلها زاء وكان قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قبل

ان

ان محل الحركة من الحرف او بعده او نقول انهما لم يجوز قلب الصاد المتحركة زاء
لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للاصل الثالث ان يجعل
صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة
والابدال والمراد بالبيان تركت على الحالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان
في السين اكثر من ابداله فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مشتق وكلبية
واجدر واشدق المضارعة قليل يعني ان الشين ان كانت متحركة بالدال
الجيم في لغة بني كلب فانهم يبدلونها ويقولون من زقر والتا اجدر واشدق
بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يحقق الفرق بينهما
اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام ان تاتي بحرفين
ساكن ومتحرك من مخرج واحد من غير فصل للادغام معنيان لغوي واصطلاحي
واللغوي ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها
فيه وادغمت اللجام في الفرس اذا ادخلته في فيه ومنه ادغم وهو الذي يسمى
الجحم ويزج وذلك لعاد لم يصد وحضوة وتزدقه فانها لونان قد امتزجا و
معناه الاصطلاحي ما ذكروا وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا بحرفين
ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل

مبحث الادغام
الادغام

بالثاني بلا فاصل بان يكون الثاني متحركا لانه بين الاول والحرف الساكن
كالبيت لا يبين بنفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل
على اتصاله ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد
احترازا من الحرفين من مخرجين قوله من غير فصل احترازا عن نحو رئيا فانه ساكن
فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون
بحرف نحو ددب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو الس
او من محل ثم اليه نحو رئيا بخلاف النطق بهما رفعة واحدة ولذلك يفرق
بين قولنا اعني بالادغام زيد دبقك الادغام فانه تلفظ بالدالين في
الاول برفع اللسان رفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا
القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب
عادة ولا يلزم منه ان لا يكون الحرفين يفصل بينهما بتنفس وغيره وانما علم
من ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعا
واحدة بحيث يعتمد الحرف الساكن كالمستهلك لا على الحقيقة التداخل على
ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من
زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما

بالتخفيف

بالتخفيف وهو من عبارة الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد
وهو من عبارة البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه
ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به قال
بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزلة الرشح
فلذلك اختير الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة الحجلان المقيد
وشبه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة
الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد طلبه النفس
مدة وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك
صارت الحروف المتباعدة المخرج احسن في التاليف واسهل مما تدانت
مخارجها لانها تودي الى ثقل قول الشاعر * وقبر حرب بمكان قفر * وليس
قرب قبر حرب قبر * حتى لا يكاد ينشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه ولا
ينقطع وانما ذلك لقرب المخارج الى جهة واحدة والاخر بذكر فيها الخير و
الشر والذي اخاف وارجو والذي لا اتوقع * وذلك لاختلاف مخارج
حروفه وبعد بعضها عن بعض قوله ويكون في المثلين والمتقاربين
والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سال وذاك

ولا في الالف لتعذره ولا في نحو قوول للالباس وفي نودي ودييا على المختار
اذا خفف وفي نحو قالوا وما في يوم وعند تحركهما في كلمة ولالحاق
ولا ليس نحو ردّ يرد الا في نحو حيي فانه جائز ولا في نحو اقتل وتنزل
وتباعد وسياتي اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد
ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام واما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب
فيه الادغام وقسم يمتنع فيه الادغام وقسم يجوز فيه الادغام اما الاول
ففي حالتين الاول ان يكون المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب اول
بكر الا في صورة استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما
ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين يمتنع الادغام نحو اهلاء اناء
وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفا ولا فان
كانتا عينا مضاعفا يجب الادغام سواء كانت بعدها الفا ولا نحو سآل
ودآت وهو الاكال يقال دات الطعام اذا اكلته والدات ايضا اسم واد
وسوال وجود ولوس جمع سائل وجائز من الجوار وهو الصوت وبائس
وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا دَرّ دَرّي ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي
البر مكنوز لو انه جاءني جوعان مهتلك من بوس الناس عنه الخير محجوز

يقال

يقال في الندم لا دَرّ دَرّه اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق
المقل واما ان لا يكون الهمزتان عينا مضاعفا فلا يجوز الادغام كان تبني
من قرء مثل سبطر فتقول قرئي بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل
التمرين انشاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سائل ان تكون الهمزتان
عينا مضاعفا وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره
بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما في شرح الهادي وغيره ومنها
ان يكونا الفين نحو صحرا فان اصل القصر وزيد المد توسعا فالتقى الفان
فلما لم يمكن حذف احدهما لامر في الجمع والادغام للتعذر قلبت الثانية
همزة ومثل كساء ورداء وقائل وقائم قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى
الفان فلما لم يمكن الادغام قلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يودي الادغام
الى الالتباس نحو قووا ولم يجول فانه لو قيل فيه قول بالادغام لالتبس بفعّل
قولا لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المدة نحو قالوا
وما في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في يا يوم ومنها ان يجتمع
واوان او ياءان وتكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال
اويته اذا انزلته وضممته وكذا نحو ريّا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتان

لان الواو والاولى في تووي والياء الاولى في ريّا بدل عن الهمزة فتكون الواو
والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان
احدهما ان اصل ريّا الخفف همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني
ان يكون من ري الوانهم وجلودهم ريًّا اذا امتلأت وحسنت واعلم
انهما السكت في مثل ماليه هلك عني سلطانيه لا يدغم لانه اما موقوف عليه
او منوي الوقف عليه والمصنف لم يذكر الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام
وهي ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ يرد
وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكون المثلان في كلمتين نحو ضرب بكر
فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى
وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا من نحو سرر
فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم
استثنى المصنف شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام بل لا يلزم
ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال والثاني نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد اما في نحو اقتتل فانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في
التاء سقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من القتل ولو اسكن

التا

التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثانية لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس
بمضارع نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم
تتباعد وقيل اتّباعد فيلتبس بمضارع الماضي لاحتمال ان يكون الهمزة
فيه همزة الاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها
في اقتتل والخصم ونقلنا عنه ان القائلين يقولان بجواز الادغام
مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام
لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس
وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل ادغام يجب الادغام
في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية بمنزلة الانفصال لان تاء افتعل لا يلزمها
وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك هكذا ذكره في المفصل
وفي [illegible] في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم فيهما لاحتيج
الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع فما سبح والذي قلنا ليس
العلة ما ذكره ولان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه وقع في بعض
الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة
الامر وسنحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى هذا انتهى انه تحقق

للبس في تنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل و
تنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام
وعدم وجوبه اعلم ان الكلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين
هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال
فان الادغام في باب تنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاز في الوصل
قليل بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح بين حيي واخواتي والحق اقتتل بتنزل
وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال او لا عروض
للحركة الثانية لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام بجواز ردد
القوم وانا اول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز
الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد ولا يخفى ان من يقول ولم يرد اي
الادغام في القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد
القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله
الا في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم
ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ
والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احتراز

بقوله ولا لبس عن مثل سرر وطامرد سيبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه
يجوز فك الادغام هذه الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله شعر مهلا اعاذل قد جربت
من خلقي اني اجود لاقوام وان ضنوا شعر يريد ان ضنوا اي ان بخلوا فاظهر التضعيف
ضرورة وشذ نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته ودببت المراة اذا نبت الشعر
على جبينها ولححت العين لزقت بالرمص وضبب البلد اذا كثر ضبابه وهي
ما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال قوله وينقل حركة
ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين
فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مد واصله مدد
فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما اذا كان
ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان
حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون
الوقف كالحركة يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من
الادغام لان السكون الذي يكون للوقف كالحركة قوله ونحو مكني وممكني
ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين قوله ونحو مكني جواب عن
سوال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس

مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان النون الوقاية في نحو مكنني وعلمني
والضمائر المجرورة في نحو مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من
غير الكلمة التي اتصل بها فلا يكون في كلمة واحدة قوله ويمتنع في الهمزة
على الكثرة في الالف عند سكون الثاني بغير الوقف نحو ظللت ورسول
الحسن وتميم تدغم نحو رد ولم يرد وعند الالحاق واللبس نحو قرة اخرى نحو
يرد د وسرد عند ساكن صحيح قبلهما في الكلمتين في نحو قرم مالك وحل
قول القراء على الاخفاء ؛ لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو
فصول منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما هنا مع اسناهما قبل لانه
انما علم مما مر عدم وجوبه وبين بهما امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا
بغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما
امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا
يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا الا نحو تحريك لام
التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين
لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد لان السكون عارض
فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض

بان

بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يرد قد يزول عند دخول
الجازم فان اورد عليهم بان اتصال التاء في ظللت كاتصال الجازم بيرد
فيجيبون عنه بان التاء جزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك يدغم رد ونحوه
ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم في
نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم نحو لخرج عن
هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس وزنه بوزن اخرى نحو
سرر وكما مر وكذا طلل لانه لو ادغم لم يدرا هو فعل بفتح العين في الاصل
ساكن لا لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت فلم ادغموا نحو
رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام يفقد فيه وبتحرك العين نحو
رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في
الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض
واما الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم
في الافعال انه متحرك العين فخصوصية الحركة مع الضم والفتح والكسر يعلم
عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ويعلم ايضا في المضارع لانك
اذا قلت يشد ويمد علم ان ماضيهما فعل فاذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل

وبضبعة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشدّ بالضم وعض من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم قوله فللهمزة والها والالف
اقصى الحلق يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من
اسفل الي ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها التباعدها
وبعدها الها ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف
هو مخرج الها لا قبله ولا بعده وانما قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة
وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والها وساقها الي اخرها علي
ترتيبها في المخارج فقدم الالف علي الها ثم قال والحروف العربية ستة
فاقصاها مخرج الهمزة والها والالف فقدم الها علي الالف فتقديم الها
علي الالف وتاخيرها اخري يدل علي انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله
بان ما هي حركة الالف انقلبت الي الهمزة ولو كانت الها من مخرجها لكانت
اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان ينقل اليها واجيب بان هذا يدل علي
فساد مذهبكم لان الها اقرب اليها علي زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب
لاجل القرب لانقلبت هاء فلم تنقلب الهمزة دل علي ان الهمزة اقرب المخارج
اليها وليس بينها وبينها فاصل ولم تنقلب ها لانهما في موضعها وهذا ضعيف

لان

لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون
خفا الها مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانهما في موضعها ضعيف
لان كونهما في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما امر فلو لم يكن مانعا
هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الاخر قوله وللعين
والحاء وسط وللغين والخاء ادناها اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين
من وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحا اقربهما وللغين والخاء ادناه
الي الفم هذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من
الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه
من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس اي مخرج القاف
هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان
والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الي مقدم
الفم ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو اق مثلا او اك
تجد القاف اقرب الي الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلي وللضاد اول احدى حافتي اللسان
وما يليهما من الاضراس التي في جانب الايسر والايمن والحاء الجانب وينبغي

ان يعلم ان ليس اطرادنا ولحافته ما هو في مقابلة اقصى اللسان وفما يليه
تاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على اخر مخرجه من مخرجهما واذا
تاخر ذكره عن ذكر الجيم والشين واليا ايضا علم ان مقابل مخرجهما من حافة
اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج ثم ان اخراجها من الجانب
الايسر ايسر عند الاكثر قوله واللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق
ذلك وللراء منهما ما بينهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين طرف اللسان والثنايا
وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وللفاء باطن
الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
واخراجها من الجانب الايسر اكثر يريد طرف اللسان او لا حدى حافتيه
ذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد و
يمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية ليس في الحروف اوسع مخرجا منه وهي الثنايا
هي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء
وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعية ثم

الاضراس هي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربعة من
الجانبين ثم الطواحن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر
من كل جانب اثنان واحده من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم
وضرس العقل وتبين لك هذا مخرج الضاد فتامل وللنون ما بين طرف
اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من
مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت النون والراء
ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج
النون ولذا لم يقل للام وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد
بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير
في نحو قوله منهما ما يليهما امر بين لو تاملت وبه يندفع ما ذكره بعض الشراح
من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكره للطاء والدال والتاء
والثاء طرف اللسان واصول الثنيتين والصاد والزاء والسين طرف اللسان
وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين
على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الذي اقرب الى مقدم الفم من السين

وللظا وللدال والتا طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف
الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان مشاركه غيره كالعرف
والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيان وانما غير المص بلفظ الجمع لان
التلفظ به اخف مع كونه معلوما وللفا باطن الشفة السفلي وطرف الثنيتين
العليين وللبا والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة
مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية
او شفوية ممن قال ان لام شفة ها وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه
ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية وقال ان لامها واو وقولهم
في الجميع شفوات ورجل اشفي اذا كان لا ينطبق شفتاه قال شفوية فهذه
خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسع والعشرين اما المخرج السادس
عشر وهو الخيشوم فهو للنون وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج
النون الخفية زائدا عليه اي من المخارج حتى صار المخارج ستة عشر ولم
يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف
الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على المذكورات وغايته ان تلك الحروف
اذ لين عن مخرجهن فتغيرت جروستهن وكل مخرج قدمناه في الذكر

فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل
حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر
اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم
تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب
ولا همزة في كلام العجم الا في الابتدا ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال
صلى الله عليه وآله انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب فلذا
في شرح الهادي من قال انه عني عن نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطا لانهم استووا
العرب لا انحان في الابانة بالحروف كلها ثم قال رض وعدلام الفجر حروف
استقلالا على لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة قطا
حيث قال الحلاف سيدنا الحب وقال انا ظلة غلابه وقد جاء فيها الموضع
هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت
وهو قوله غيث خصب طوق عز خلة تلج ذكر فمل مفشى احسن ركام
المبرد بعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة
لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف
التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ لستد

عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة
بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم و
الصاد كالزاء والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطا كالتا و
القاف كالكاف والياء والضاد ضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف
والجيم كالشين فلا يتحقق ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة
والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة و
ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير
واللينة والمنحرفة والمكرر في الهادي والمهتوت ما تقدمت هي
الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاختلافها على ما توجه مخارجها
وتلحقها حروف اخرى متفرقة لانها هي ثابتة لكن اذا كن عن معتمد هن
تتغير من جرومتهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة
والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو
عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفية لكونها وهذا اذا وقعت
فيها النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى عليها على ما سياتي الا ترى انك
اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم

فلو

فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامكن اردفه لبيان اختلالها
والف الامالة نحو رمى ويسميه الفا الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ونقصان الجرس فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاء وقرا بذلك
حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم
نحو اجدق في اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالا
ستمزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع قد
وجدت في القران وغيره من فصيح الكلام وقد ذكرت حروف مستهجنة
مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام الفصحاء من
نظم ولا نثر وهي الصاد كالسين كقولهم في سبع صبع يقربون لفظ الصاد من
السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطا التي كالتا هي في لسان اهل
التراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان ويتشاذ ذلك
في لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العرب
الذي فيها الطا تكلفوا ما ليس بلغتهم فضعف نطقهم والفا كاليا وفي المفصل
والهادي وشرحه اليا كالفا ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بود فود و
البود جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد

المخرج من مخرجها ولم تضعف ضعف المخرج من مخرجها وكانهما بينهما
والكاف كالجيم كقولهم جمل في كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم
الذي كالشين فلا يتحقق لانا عندنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم
وهما مما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم تلفظ
به على وجه يقرب من الجيم فهو كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به
على وجه يقرب من الشين فهو كالشين وهكذا تقول في الجيم كالكاف
والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت
لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتتنوا الحوادث من
غير جيلهم وجاءتهم اولاد اخذوا احرفا من لغات امهاتهم وخلطوا
بلغة العرب ومنها المجهورة والمهموسة هذا اشارة الى انقسام الحروف
بحسب الصفات والهاجس بها تقسيمات وذكر بعضهم اربعة واربعين
وزاد بعضهم ونقص اخرون والمص ذكر ما هو المشهور وفايدة هذا ان
الصفات للفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها و
كانت كاصوات البهايم لا تدل على معنى فسبحان من دقق في كل شي حكمه
قوله فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك

خصفة

خصفة اي ينحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه
وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد
يمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه
اسم امراة وسحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمتكدي شحات قال
الزمخشري في الحواشي ستكدي عليك هذه المراة قوله والمهموسة بخلافها
ومثلا يفقق وككك وخالف بعضهم في هذا الصاد والطا والزال والزا
والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة وذلك
الشدة تاكد الجهر وهو الانحصار اي لا ينحبس جري النفس مع تحركه وذلك
لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها وضعف الاعتماد عليها
لا تقوى على منع النفس وجري النفس مع الحروف لما بضعفها وقبل المجهورة
يققق والمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصوره لا
يخرج معه شي منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع اللفظ بها غير
محصورة وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر لك تباين القسمين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان المتباعدين ابين قال المص في شرح المفصل انما سميت
المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشي اذا اعلنته وذلك لانها لما امتنع

النفس ان يجري معهما انحصرت الصوت بهما فقوي التصويت بهما وسمي قسيمهما
مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفا لانه لما جري النفس معهما لم يبق التصويت
بهما قوله في المجهوره فصارت في التصويت بهما نوع خفا لانقسام النفس
عند النطق بها هذا هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد
والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسه وجعل الكاف
والتاء من المجهوره تاكذا للجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف لو قال
اي هذا البعض في الضاد اي اخرها انها بين المجهوره والمهموسه لكان اقرب
مع ان الضاد بعيد عن الهمس اما جعل الكاف والتاء من المجهوره فبعيد لست
الشده تاكذ الجهر وانما شدته لحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله والشديده ما انحصر جري
صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ومجمعها اجدك قطبت والرخوه بخلافها
ومابينهما مالايتم له الانحصار ولا الجري ومجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج
والطش والخل اي والحروف الشديده حروف ينحصر جري صوتها عندا
سكانها في مخرجها فلا يجري الصوت وهي ثمانيه احرف اجدك قطبت ومعني

قطبت

قطبت فرجت التراب جانبها وهو من القطوب بمعني العبوس والحروف الرخوه
بخلاف حروف الشديده فهي حروف لاينحصر جري صوتها عند اسكانها
ما بينهما اي ما بين الشديده والرخوه حروف لايتم بها الانحصار المذكور
ولا الجري المذكور وهي ثمانيه احرف مجمعها قولك لم يروعنا وعلم من
ذلك ان الرخوه ثلثة عشر حرفا وسميت الشديده شديده ماخوذة
من الشدة التي هي القوه لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد
اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت ان اجري في مخرجها سميت حروف
اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت علي ذلك الحج وجدت صوتك محصورا
وكذا حتي لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوه ماخوذة من
الرخاوه التي هي اللين لقوله التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق
فانك لو وقفت علي قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت
صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق بينهما انها حروف متقاربه احدها
شديده وثانيها رخوه وثالثها ما بينهما وهو الجيم والشين واللام
وقد ذهاسواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجها وجريه او بينهما
بخلاف ما تقدم فانه والتحريك ايبن قوله ومنها المنطبقه والمنفتحه و

المستعلية والمنخفظ والطبقة ما ينطبق على مخرج الحنك وهي الصاد
والضاد والظاء والطاء والمنفتح بخلافها والمستعلية ما يرتفع
بها الى الحنك وهي المطبقة والخا والغين والقاف والمنخفظ بخلافها
اي بخلاف الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان مع على الحنك الاعلى
فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من [illegible] الاعلى وهي
الصاد والضاد والطا والظا وهي في الحقيقة اسم مفعول بتجوز فيها
لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق [illegible]
فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة و
المنفتح عند المطبقة فلا ينحصر [illegible] عند النطق بها بين اللسان
بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا و
الكلام في المنفتح في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحر[illegible] لا ينفتح
وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع
اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخا والغين والقاف و
لا يلزم من الاستعلا اطباق ويلزم من الاطباق الاستعلا الا ترى انك
اذا نطقت بالخا والغين والقاف استعلا اقصى اللسان الى الحنك

من غير اطباق واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى اللسان ايضا
وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان
يستعلي عند النطق بها الى الحنك فهي مستعلي عندها اللسان ويجوز
في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت
مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل
والمنخفظ بخلافها ويقال لها غير المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية قوله ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللين والمنحرف والمكرر و
الهاوي والمهتوت وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي منها و
حروف القلقلة ما ينظم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قطب جد و
حروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاء والسين واللينة حروف
اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان
والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت والمهتوت الهاء لخفائها وهي
تسعة احرف يجمعها قولك من بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة في السرعة
والنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف

الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والواو والنون وثلثة شفهية وهي الباو
الفا والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة
رباعيا او خماسيا الا وفيها اثنين منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في
العرب كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء
يكون عربيا وشاذ لا عبرة به والتغل بالتحريك الغنية ما عداها لانهم
طالم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او صمت
المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
فيها الى الشدة ضغط في الوقف الضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه
ضغطا زحم الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج من الطبج و
هو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال اذا طبج الرجل مطبج فهو
الطبج وهو الاحمق وتسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة
الصوت والقلقلة شدة الصياح قال ايضا في شرح المفصل سميت حروف
القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي
هي صوت الاشيا اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين وسكونها ما لم
يخرج الى شبه التحريك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما

حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان
وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في
بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة
حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف
الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اص واز وس
سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللين حروف اللين وهي الالف
والواو والياء لما فيها من قبول تطويل صوتها وهو المعنى باللين فاذا
وافقها ما قبلها بالحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين
هكذا ذكر ابن الحاجب وشرح المفصل وهذا ما ذكرناه في اول التقا الساكنين
وقال بعض الفضلا في شرح الهادي انما سميت هذه الحروف لينة وحروف
علة وحروف اللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك
لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد فان ضاق
انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذا كان

اوسع مخرجا وانحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل
الحنك والمكرر الرا لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما
فيه من التكرار والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق
اذا امددته من غير عمل عضو فيه وهو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه
اشد من اتساع الواو واليا لانك قبل تضم شفتيك من الواو وترفع
في اليا لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو واليا مثل الالف لانك تضم
الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في اليا فيحصل فيه عملا لعضو
ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين
على الصوت بضغط ولا عصر يقال لها الجرسي ايضا لان الالف صوت
لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهادي من الهوي بضم
الها وهو الصعود ويفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي
والمهتوت التا الخفائه وضعفه قال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه
التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كانا
مهموسا يجري النفس معه الا انه هذا لو قف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق
خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الها لضعفها وخفائها

ومرعتها

ومرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان
جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف
كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف
وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر المص في المفصل من ان
المهموت التا كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت
الها قول الخليل لولا هتة في اليا لاشبهت الهادي بالمدة العصرة التي
فيها دون الحا قال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهي الها وذلك لما
فيها من الضعف والخفا قوله ومتى قصد والادغام المتقاربين فلا بد
من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتود او اذ بحاده
وفي جملة من تاء الافتعال نحوه لكثرة تغييرها وتحرز في معهم ضعيف وست
اصله سدس شاذ لازم اي ومتى قصد والادغام احد المتقاربين
في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام
والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبح
عتودا واذبح هذه فانه اذا اريد ادغام الحا في العين نقلب العين
حاء والعتود ولد المعز وفي فاذبح هذه نجا ثم ادغم الحا في الحا وذلك

نقلب الها

هو

لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء ذكرهو لقلبها اليها فيستثقل
وفي جملة تاء الافتعال المثل ذلك ولكثرة تغيير هذه التاء على ما سياتي
قولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من
غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم واما شذ ود
فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما
تروطم فلانه لم يستعمل الا كذلك بقلبهما تائين مدغما والدليل على اصله
سدي قولهم في التصغير سديس وفي تكبيرها سداس كرهوا توافق
الفاء واللام لغلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان
متقاربان في المخرج فصارت سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الشدة قوله ولا تدغم منهما في كلمة ما
يؤدي الى لبس بتراكيب اخر نحو وطد و تد وشاة زنماء ومن ثم لم
يقولوا وطا ولا وتد لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير
وجاء في تد في تميم اي ولا تدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى
لبس حروف الكلمة نحو وطد وتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما والات
اوطا وتواطأ وتايقال وطدت الشي اطده وطدا اي اثبته ووتدت

ايدة وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنما وزنم شي يقطع من اذن البعير
فيترك معلقا يقال بعير زنم وازغم وناقة زنما وزنمة واجل انهم لم يدغموا
فيما يودي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطد ولا وتدا بالسكون لانهم
ان لم يدغموا لزم الثقل وان ادغموا لزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل
امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يودي الى اللبس اذ ليس افعل من
ابنيتهم واصل اطير انطير ادغموا التاء في الطا والوا بهمزة الوصل ولا
يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون
ودا وهو شاذ قوله ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة
صفتها وبنحو سيد وليّة انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين و
ادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها في الميم وان لم يتقاربا
بالغنتها وفي اليا والوا ولامكان بقائها وقد جاء لبعض شا
واغفرلي وخسف بهم ولا تدغم حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حروف الحلق في ادخل منه الا
الحا في العين والها ومن ثم قالوا فيهما ادحتود وادحا اولا تدغم
حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد

فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال
فادرك مخرج اللام رفي الواو والياء لين في الميم غنة وفي الشين والفا
تفشٍ من قولهم تفشى الشي اي انتشر والفواشي كل شي منتشر من المال
كالغنم السايمة والابل الراعية وغيرها وذلك لزيادة رخاوتهما وفي
الراء تكرير وانما قال في ما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه
نحو سيد واصله سيود ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا
مثلين بالاعلال قوله وادغمت النون في اللام والراء مع ما فيهما من
الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني دفع صو
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما
كالمتقاربين وفي الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء
غنتيهما وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شانهم واغفر لي
ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك قوله ولا حروف الصفير و
لا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله
من غير اطباق انها تدغم مع بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في
جنب الله وفيه نظر سياتي ولا تدغم حروف الحلق في ادخل منها اي فيما

هو ادخل

هو ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحا
في العين والها لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول ولم
يقل ادحتود واذبحاذا ولم يقلبوا الاول الى الثاني ولم يقولوا ادعتودا
واذبحا وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحا في الغين بقلب الحا غينا مع
ان الغين ادخل في الحلق من الحا كما سيجي ويمكن ان يجاب عنه بانهما
لما كانا من المخرج الثلث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل
من الاخر في الحلق فان قلت الحا والعين ايضا لانهما من مخرج المتوسط
فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت ها هنا جاز ادخال الحا
في العين مع انهما ليسا من مخرج واحد لم يكن بد الا من ذكر الحا
لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قولنا الها في الحا و
العين في الحا والحا في الها والعين بقلبهما حائين وجاء فمن زحزح
عن النار والغين في الخا والخا في الغين والقاف في الكاف والكاف
في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة
عشر حرفا وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران وجاء وفي البواقي
والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها

ادغام النون في يرملون

في الواو والياء وذبانهما في اللام والراء نقلب فيما قبل الياء ونحو من غير
حروف الحلق فيكون لها خمسة احوال والمتحركة تدغم جوازا فالها
في الحا لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم
مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع المص في الحروف التي
تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج
فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الها في الحا نحو
اجبهحا في اجبه حاتما يقال جبهته اذا صككت جبهته ولم يذكر الالف
لانها لا تدغم في مثلها ولا في يقاربهما لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد
من تحويل الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يودي الى
الهمزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم
مثلها فالاولى ان لا تدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا
يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيودي الى ادغام الالف في الالف و
ان شئت قلت الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول
ما فيها من زيادة المد ولا ستحالته ثم قال والعين في الحا نحو ارفع
حاتما والحا في الها والعين بقلبهما حائين كما في اذبحتود اواذبحازة
وجاء

وجاء اي جاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو
فمن زحزح عن النار قوله والغين في الخا يدغم الغين في الخا في
ادمخالدا في ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اذا شجه حتى بلغ الشجة
الدماغ واسمها الدامغة والخا في الغين نحو اسلغنمك في اسلخ
غنمك بقلب الخا غينا وان كانت الغين ادخل في الحلق من الخا
لشدة تقاربهما كما في من زحزح عن النار ولان الخا والغين في المخرج
الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري
مجرى حروف الفم ولذلك تقول بعض العرب منخل باخفا النون في
الخا كما تخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم
والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر
الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر ولا تدغم فيما يقاربها
لما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر
حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم نحو
بل ران الشدة التقارب وجايز في البواقي نحو هل تدري وهل تسال
ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في

الادغام خمسة احوال الاول انهما تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو
من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت
هو وامثاله كالمستثني لانه قد بين انه لا تدغم فيهما في كلمة ما يودي الى لبس
تركيب بتركيب اخر نحو وتد وخا هنا لو ادغم لالتبس الثاني ان الاصح ابقاء
غنتهما في الواو واليا نحو من ولي ومن يومن الثالث ان الاصح اذهاب
غنتهما في اللام والرا نحو من رب ومن لبن الرابع انهما تنقلب ميما قبل
البا لكراهية نبرتهما نحو من باب الخامس انهما تخفى في غير حروف
الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي الخمسة عشر حرفا الباقية لانه
ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب
الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا
في حروف ملك قوله والطا والدال والظا والضا والذال والثا تدغم
بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين اي والطا والدال والتا
والظا والذال والثا يدغم بعضها في بعض اي تدغم هذه الحروف الستة
بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين نحو فرطت ادم ونحو ظالم
وعلى هذا وكان القياس يقتضي ان يوخر ذكر الطا والدال والتا عن

الصاد

عن الصاد والزاء والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن
ذكرها مع الظا والذال والثا للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتا
ههنا غير تا افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا
من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف و
نحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى قوله اذا الاطباق في نحو فرطت ان
كان مع ادغام فهو اثبات بطاء اخرى وجمع بين [illegible] في الخلاف
غنة النون في فيمن يقول قد علم من قوله في ضامر ولا المطبق في غيرها
من غير اطباق لان المطبق تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله
بعد ذلك والطا والدال والتا قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض
العلما وليس مرضيا عند المص فلذلك رده بقوله اذا الاطباق في نحو
فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبق لا يكون الا بها واذا ادغم
الاتيان بها في موضع الادغام لانه يجب الابدال الى المدغم فيودي ذلك
الى ان تكون في موجوده وغير موجوده وهو متناقض فان قيل
الاطباق في المطبق كالغنة في النون فكما امكن مجي الغنة من غير نون
فلا يبعد الاطباق من غير المطبق قلت الغنة لا يتوقف حصولها على

يجي النون لانها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فامكن انفراد
الغنة ولا يلزم من التلاحم في احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر و
ذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الي ما يحاذيه من
الحنك الاعلي للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم الا بنفس الحرف
واذا كان كذلك فالتحقيق ان فرطت واعلمت بالاطباق ليس معه ادغام
ولكنه لاشتداد التطابق وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل
اللسان كان كالناطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك
ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء
حقيقة وبالتا بعدها فلا يجوز ان يقال الطاء مدغم لان ادغامها
يستلزم قلبها الي ما بعدها ولا يصح ان يقال ان كان ثم حرف اخر وادغم
لتامع بقاء الطاء طا يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد
وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء
اخري وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام
ثم اشير فيه الي سؤال علي الملازمة وهو ان لا نسلم انه لو كان هناك ادغام
لزم الاتيان بطاء اخري وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون

المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بامر قوله والصاد والزاء والسين
تدغم بعضها في بعض والبا في الميم والفا مثال الصاد خلص زائرا وسائر
ومثال الزاء فاز صابرا وسائر ومثال السين افلس صابرا وزائرا ولم يذكر الفا
لانه من حروف ضوي مشفر وذكر ان اليا تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي
الفا يعذب في التا وترك الميم والواو لانهما ايضا منها قوله وقد تدغم تاء
افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون هذا شروع في بيان
افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء نحو اقتتل يجوز فيه الادغام
والبيان فاذا اثبت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت
التا الاولي وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الي القاف فاذا حركت
القاف اسقط همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلي هذا
فتقول في المضارع يقتل بفتح وكسر التا واصله يقتتل نقلت حركة التا
الاولي الي القاف فاذا حركت القاف اسقط همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول
قتل بفتح القاف وعلي هذا فتقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التا
واصله يقتتل انقلت حركة التا الاولي الي القاف وادغمها في الثانية وهي
مكسورة فبقيت علي كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر

وكسر التا واصله مقتتل فقعل به ما ذكرناه وجمعه مقتلون وان شئت حذفت
حركة التا الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقا الساكنين
فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التا وعلى هذا
في مضارعه يقتل بفتح التا وكسر القاف والتا المشددة واصله يقتتل فاسكنت
التا الاولى من غير نقل حركتها وادغمت في التا المكسورة فبقيت على كسرتها
ثم كسرت القاف لالتقا الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر
القاف والتا المشددة وجمعه مقتلون قال العلم في شرح المفصل كان
اجراء يقتل مجرى الكلمتين عند النحويين يمنع الادغام لكون ما قبل الاول
ساكنا لانهم يمنعون الادغام في مثل قوم مالك كراهة التقا الساكنين فلذا
صار الجر [illegible] شابه شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين يجوز فيه
الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الاتصال غير محقق وانما لم يجي
في يقتل همزة وصل [illegible] الاسكان كما في الجمع ونحوه حيث كانت الحركة في
لم محقق العروض واما هنا فاصلها الحركة والسكون [illegible] فلا [illegible] لم يجئ
اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها محركة كذلك
لم يختلف في اسقاط الهمزة للدرج [illegible] السكون العارض قوله

وقد جاء مردفين اتباعا واصله مرتدفين من اردف اي استدبر فلاجل
الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين ثم حذفت حركة الاولى وادغمت
في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر
الراء والدال ثم ضم الراء اتباعا فصار مردفين ويجوز فتح الراء ايضا
قال جار الله العلامة في المفصل ويجوز مقتلون بضم القاف اتباعا
لضم الميم كما حكي عن بعضهم مردفين بضم الراء اتباعا للميم قوله وتدغم التاء
وجوبا على الوجهين نحو اذكر واثار اي اذا كان فاء افتعل ذالا وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني و
ينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح
فتقول ادكر واذكر والاصل اذتكر ويقال الادكار من فلان اي اخذ ثاره
منه والاصل اثتار وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء جاز
البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد [illegible] مثترد
ويجوز الادغام وهو حسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان [illegible]
قال واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما
يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا [illegible] في البيان من المشقة

لاجتماع متنا

وهمزتا السقا بمثلين قوله وتدغم فيهما السين شاذ على شاذ في نحو استمع

اسمع اي اذا كان تاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف

المخرجين ومنهم من يستمع البيت ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين و

اتحادهما في الهمس ويجب قلب تاء افتعال سينا فتقول اسمع يسمع

فهو مسمع وقرئ ومنهم من يستمع البيت ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا

يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذ على الشاذ اراد بقوله شاذ

الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله وتقلب بعد حروف

الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في نحو اطلب وجوازا على الوجهين في اظطلم

وجاءت الثلثة في قوله ويظطلم احيانا فيظطلم وشاذا على الشاذ

اصطبر واضطرد لامتناع اطبر واطرد اي اذا كان فاء افتعل احد حروف

حروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما

الى ادغامها وهي لا تدغم طا فيها من الطباق الذي يفوت بالادغام واما

الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربهما في المخرج وتنافيهما في الصفات

لان التاء حرف شديد والضاد والصاد والظا المعجمة رخوة وان

التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والظا والطا مجهورة ومنفتحة والا فتعال

حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في الصفة قصدا لنفي التنافي بين

الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فح اما ان يكون

فاء افتعل طا واما ان يكون ظا واما ان يكون صاد واما ان يكون ضاد

فاذا كان طاء يدغم وجوبا كما في اطلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغمت

وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين اي بقلب

الاول والثاني وبالعكس فيقال اضطلم واطلم واظلم وجاء في قوله هو

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه الثلثة

وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين بالطا والظا ومعنى البيت انه

يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل ويظلم احيانا اي يطلب

منه في غير موضع فيحمل ذلك على سائله ولا يرده سجاياه في الاوقات

التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان كثير نحو اصطبر

واصطرت وجاء الادغام فيما شاذ على الشاذ اي بقلب الطا صادا لو

صادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما ظاء لئلا يفوت استطالة

الضاد او صفير الصاد فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف

ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى

الثانية تاء وتقلب مع الدال والذال والزاء دالا وجوبا في ادّان وقويا في
اذّكر بجامع اذكر واذدكر ضعيفا في ازّان لامتناع ادّان اي اذا كان فا افتعل
زاء او دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا لان التا تخالف هذه الثلثة في الصفات
لانها تخالفها الذال والزاء فلان التا حرف شديد وهذان رخوان والتا
مهموس وهذان مجهوران واما تخالفها الدال فلان التا حرف مهموس
والدال مجهور فقلبت دالا لكونه موافقا للتا في المخرج وللذال والزاء في
الجهر واذا قلبت دالا ادغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين واصله
ادتان فلما قلبت التا دالا اجتمع المثلان فادغم الدال في الدال وقويا في
اذّكر وهو في الاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التا دالا والاول
الدال ثم جعلا ... لتقاربهما واطرادا بالقوي الفصيح
الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة فصيح وضعيفا
في ازّان والاصل ازتان افتعال من الزين قلبت التا دالا ثم ادغم
... الزاء الا انها ... على صفير التا
قوله ونحو ... واحصط وفزد وعدّ في خبطت وحصت وفزت
وعدت شاذ اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه

ان التا

ان التا ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء
الكلمة فلما اشبهت تاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها
قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق في
فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاء فصار الادغام في خبط وعدّ
واجبا لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء
صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زاء
ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم
ويقال حطّ وقدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاء واشار المص في شرح
المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم ادغامها بعدها ضعيف
حيث قال كالاجود في خبط تبعد وفي فزت تبعد وفي اتقد تبعد
يقال اخبط تبعد وفز تبعد واتقد تبعد والاجود خبطت وفزت وان
لانها امثليها في كلمة منفصل في الحقيقة يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضرب
بالعصي ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطت بنعمة
فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة في الانعام
والانعام كخابط الشجر للاثمار والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم

واصل ابن السقاة كانوا يقسمون لها فيكون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة
بن عبيدة يخاطب الحرث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا
عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسال اطلاق اخيه فلما قال وحق
لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اساري تميم كلهم وحجت
من الحوك صح وهو الخياط وفزت من الفوز وعدت من العود قوله
و[illegible] نحو تنزل وتناثر وصلا ليس قبلها ساكن صحيح وتاء
افتعل وتفاعل فيما تدغم فيه التا فتحتاج بها همزة الوصل ابتداء نحو
اطيروا وازينوا واثاقلوا وادارؤا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم
يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو قال تنزل
ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا لسكون
بالادغام لانه لو ادغمت التا الاولي لاحتجت الى همزة الوصل
الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معني اسم الفاعل فكما لا تدخل
في اسم الفاعل لا تدخل المضارع ولانه يلزم الالتباس كما مر وكذا ان
كان قبلها ساكن صحيح نحو قد تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين
علي غير حده وقد جاء هل تربصون بنا وخير من الف شهر تنزل

مدغما

مدغما في قراءة البزي مع ان ما قبلها ساكن صحيح وكذا تدغم تاء افتعل
وتفاعل فيما تدغم فيه التا وهي الطا والدال والظا والذال والثا والصاد و
الزاء والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيروا
واصله تطيروا قلبت التا طاء وادغمت واتي بهمزة الوصل وكذا ازينوا
واصله تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل اثاقلوا اثاقلوا
وادارؤا وادارؤا فلما قلبت وادغم احتيج الي همزة الوصل وان كان في
الدرج فلا يحتاج الي الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالي واطيروا بموسي
ومن معه وقال الله تعالي حتي اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال الله
اثاقلتم الي الارض وقال الله تعالي واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها اطيروا
وازينوا افتعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افتعلوا يجب ان يقال اطادوا
وازاينوا وكذلك ليس اثاقلوا وادارؤا وافتعلوا بل تفاعلوا فلذا
جاءت الالف مقروءة بين الفا والعين قوله نحو اسطاع مدغما مع بقاء
صوت تاء يريد انه اذا وقع في باب استفعال بعد التا الصاد همزة الحروف
فلا تدغم التا فيها سواكانت تلك الحروف ساكنة نحو اصتدرلو استطع لفقد
شرط الادغام وكذا لا يدغم التا في التا مثل نحو استتبع وان كانت تلك

الحرف متحركة للاعلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاوها وان تحركت
لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول
ولانه لو ادغمت لتحركت السين بالفتح حركة التاء عليها وسين استفعل
لا تكون الا ساكنة وكذا استتاب واما نحو اسطاع بادغام التا في
الطاء فيبقا صوت السين فتادد للجمع بين الساكنين على غير حده و
هو زاء همزه قول الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم وجاء غيره
في تفعل وتفاعل هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تفعل
وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يوتى بهما جميعا وهو
الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع
ثلاث ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التا الاولى والثانية فلا بد من
كان الاول واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع ظاهرا واذا
لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احدهما قال الله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال
تلظت وكقوله تعالى فاما من استغنى فانت له تصدى فانه مضارع
واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت وهذا الحذف مشروط

بان تكون التاوان مفتوحتين واذا انضمت احدهما بان بني الفعل
للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك اذا حذفت الاولى منهما قلت
تحمل التبس بالمبني للفاعل واحذفت الثانية قالت تحمل التبس بمجهول باب
التفعل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى
حرف جي بها لمعنى المضارعة والثانية اخذ بالحذف ولان الثقل انشا
منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمضارعة مثلا فحذفها
يخل بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال
تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاول لكنهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف فيجوز ادغام الثانية فيما بعدها
ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي تتنزل انساقط عليك رطبا جنيا
والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في السين والحذف احدهما في
تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى
الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا في الكلمة بحذف
احدى التائين وادغام الباقية فيما بعدها كذا في شرح الهادي قول
الزمخشري ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى

وادغام التاء بلا بدل على التائين اذا لم يجز فاحدهما جاز ادغام احدها
في الاخرى فان قيل لا يجوز لما مبنا وانما يؤذن بان ادغام التائين فيهما
بعدهما انما امتنع لحذف احدى التائين حينئذ لولا الحذف لجاز هذا الادغام
وهو كلام فصيح قوله وفي تخوميت واحست وظلت اي وقد جاء حذفا
احد المثلين في تخوميت واحسيت وظلت لانهم لما تعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا الاولى لانها التي كانوا يدغمونها واما الثانية
لان الثقل نشا منهما ثم انه يجوز فتح التا وكسرها من تخومت وظلت و
وجه ذلك انه اذا حذفت من غير نقل الحركة فتحت فان نقلت الحركة ثم
حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحا الا لفا حركة السين عليها
او وصل فوا السين الاولى مع حركتها الاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغير
والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من
هذا حذفت الراء الاولى من اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء فلو كان قررت
بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت
همزة الوصل للاستغنا عنها او يجوز ان يكون للكسورة من وقر يقر و فاذا

وهو الوزان والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القاره
وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع يسطيع وجاء ليستيع قالوا بلعنبر
وعلماء وملما في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي فشاذ
وعليه جاء اتق الله فينا والكتاب الذي يتلو اي جاء الحذف في اسطاع
يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو كثير فصيح في اسطاع لكثرته
وبعضهم يحذف الطا ويقول استاع يستيع وهذا يدل على [illegible]
فست وقوله يستطيع يدل على ان حذف الاولى اولى و قالوا في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلما وملما بالحذف وذلك لانه لما كان اللام
والنون متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذف فوا اثر ذلك
قول الشاعر غداة طفت علما بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم
يقال طفي العود على الماء اي جرى وبكر بن وائل قبيلة وعاجت اي مالت قصد
وشطره اي نحوه يعني قبل هولاء وقصدت هولاء وقيل طفت على الماء يذكر في
موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد وكانت
تطفو على الماء و تعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما
امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف خلاف القياس

ووجه انه لما حذفوا الواو من يسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه وجاء اتق الله
فينا والكتاب الذي تتلوه وهو مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذفت من
يتقي حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال
تق وقالوا تقى يتقي كرمى يرمي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها
بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف في قوله بخلاف الخذ
يتخذ فانه اصل في استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ اشذ من يتسع
ويتقي ونحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم يعني ليس قولهم اتخذ
يتخذ من ذلك بل هو اصل ولذلك تقول في الامر من اتخذ وفي ماضيه تخذت
ثم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويكون الامر
تخذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذ وافتعال بهمزتين اذا اتخذ بعضهم
منا والاتخاذ الافتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل
فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا وقال استخذ قيل اصل استخذ
وهو استفعل من اتخذ يتخذ حذف احدى التائين وهو اشذ من يتسع
ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحمل على يسع وتقي وهذا لا وجه له والفظ ليس

اصل

اصل استخذ لانهم لا يقولون استخذ ولو كان من باب ابدال الاصل اذ لا مانع يمنع
من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل الاصل لما كان لذلك
قال بعضهم اصل اتخذ ابدال السين من التاء كابدال التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس على
هذا ايضا هو اشذ من يتسع ويتقي فقولنا استخذ في محل الابتداء قوله اشد
جزء وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله ونحو تبشروني ويريد انه اذا
اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في انها تماثل وحذفها قوله

تحت التمرين

وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا نحو كذا اذا ركبت
منها زنتها وعلى ما يقتضيه القياس كيف تنطق به فهذا هو القول الشهور
وقياس قولنا ابو علي ان تزيد وتحذف ما حذفت في الاصل قياسا
قياس قول آخرين ان تحذف المحذوف قياسا وغير قياسي وانما وضع
التصريفيون هذا الباب ليمرنوا استعمال التصريف فيما تعلموه من
قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرنت
يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر اي صلب وجهه
عليه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون

الى ان تمثل معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت
مماثلته تجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان
عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فقلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل
اصنع من هذا السواد مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السواد
وضع منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد
وانما اختلف الصورة فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين
ويختلف صورها وقياس قال ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك حذفت
ما حذف في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها ذاتها وعلمت ما
يقتضيه القياس بمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف
تنطق به وقياس قول الاخرين انك اذا ركبت منها رددتها الى اخر ما ذكرنا
وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسنبين ذلك الخلاف
ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية
اعني لو كان في المثال الذي يبنى غير زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلم
ما طلبت بها وحتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر
حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب

لقلت خارج ثم اختلف العلما في البنا فقال سيبويه لك ان تبني من العربي
عربيا ورد مثله في الكلام العرب ولم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه
اذ يد في الادريه جميع الكلام وكلام سيبويه افسر وكلام ابي الحسن اغلا في
باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الميم وكسر الفا
وضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
والاصليين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل حرج لانه لا يتغير تبني ولا من
ضرب مثل يضرب اذ ثم الغرض بان يقال كيف مضارع ضرب واسم لانه
من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف
الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله فمثل محوي
من ضرب مضربي وقال ابو علي مضروي ومثل اسم عو عدي من دعا دعاو
ودعو لا دع ولا دع خلافا للاخرين هذا شروع في ذكر تفاصيل
كيفية البنا فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك
لان قولك محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكانه قبل لحوق ياء النسب على خمسة
احرف قبل اخره ياء مشدده وانت اذا نسبت اليه حذفت اليا الاخيرة كما نسبت
الى المشتري فقلت محيي فيجتمع كسرة واربع ياءات فحذف احد اليائين و

ونقلب الاخرى واوا نقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول
مضربي لانه ليس للفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مضرِيٌ
لانه يحذف منها ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت في الاصل لام الكلمة با
لاعلال واحدى الياءين فيجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضريٌ
وكذا على قول الاخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير قياس
واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعوا ودعو بضم الدال وكسره وسكون
العين لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بكسر السين او ضمها قال في الصحاح و
اسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال
وهذا على ما ذهب اليه الاكثرون وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في
اسم ليس بقياس فيجري على فرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير قياس وقد حذف من الاصل
اللام وحركة الفا بان نقلت الى العين جاء بهمزة الوصل فاذا حذف
من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد
من دعا قلت دعٌ على القولين ايضا لان اصل غد غدوٌ والحذف الذي
فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دعٍ على القول الثالث لانهم يحذفون

ما حذف

ما حذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي الكلام ابهم نف ونشر مرتب اي
اذا بنيت مثل اسم دعا قلت دعو لا ادع خلافا للاخرين بجواز ضم
الدال وكسرها من قوله دعوا ودعو كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو
مفتوح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا ادع خلافا للاخرين قوله ومثل
صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل اي واذا بنيت
مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقع بعد الالف همزة كما في صحائف
فصار دعائي ثم قلبت الياء الواقع همزة بعد الالف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في زكايا و
شوايا واتفقوا ههنا لانه ليس حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير
القياس قوله ومثل عنسل من عمل عملل ومن باع وقال بينع وقونل باظهار
النون فيهما للالتباس بفعّل اي واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عملل
من غير الادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال
قلت بينع وقونل بالتصحيح باظهار النون وبالتصحيح فلسكون ما قبل
حرف العلة واما اظهار النون فلخوف اللبس بفعّل قوله ومثل قنفخر من

عن قولك صلل ومن قال ووباع قتول وسيع بالخاء للالتباس بعلكد فيمن

اي واذا بنيت مثل قمطر من عاقبت صلل بالاصبع لان القياس اذا بنيت
رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قمطر من باع
وقال قلت بيع وقول بتصحيح اليا والواو واظهار النون فيمن ثلاثي ملحق
بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو ادغمت في مثل
وتبيع وقوول وقلت عاو وقوام لم يدل انه مثل قمطر فادغام مثل علكد
في اصل قوم ولا يبنى مثل جحفل من كسرة وجعلت او فتح ثم مثل
لا يلزم من ثقل او لبس ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت
ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرد وجعفل فلو لم تدغم لزم الثقل
ولو ادغمت لزم اللبس بفعلل **قوله ومثل ابلم من وايت اوء ومن اويت**
ايم مدغما لوجوب الواو بخلاف توري اي واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص
المقل من وايت وهو الوعد قلت اوء واصله اوي قلبت ضمة الهمزة كسرة
قبل اليا لحصول التناسب مع اليا فصار اوءي ثم اعل اعلال قاض فبقي
اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اي بالادغام والاصل اوي قلبت
ضمة الواو كسرة فصار اوءي ثم قلبت الهمزة الثانية واوا قلبا لازما لاجتماع

الهمزتين

الهمزتين معا وسكونها وانضمام ما قبلها فصار اووي فادغمت الواو اي
فصار اوي فادغمت اليا وان صار اوي ثم اعل اعلال قاض فصار او وكذلك
تقول في النصب اويا هذا الخلاف توري مع ان اصل توري بالهمزة فانه اذا
قلبت فيه الهمزة واوا فان التصحيح منه عدم ادغام الهمزة المنقلبة واوا وهنا
وجب الادغام والفرق ظاهر بين البابين لان القلب في مثل اووي واجب
لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي مثل توري ليس القلب بواجب فلم يجب
الادغام بل يجوز ويقال اوي فلان الى منزله ياوي وياوي فعول **قوله ومثل**
اجود من وايت ايء فيمن قال اجي ومن قال اجي قال اوي اي واذا بنيت مثل
اجود وهي بقلة من وايت قلت ايء على لغة من قال اجي والاصل اوءي قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايءي ثم اعل اعلال قاض فصار
ايء فتقول هذا ايء ومررت بايء ورايت ايئا واذا بنيت من وايت
مثل اجود قلت اوء والاصل اوءي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها و
وقوع همزة مكسورة قبلها فصار اوي فوجب قلب الواو ياء وادغام اليا
في اليا فصار اي فيا ثلث ياءات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياءات
ان يحذف الاخيرة حذفا نسيا اعلالا على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لم يحذف

مثال الله من الالاق ولو نظر الى لفظة الله لقيل ما الوّ اللاق وهذا ان على
تقدير ان يقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلت انه من قولهم
لاه اذا استتر فاصل اليه فالجواب ما الوّ الالق ثم قال ابن جني انه فوعل اي جميع ذلك
على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلت انه افعل لكان الجواب ما ولق
الولاق وما والق اللاق او ما ولق الولوق تنبيه قوله ما شاء الله ثلث كلمات
وقد بنى ابو علي ولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك
ان يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذه الابنية وقد
عرفت في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولهم باسم
من اولق فقال بالق او بالق بكسر الهمزة او ضمها لما اختلف في ان اصل اسم
سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان اولق فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن
مسطاد من آءة وهي اسم شجرة فظنه ابن خالويه مفعلا فتحير فاجاب
ابو علي بانه مستآه وذلك لان اصله مسطير مستطاد وهو في الاصل مستطير
انقلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطا كما في مستطاع فاذا بنيت
مثله من آءة قلت مستاوه تحركت الواو وما قبلها في حكم المتحرك المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاآة ثم حذفت التا كما في مستطاد على ما هو القياس

هذا

هذا ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاءة لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضا في نفسه لا بالنظر الى الاصل فان قيل لم قلتم بان اصله
مستاوة بالواو دون اليا قلت لما سبق ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها
حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي
ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله مثل الوّ الالاق ولكن ينبغي ان تقول
ما الوّ اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فان قيل لم زعمتم انه غير
واجب قلنا لحذف التا في مستطاد ايضا غير واجب ثم قيل فيه لعل ابا علي
اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب
علم لسان العرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب ويقال مسطار
بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وقال ابن جني سال ابن خالويه عن مثل كوكب
من رايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم فتحير ايضا
ابن جني روي والاصل رووي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة الى الواو وحذفها
بقي روي واذا اعللته كاعلال بقي بصير رووي فاذا جمعته جمع السلامة
بصير روون واذا اضفته الى يا المتكلم بصير رووي ثم ادغمت الواو في اليا
فصار روي ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اصل تضام

ادي وذكر في الشرح المنسوب الى الفضل ان قلب الواو الاولى همزة في مثل غير لازم
لان الثانية في حكم الساكن لضعفه ومرتبة عليها فهو قبل ووي الكان مستقيما
وانا اقول هذا زائد بما ذكرنا في الاعلال في اوائل الفاء الجواب قول بعض الشارحين
قوله ومثل عنكبوت من بعث بيعوت اي واذا بنيت من بعث قلت بعفوت
هذا اذا وزنا ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اول
الكتاب واما ان قلنا وزنه فنعلوت كما هو المذكور في الصحاح قلتها
من البيع بنعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليل
قوله ومثل اطمان من البيع ابيعع مثل مصححا بالواو اي واذا بنيت مثل
اطمان من البيع ابيعع جمعهم تدل العين الثانية وصحح الياء لان اصل اطمان
ان نقلت حركة النون الى [illegible] ادغمت النون في النون فاذا بنيت
من البيع يكون [illegible] تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة
كما في [illegible] تصير ابيع ولا تقلب الياء الفا لما مر من ان توسط حرف العلة
بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض قوله ومثل اغدودن
من قلت ودعت اقوّول وابيوّع اصله اقوول وابيويع ادغمت الواو
الثانية في [illegible] الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول

وقلت

وقلت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء وادغمت في الياء قوله وقال ابو الحسن
اقويل استثقالا للواوات وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوول
ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقويل
قوله ومثل اعدودن اقوّول وابيويع مظهرا اي ولو بنيت للمفعول
منها قلت اقوُوِل وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء
ببناء واخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوول
والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها
فجرت مجرى الف فاعل فلا تغير ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من
الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو
الثانية [illegible] كما لم يعتد بها في [illegible] فلم يقلب هذا هو المذكور
في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل اي وان بني على راي من
قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكن [illegible]
وقد مر ما فيه من الكلام قوله ومثل مضروب من القوة مقوي
والاصل مقوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار
مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء

وسبق احدهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح
المنسوب الى العلامة قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا من
رضي مرضي وهذا يوهم ان القلب في مثل مرضي قياس وليس كذلك لما
مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والعلة انما هي
تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو
اذا كانا مصدرين ولهذا ذكر المصنف بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي
كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشي وارتضيته وهو
مرضي وقالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا يدل على ان
قوله كما قالوا من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور
في الشرح المنسوب الى العلامة ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان
دهما نحو ما ذكر ثم لكن عادوه على رضي وكذا حكم مقوي مع قوي فح
يندفع ما اوردنا عليه قوله ومثل عصفور من القوة قوي ومن الغزو غزوي
اي اذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قووو
باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لام والثالثة مدة زايدة كما
في عصفور والرابعة لام مكررة فقلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قووي

ثم

ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة بعد الادغام فقالوا قوي ولو بنيت مثل العصفور
من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو و قلبت الاخيرة ياء كراهة اجتماع
الواوات ثم ادغموا الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى العلامة
انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت
فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعول
من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة لاجتماع ثلث واوات وتقول
فيه من الشقا ومشقي فيه لا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان الوجه على القلب
ما ذكرنا لا ما ذكر في شرح المنسوب للعلامة الا اذا حمل على المعنى الذي ذكره
فيستقيم قوله وفي عضد من قضيت قضي اي واذا بنيت مثل عضد من
قضيت قلت قضي والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال
قاض فقيل قض قوله ومثل قذعمل من قضيت قضيي كعتي والتصغير
ومثل قذعميل قضيوي ومثل خصيصي قضوي تقلب كرحوي ومثل
ملكوت قضنوت ومثل جحمرش قضيي ومثل حيفتو ومثل جلبلاب
قضيضاي اي واذا بنيت مثل قذعمل من قضيت قلت قضيي والاصل
قضيي بثلاث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة

فحذفت اليا الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات
ثم ادغموا اليا الاولي في الثانية والقول عله من النسا الخنيسة القصيرة و اذا
بنيت مثل قلاجيه قلت قضوية والاصل قضييية باربع ياءات الاولي
لام مكرره علي الثالثة زايدة والرابعة مكررة ثم ادغمت اليا الاولي في الثانية
والثالثة في الرابعة فصارت قضييه كرهوا اجتماع الياءات فيما كما
كرهوا في امية فحذفوا الاولي وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار
قضوية واذا بنيت مثل حمصيص من قضيت والاصل قضييص ادغمت اليا
في اليا ثم قلبت اليا الاولي واوا فصار قضوية والحمصيص بالصاد الغير
المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط واذا بنيت مثل ملكوت من قضيت
قلت قضوت والاصل قضيوت فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا
حذفت لالتقا الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت واذا بنيت
مثل جحمرش من قضيت قلت قضيبي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت
ياء قاض فصار قضيبي ولم تعل هذه اليا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت
للالحاق لان مثلها تقلب كما في عليا ومعزي واذا بنيت مثل جحمرش من حييت

قلت

قلت حيّو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واوا لاجتماع الياءات واذا بنيت مثل حلبلاب من قضيت قلت قضيضا
واصله قضضاي قلبت الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة و الحلبلاب
بالكسر نبت وتسميه العوام اللبلاب يقال هو الحلب الذي تعتاده الظبا قوله
ومثل دحرجت من قرات قرايت ومثل سبطر قرايٍ ومثل اطمانت اقراءيات ومصادرها بعد قلب ياءي مثل يقرعيع
اي واذا بنيت مثل دحرجت من قرء قلت قرايت والاصل قرءءت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان
القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تا المتكلم ولا يكون
قبلها الالف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرء قلت قراي
والاصل قراء قلبت الثانية من الهمزتين ياء وذكر بعض الفضلا في شرح
تصريف ابن مالك ان ههنا سوالا لاولا انه لم قلبت الثانية دون الاولى
فالجواب انها لام واللام اولي بالاعلال لانه متطرفة بالتغيير اولي والثاني
لم كان للقلب الي اليا والجواب ان اليا تقلب عن اللام الاتري ان الواو
متي وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في غزيت واستغزيت ولهذا
قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت علي

الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منه انه ان قيل لم تدغم الاولى في
ويستغني به عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما ان ابا
عثمان سال بالجني عن ذلك واجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ
واحد واما اللام فان المسمي وهو الحرف المسمي به اولا يفصل به المسمي بل قصد
به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمي وقيل اكتب جيم عين
فا را فانما تكتب هذه الصوره المركبة نحو جعفر لانه مسماها خطا ولفظا و
وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول
حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه و
مما يدل على انه المسمي خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم قائلا كيف تنطقون
الجيم من جعفر فالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه و
الجواب جه لانه المسمي واما ان تقصد به الاسم لا الحرف المسمي به وقيل اكتب
جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصوره جيم هذا اذا لم يسم
مسمي اخر فان سمي به مسمي اخر كما لو سمي رجل بياسين فللكتاب فيه
مذهبان منهم من يكتبها على صورة مسماها وهو ياسين وهو الذي
اختاره المص ومنهم من يكتبها على غير صورة مسماها وهو يس وفي

المصحف

المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وحم اي وكتبت اسما الحروف التي
تسمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسما الحروف ان قصد بها المسمي
الاخر وبصورة مسماها وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها ذلك وهو
المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان لكل واحد منها
اصل في اسما الحروف هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان بعد تقرير
اسما الحروف الواقعة في المصحف انه لم يجعل بما سمي به مسمي اخر فينا سبها
ان تكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعل له مسمي
اخر كتبت كغيرها من الاسما وهو هكذا ياسين والصواب ان يقال المراد
بقوله على ان اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد
بها مسماها او مسمي اخر فيكون المعني ان اسما الحروف تكتب في المصحف
بصورة مسماها سوا اريد به مسماها او مسمي اخر من هذه التفاصيل
ظهر فايدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المفصل تصوره قوله
الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على تقدير الابتدا بها والوقوف
عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا و قد ذيدا بالهاء ومن ثم كانت وجه حم
جئت بالها ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال

بالحروف ومن ثم كتبت معها بالقافات وكتبت حم وعم بغير نون
فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت اليا وغيرها ان شئت هذا
اصل معتبر في الكتابة فكتب ده وقه زيدا بالهاء لانك لا وقفت عليهما
قلت ده وقه بالهاء وكتب مثل مه انت وجئ مه جئت بالهاء ايضا لانك
اذا وقفت على مه شبهما وقفت بالهاء قوله بحرف الجار على نحو حتام
ولام وخلام اي بخلاف ما اذا اتصل مع ما الاستفهام بحرف الجر فانها
لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها [illegible] لاتصا
فصارت مع ما قبلها كالشي الواحد لاجل [illegible] حروف الجر مع ما الا
كالشي الواحد كتبت حتى وعلى والى مع ما الاستفهامية بالالف قوله وكتب
حم وعم بغير نون فان قصدت فيه الاستفهامية عند اتصال حرف الجر
بها الى الهاء كتب الهاء ورجعت اليا في حتى مه والى مه ورجعت النون في ممه
وعمه قوله ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم
كتب تاء التانيث في نحو رحمة وقحمة ما وفيمن وقف بالتاء بخلاف
التاء في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند ومن ثم كتب
النون المنصوب بالف وعمده بالحذف واذا بالالف على الاكثر

واخر

واخريا كذلك وكان قياس اخشين بواو والف واخشين بياء والنون
وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بيا ونون لكنهم التبوه على
خط لعسر تبينه او لعدم تبيين قصد وقد اجرا اخرين مجراه ومن
ثم كتب باب قاض بغير يا وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن
ثم كتب نحو بزيد ولك [illegible] منفصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو
منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا ابتدا به ولاجل ان كلا
كلما [illegible] بهما والوقف عليها بكتب
انا زيد بالالف لان [illegible] يقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله لان الاصل
لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتاب على الوقف كتب تاء التانيث
هاء في نحو رحمة وقحمة وهو الاكثر وممن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف تا
في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند لانه لا يكتب هاء بل تاء
لان الوقف عليها بالتا فلا اصل ما ذكرنا كتب النون المنصوب بالف نحو
رايت زيدا وكتب النون الغير المنصوب بالحذف نحو جاني زيد
ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر
وبعضهم يكتبها بالنون توهما بان الالف نون في الوقف وذكر في شرح

الهادي انه لا يبدل من نون اذن الف لانها نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن

وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة [illegible] التنوين فعلى تلك

اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى [illegible] فرقا بينها و

بين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن [illegible] الا اذا كر [illegible] بين

الخفيفة ومنهم من يكتب [illegible] بالنون [illegible] كرو كان

قياس اضربن ان يكتب بواو [illegible] لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد

وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب [illegible] لانك اذا

وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد اليا وكان قياس هل تضربن

ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت

الواو ونون الرفع وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعربيتي

[illegible] الاصل وهو ان هذا الوقف بحذف نون التاكيد ويردها حذف لاجل

النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن ولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف

الحاذق بهذا الفن ايضا لان القصد الى النون ولان هذه الالفاظ بغير نون

التاكيد ايضا تكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون الخفيفة مثلها

والاكثر على ما تقدم من كتابه بالالف لفوات الامرين الذين كان المنع لهما و

عربيته وعلامة تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب

القاضي بالياء لان [illegible] الوقف على قاض بغير اليا وعلى القاضي باليا ومن

ثم كتب [illegible] ويد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه

[illegible] وضربك وضربكم متصلا لانه لا ابتدا

قوله [illegible] بوصل او زيادة

[illegible] مطلقا

مثل [illegible] والوسط اما ساكن فيجري حركته ما قبله مثل باءه كل

ويواس وليس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يساك

ويلوم ويشم ومنهم من يحذفهما ان كان تخفيفه بالنقل والادغام

ومنهم من يحذف [illegible] الاكثر على حذف المفتوح بعد

الالف نحو تسال ومنهم من يحذفهما في الجميع واما متحرك قبله متحرك

فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ومنه بالياء

وكتب نحو سال ولؤم [illegible] ووقف بحرف حركته وجاء نحو

نحو تقريب الفولان [illegible] ساكنا حذف نحو خباء

خب وخبي وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان مثل قرا ويقرى

وورد ولم يقرا ولم يقوي ولم يرده والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصاله
الغير يه كالوسط نحو جروك وجزاؤك وجزئك ونحو رد... رداك
وردئك ونحو يقراوه وتقرئك الا في نحو مقروه ويرية بخلاف
الاول المتصل بغيره نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا
لكثرته او لكراهة صورته بخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف خطا في الاصح ... مستهزؤن
وتكتب التا بخلاف اقرا او يقرا ان للبس ...
في المثني لعدم اللبس بخلاف نحو مورداني ونحو ... كثر للمغايرة
الصورة او للفتح الاصلي بخلاف نحو جاباني في الاكثر للمغايرة واللبس
اي والنظير نحو ذلك في شيء ... صورة لم تحفر والتاء ...
ولف في الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل والاول الهمزة و
همزة اما في اوسط او اول او اخره فان كانت في اول فكتب مطلقا الفا
اي سوا كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسوى
كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كالضرو اضرب وا علم
وسوا كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك

الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف
لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا في هذه
الهمزة وان لم يكن تخفيفها اللفظ اما لم يكن امكن تخفيفها خطا
تخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسط فتكتب
علي ما تخفف ساكنة ومتحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة
ما قبلها مثل راس وبوس وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة
... ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها
نحو يسال ويلوم ويسيم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
كمسئلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة بعد
الالف في الخط نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها
متحركا فهي متحركة فتكتب علي نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو موجل با
وفي نحو فئة باليا لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ويوم و
بئس بالالف والواو واليا ومن مقرئك ورؤف بحرف حركتها لما عرفت
ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل وبقرؤ ولان
... تكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من

الاهز

الهمزة

الخلاف في تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت
في اخره وما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها الا متصلا بغيرها
او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خبا ومررت بخبء وليس
الالف في مررت بخبا صورة للهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها
عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب
بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سوى كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز
الوقف عليها او لا وان كانت بحيث لا يوقف عليها الا متصلا بغيرها كـ
ضمير منفصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة
كتبها هنا كذلك ومن اسقط الهمزة اسقط وكتب الالف في الملتبس نحو
تنشى نحو مقروه ويوم وهذا الخلاف في الهمزة التي تكون في الاول و
جاريا غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت
نحو كاحد وباحد وكان قياس الثاني ان تكتب بالالف لكنها تكتب باليا
اما لكثرة استعمالها فصارت الهمزة فيه كالمتوسط او لانه لو كتب بالالف
مع حذف النون كان صورة لا فكرهوا ذلك وكتبوا باليا وكل همزة بعدها

حرف مد لصورتها تحذف ولذلك كتبوا خطا في حال النصب بالف واحده
ومستهزءون بواو واحده ومستهزئين بياء واحده وقد تكتب الهمزة ياء
في نحو مستهزئين فتكتب بياءين وما فعلوا في مستهزءون كذلك لانهم
ما استثقلوا به خطا وليس اليا في الاستثقال مثلها فان كان قبل الالف حرف
من اليا فقياس ذلك ان يكتب خطا بالنصب بالفين لانهم كرهوا صورتها
... الخلاف نحو اقرا فانه لو كتب بالالف واحده لو التبس بقرا وبخلاف
يقرآن فانه لو كتب بالف واحده لا التبس بقرا الجمع المؤنث بخلاف نحو
مستهزئين في المثنى فانهم كتبوا بياءين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بياءين
فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل بخلاف رداءي فانهم
كتبوه بياءين لان اليا الاولى بخلاف اليا الثانية في الصورة ولفظ
ياء الفتح كقلا... فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف نحو حيي المعالة بين صورة الياءين والتشد
الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا الياء التي في المشدده فكرهوا
حذف اليا الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو تقراين الواحدة المخاطبة
من قرا يقرا فانه يكتب بياءين لمخالفة المذكوره ولئلا يلتبس بتقرين مضارع

قوله وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله
وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك بخلاف إن ما عندي حسن ولبئسما عندي
وكلما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان
متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما لئلا يلزم [illegible] تغيير الياء
[illegible]
ان الشرطية بلا نحو الا تفعلوه وأما [illegible]
لشدة الاتصال [illegible] ومذهب البناء [illegible]
كتبنا الهمزة بلا ونحو الرجل على المذهبين متصلا لأن الهمزة كالعدم
واختصارا للكثرة قد ذكرنا أن النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الأول وهو ما لا صورة له مخصوصة شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الأصل
[illegible] في الخط فقال أقسام [illegible] الوصل والزيادة والنقصان والإبدال
وصل فإنهم وصلوا الحروف بما الشبيهة بما الحرفية نحو إنما إلهكم الله
وأين ما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو إن ما عندك
حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فإنهم لم يصلوها وذلك
لأنهم لما رأوا الحروف كالتتمة للام الذي قبله فوصلوها بخلاف الأسماء

فلما

فإنها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن إذا وقع
بعدهما لفظها إن جعلت ما حرفية وصلت وإلا فصلت وقد يكتب
[illegible] ساكن ما قبل النون [illegible] متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما
[illegible] إن كانت [illegible] قلب الياء ألفا فيقع الوهم فيها ووصلوا
[illegible] يعلم [illegible] الهمزة نحو [illegible] لئلا يقرأ
[illegible] بالتخفيف
أولى [illegible] الحذف [illegible] إما
ووصلوا إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوه وإما تخافن [illegible] وحذفت
[illegible] هذا ذكره متصل ما سكن [illegible] لأن مطلق
الوصل لا يفيد إلا الاتصال ولم [illegible] الحذف فبين أن الوصل في ذلك
الحذف في النون وعلله بتأكيد الاتصال لأن النون [illegible] حذف
لفظا فلما قصد إلى الوصل حذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ووصل
[illegible] في مذهب البناء وكذلك كتب الهمزة ياء لأنهم جعلوها كالـ
متوسط وإلا فالقياس أن تكتب ألفا وقد تكتب ياء وإن [illegible] بينها
وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا أما على مذهب سيبويه فلأنه على

هو

حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه [illegible] نكتة
مفصلا لان ال عنده كهل لكن الهمزة يلزم حذفها حتى [illegible] كالشد
ولانه اكثر في الكلام فاختص بالوصل قوله واما الواو [illegible]
بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفاصل كلوا واشربوا [illegible]
واو العطف بخلاف يدعو [illegible] ويغزو ومن ثم كتبوا الخوضو [illegible]
بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو [illegible] ومنهم
من يحذفها في الجميع وزادوا في [illegible] فرقا بينها وبين [illegible] الحقوها
المثنى بخلاف الجمع وزادوا في عمرو [illegible] فرقا بينه وبين عمر [illegible] الكثرة
ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين
[illegible] واجروا اولا عليه وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي وجرى
[illegible] عليه قوله واما الزيادة فانه وان لم يحصل الالتباس وفي نحو كلوا
واشربوا الا واو [illegible] تكتب متصل وواو لفظ لا تكتب متصلة لكن قد جوز من
الافعال ما لا يتصل [illegible] فجعل
الباب كله واحدا وهذا بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر
الانفصال لان المفرد ليس بدع ولا بغزو واجل من التهم انما بعد واو الجمع

المتطرفة

[illegible] المتطرفة فالفا كتب نحو ضربوهم بلا الف اذا كان هم تاكيدا للواو الجمع المتطرفة
[illegible] مفعول لا كتب بغير الف كالالف الضمير المفعول كالجزء [illegible] جماعة
[illegible] انقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شادوه
[illegible] الا كالفي الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم
[illegible] ذوا لربا القران وزادوا في [illegible] فرقا بينهما وبين
[illegible] بالزيادة لانها [illegible] واجبروا الهاء الحقوا
المثنى [illegible] المثنى فاملوه معاملته بخلاف
[illegible] عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
[illegible] اشهر في اسمائه وكثرة استعمالهم واستعمال
ما ضيفان يلتبس به ولا يزاد في عمر [illegible] الانسان وهو [illegible]
وبين اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر الذي هو البقاء فولك [illegible]
ولا [illegible] على قصره
[illegible]
[illegible]
عمر من القافية لا يجوز ان يقع عمر ولا يفضي الى اللبس الا اذا كان مصغرا
لان لفظها حينئذ واحد فلا يحتاج الى الفرق ولا اذا كان [illegible] الى

المجرور لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا [illegible]
[illegible] الوجود الفرق بينهما الا ان يجعل عمرو [illegible]
[illegible] بغير عمرو وانما [illegible]
الواو دون الالف [illegible]
[illegible] وزاد [illegible]
[illegible] والنصب والجر [illegible] المنصوبة [illegible]
البيت وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين [illegible]
[illegible] واما الالى المنصوبة في قول الشاعر [illegible]
[illegible] فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا
[illegible] واما النقص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النقص فانه [illegible] من كل حرف واحد

[illegible] ومد [illegible] لشدة اتصال [illegible]
[illegible] بخلاف نحو [illegible]
[illegible] في الاتصال [illegible] لام التعريف
فانه لا [illegible]
[illegible]
[illegible] واكثر [illegible]
[illegible] بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب [illegible]
[illegible] الذين في التثنية [illegible]
[illegible] الجمع وحمل التثنية عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقل
[illegible] حرف التعريف [illegible]
[illegible] بالنقص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وللدار جرًا او ابتدا الا [illegible] لايلتبس بالنفي بخلاف يا ذا الرجل ونحوه
ونقصوا مع الالف واللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع
ثلث لامات ونق[illegible] ك باذا واصطفى البنات الف الوصل
رجاءني [illegible] الاموات ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الف
مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف [زيد] ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا
ها مع الا[illegible] وفي نحو هذا [illegible] ع وهؤلاء بخلاف ها
هاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو ها[illegible] ذاك وذلك
[illegible] ال الكاف ونقصوا الا[illegible] ولكن [illegible] ثرو
الذين ومن [illegible] ولكن ونقص كتبوا الواو من داود [illegible] الف من
ابراهيم واسحق واسمعيل وبعضهم الا [illegible]
جواب [illegible] قوله ونحو [illegible] بردانا فالادغام نحو [illegible] في اوله
[illegible]
[illegible] ولوان [illegible] لاوان فيهما شرطيه ونقصوا الالف من
الرحيم لكثرة [illegible] بسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا [illegible]
من [illegible] ونقصوا الالف من نحو للرجل والدار
كان

كان الجر او الابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونقصوا مع الالف
اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص
اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى
البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات
اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف
اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين العلمين مثل
هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا
تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين بخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته و
نقصوا الفها من اسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتا وهاتي لانها لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو
هاذاك وهاذلك لانه لما اتصل الكاف بها فصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوا معه
ها فيمتزجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف عن ذلك وعن اولئك وعن الثلث والثلثين للاختصار
ونقصوا الالف عن لكن ولكن للاختصار والكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو
من داود لكراهة اجتماع الواوين ونقص كثير الالف عن ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم
الالف من نحو عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال قوله واما البدل فكتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تقلب عند التثنية او
على انها تمال للا[مالة] فيهما ياء نحو صديا فانه ترك بالالف كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى

ودنيى عليين فانه يكتب ياء فرقا بينهما عليين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من اليه واما الالف الثانية
فان كانت عن ياء نحو كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من كتب
الجميع بالالف لانه الاصل القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة
بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس
المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف
به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف
فتى من الياء والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وفى ووعى فانه اذا
كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوان الا واو
على وجه وتعرف بكون العين واوا لانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوان الا في الشذوذ
نحو المقوي والقصوى فان جهل بان لم يعرف بشيء مما ذكرنا فان اشبهت فالياء نحو متى والا فالالف
نحو المنا وهو المقدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء نحو لديك وكلا يكتب على
الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء
لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير بلى
وهي بلى لامالتها وعلى لقولك عليك والى لقولك اليك وحتى بحمل عليها لانها بمعناها في الغاية والله اعلم

تم في ربيع الثاني سنة ١٠٩٣ على يد الحقير ... عفا الله عنه